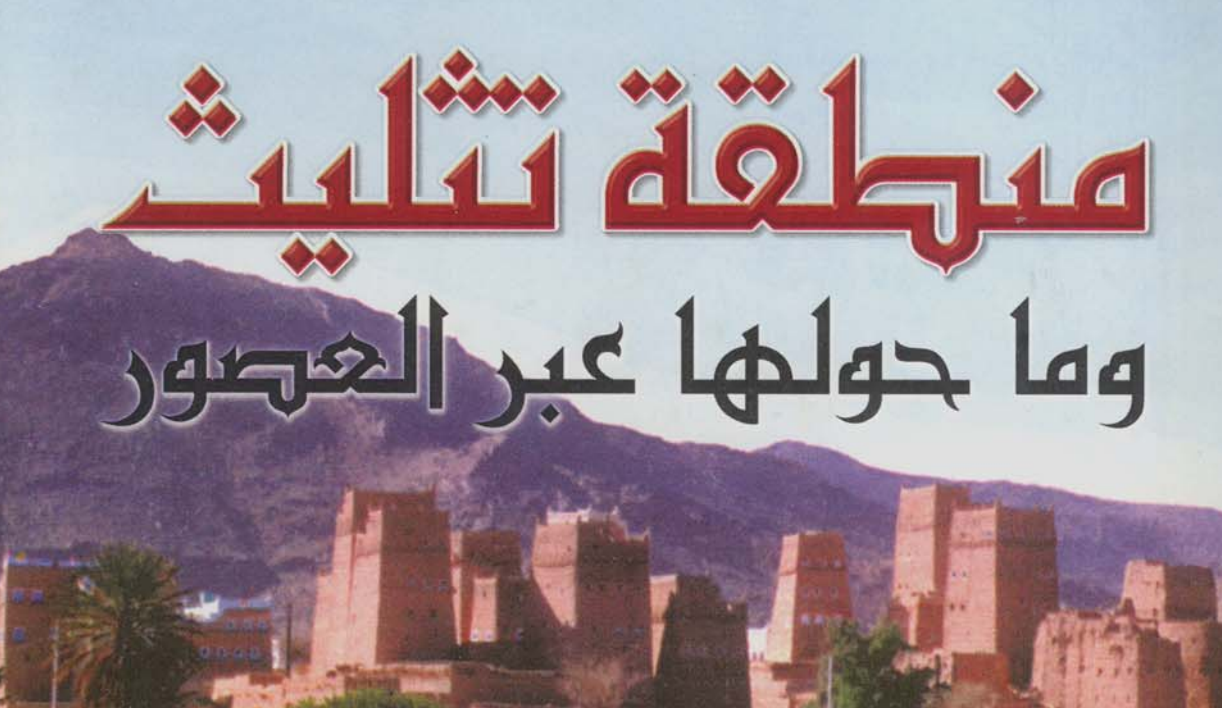
منطقة تثليث

وما حولها عبر العصور



تأليف

د. أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

مكتبة دار الطحاوي

للنشر والتوزيع

منطقة تثليث وما حولها

عبر العصور

بقلم
د. عمر بن غرامة العمروي

مكتبة دار الطحاوي
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح دار الطحاوي، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمروي، عمر بن غرامة

منطقة تثليث وما حولها عبر العصور. / عمر بن غرامة العمروي

ـ ط ٣ ٠٠ ـ الرياض، ١٤٢٤هـ

١١٥٤ ص؛ ٢٤ سم

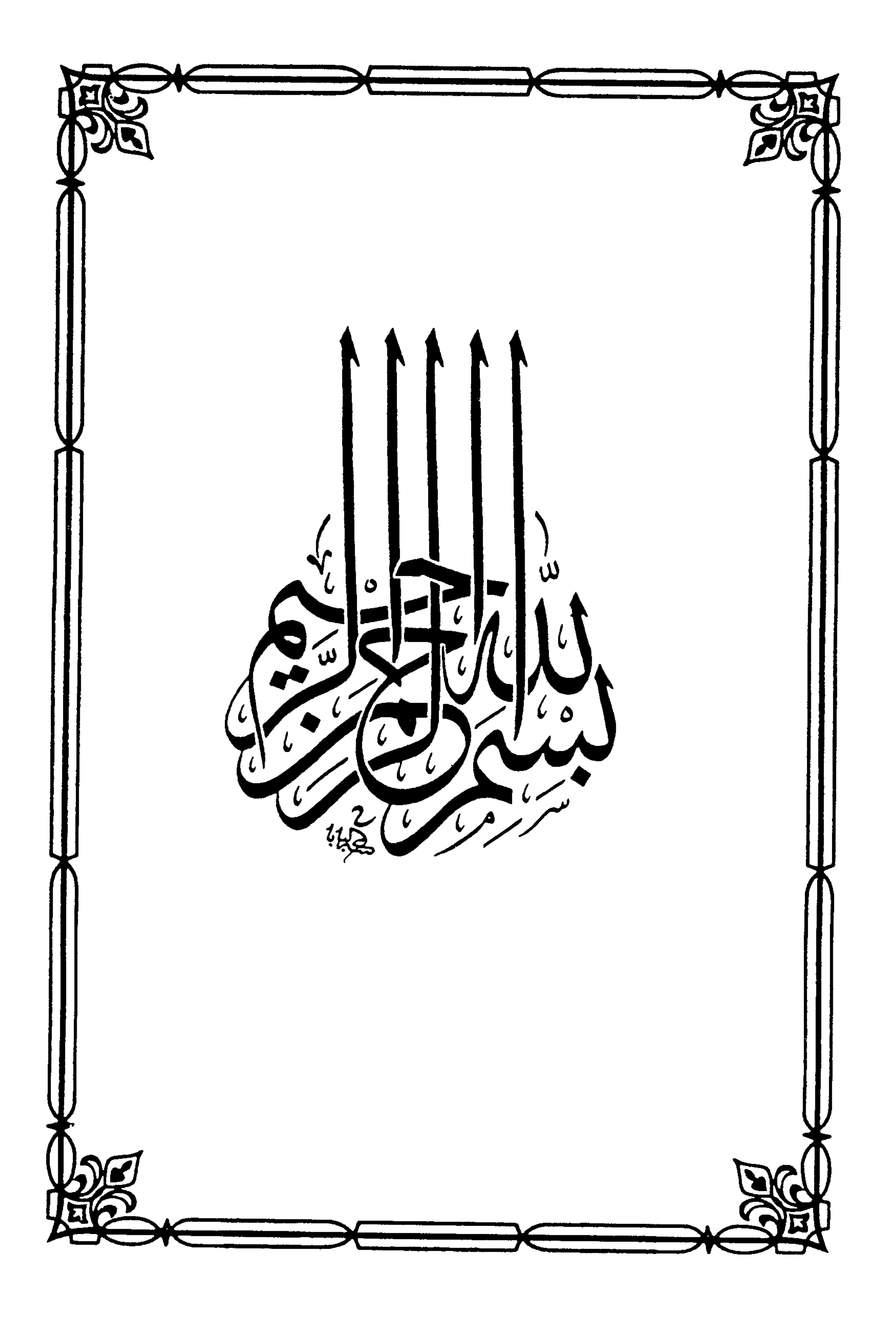
ردمك: ٩ ـ ٣٠ ـ ٨٤٩ ـ ٩٩٦٠

١ ـ تثليث (السعودية) ـ تاريخ أ ـ العنوان

ديوي ١٥٨١، ٩٥٣ ١٤٢٤/٥١١٥

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥١١٥

ردمك: ٩ ـ ٣٠ ـ ٨٤٩ ـ ٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا ورسولنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه الطبعة الثانية لهذا الكتاب، الذي أصبح - ولله الحمد - مرجعاً في عدد من الدراسات والبحوث التاريخية لأعلام في بلادي، وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية أعتز بهم وببحوثهم تلك، وفي هذه الطبعة الجديدة، زيادات وتصحيحات لما فات في الطبعة الأولى، وهذا شأن كل كاتب ومؤلف، ممن يبحثون عن الحقائق، رغبة في الكمال، الذي لا يكون إلا لله وحده، فمهما حاول الإنسان أن يجدد عمله، ويكسبه الصفة الكاملة الناصعة، فإنه لا يزال عمله يعتريه النقص، والاختلاف، ذلك أن الله كتب على الإنسان في محكم التنزيل في قوله سبحانه:

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾، إذا ما دام الأمر كذلك، فلا بد للقارىء، والدارس، والباحث أن يعلم هذا الحكم - الذي حكم الله به - علم اليقين، فإذا ما وجد خللاً سد الخلل، وأبان الحق والصواب، وأبتعد عن السفه والاغتياب، وعن كل نقد ليس فيه سوى الإرتياب، فإنه حينما يفعل يكون هو المسلم الذي وصفه الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام بقوله:

«**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**» ويكون ممن يترفع

عن سقط الكلام، ويتحلى بالأدب، ويتصف بالأخلاق السامية، ويبتعد عن كل ملام، فيكون من خير الأنام.

وأنا هنا: أعني الذين يتتبعون هفوات كل كاتب، ومؤلف، فإذا ما وجدوا عليه مدخل عضّوا عليه الأنامل من الغيض في مجالسهم، وقالوا فيه ما ليس فيه، من باب النقد كما يقولون، ومن الصحيح الواجب على كل ناقد يبحث عن الحق، هو: أنه إذا وجد خللاً صحّحه في مقالٍ، أو في رسالة إلى المؤلف يقول له فيها: قرأت في كتاب كذا وكذا، ووجدت في السطر كذا من الصفحة كذا ما نصه: ثم يورد العبارة المرادة، ثم يقول في نهايتها وهذا خطأ والصواب هو: ثم يصححه بمرجعية ثابتة، أو مصدرية مؤيدة، أو وثائق معتبرة.

هذا هو: حال الناقد الذي يبحث عن الحق والحقيقة، وهذا هو: النقد البناء الذي يجب أن يتوفر في كل باحث ودارس، وقارىء، وغير هذا فلا حاجة إليه، وأما ما يرد على لسان العوام المكاثرين، من مزايدات لا واقع لها إلا في خيالاتهم، فقد ذكرت في نهاية مقدمة الطبعة الأولى ما يغني عن إعادته هنا، وقد جعلت لهذه الطبعة خطة، على النحو التالي:

مقدمة الطبعة الثانية:

رسالة الشيخ المربي: عثمان الصالح إلى عمر العمروي.

مقدمة الطبعة الأولى:

الباب الأول: تثليث عبر العصور.

الفصل الأول: تثليث قبل وبعد التاريخ، وفي المصنفات، وفي

الشعر خلال أربعة عشر قرناً.

المبحث الأول: عصور ما قبل وبعد التاريخ.

المبحث الثاني: في كتب الأوائل والأواخر.

المبحث الثالث: في الشعر العربي والعامي.

الفصل الثاني: الاسم، الموقع، والتضاريس، وأشهر أوديته وجباله.

المبحث الأول: الاسم والموقع والمناخ.

المبحث الثاني: وادي تثليث وأشهر روافده.

المبحث الثالث: أشهر جباله.

الباب الثاني: سكان منطقة تثليث خلال خمسة عشر قرناً.

الفصل الأول: من العصر الاسلامي حتى القرن (١١ هـ).

الفصل الثاني: من العصر الثاني عشر إلى اليوم.

الفصل الثالث: هجر منطقة تثليث.

المبحث الأول: تاريخ تأسيس الهجر.

المبحث الثاني: مؤسسي الهجر والعلماء.

الباب الثالث: قبائل تثليث والملك عبد العزيز.

الفصل الأول: إسهامهم في ضمّ الحجاز.

الفصل الثاني: دورهم الفعال في ضم عسير.

الفصل الثالث: مرابط الخيل وأصولها في تثليث.

الفصل الرابع: الإبل الأصيلة في تثليث.

الملاحق:

أ - الوثائق.

ب - الخرائط.

أسأل الله تعالى أن ينفع بما في هذه الطبعة، أنه هو وليّنا ومولانا، وإليه المصير، وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه: د/ عمر بن غرامه العمروي

ص/ ب: ٢٢٥٢٢٢ الرياض: ١١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المربي الفاضل، والأديب اللبيب: الشيخ عثمان الصالح التي أشاد فيها بكتاب منطقة تثليث وما حولها، فقال:

أخي العزيز: عمر بن غرامه العمروي المحترم

بعد التحية:

أهدي اليّ أخي الأديب الشاعر: معيض البخيتان، كتابكم اللطيف عن منطقة تثليث، وما حولها - من ٦٥٠ - ١٤١٤ هـ، وكنت مشتاقاً إلى مثل هذا الكتاب عن تثليث، فهي من المناطق التي يملاء ساحها،ويعيش في براحها بادية أصيلة، وقبائل عريقة، وقد مررت بجزء منها وأنا في طريقي إلى خميس مشيط وعسير.

قرأت الكتاب الذي حوى (١١٥) صفحة حوت - على قلّتها- حقائق ذات جدوى، وفوائد لها جذورها عن تثليث قديماً وحديثاً، وما قيل فيه من الشعر:

فجاشت النفس لما جاء جمعهم
وراكب جاء من تثليث معتمر

ولم يكن تثليث مجهولاً، ولا عربه: مراد، وزبيد، والجحادر، وولد الحارث أبناء عبيدة وغيرها، وقصيدة المنصفة مما لا تنسى، للعباس بن مرداس:

فلم أر مثل الحيّ حيًّا مصبحا
ولا مثلنا لما التقينا فوارسا

كتابك يا عزيزي عمر، وثيقة تاريخية حوت ما عليه هذه المنطقة في عصرها الماضي وعصرها الحاضر، ما هو جميل وعريق وعميق، ولقد نقلت شيئاً من الشعر العربي القديم، ومن الشعر الحديث الشعبي ما هو مفيد وأن كان الشعبي لم تستوفي فيه إلا ما هو نزر، لأنه الأكثر في عصرنا الحاضر والماضي:

يسقي العفازة من صدوق المخاييل
مع جرّ تثليث تقافا سحابه

حيثه مرب للعنوز المغازيل
جرد المها ما حسن تهضع رقابه

تحدثت عن تثليث موقعاً، ومساحتها، ومناخها، وأوديتها، وعاصمتها، وقراها، وأشهر روافدها، وأكثر من عشرة أودية، وأشهر جبالها التي فاقت على ستين شامخاً، كما نوهت بفضائلها بصورة مقتضبة.

ثم تحدثت عن قبائلها المعاصرة الذين كانوا مع الملك عبد العزيز غزاة أشداء، شجعاناً مغاوير، ك: قبائل سنحان، وعبيدة، ولم تنسى أرتباط تثليث في ضم الحجاز وعسير، وكذلك المعمرين أمثال: راشد بن علي بن بخيتان ، وخنثل بن جعفر بن شري، ومحمد بن سجعان، وغيرهم، تحت قيادة الملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك فيصل، والأمراء الآخرين الذين كان لهم وقفات شجاعة، وبطولات ومناعة، ومنهم أكثر من أحد عشر شيخاً كل منهم في البطولة والرجولة معروفون بهما، يقول أحد شعرائها:

حــنـــا الـــى صـــاح الـــنـــذيـــر
مـــا نـــتـــقـــي بـــمـــروبـــعـــات
نـــركـــي عـــلـــى حـــد الـــشـــطـــيـــر
ورث الـــجـــدود الـــمـــاضـــيـــات

أما ملاحقه الأولى: فهي وثائق غالية من الامام فيصل بن تركي الذي مر بالمجمعة عاصمة منطقة سدير وكان لعمي/ ناصر بن حمد ابن صالح، شرف العمل معه، كمسؤول عن الناحية المالية عن المنطقة في سدير ونواحيها، وأن الوثائق المصورة لدليل على الترابط قلبياً، وقيادياً، ووديأ بين هؤلاء، وبين دولتهم السعودية، وكذلك ما هو من فيصل بن تركي، والملك عبد العزيز، ومن فيصل بن عبد العزيز، ولم تنسى رسائل العلم التي أرسلت إلى المنطقة، أمثال: شروط الصلاة، والأصول الثلاثة، وكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وغيرها.

أن الكتاب لتحفة جيدة، وهدية فاخرة، وتاريخ جميل لأمة، ودولة من أهل تثليث، وأهل تثليث إلى الدولة التي جعلها الله ناشرة، ووارثة للدين، والاصلاح، والتعمير، والتوحيد لجميع المناطق، والأقاليم، مما جعلنا أمة هي اليوم - المملكة العربية السعودية - التي أصبحت ناهضة مزدهرة بالجامعات الاسلامية، والعربية، والعسكرية، والأمنية، والطيران، والبحرية، وغيرها مما هو عماد، وأساس، ونواة، وعظمة للاسلام والمسلمين والعرب.

كما أعجبت منك بهذه المؤلفات التي بلغت حوالي خمسين كتاباً، ما بين مطبوع، وما هو تحت الطبع، وما هو محقق وأنني

لأهني أخي العمروي على هذه الثقافة التي أجدها ثروة لبلدنا، وأمتنا، ودولتنا، تستحق أكثر من هذه العجالة التي لم أوفها حقها من التمحيص، والتحقيق، والاشارة، والأناة، والتروي، مما هو صادر عن تتبع وروية صادقتين.

وفق الله الجميع لخدمة دينهم، ومليكهم، وأمتهم، ووطنهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عثمان بن ناصر الصالح

حرر في: ١٠/ ٥/ ١٤١٤ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فإن الأمم حينما تتفاخر بمآثرها الدنيوية، وأشياءها المنطوقة تحتكم أول ما تحتكم إلى ما يلفت الأعناق، ويمس الخالص من وجودها، والتاريخ قد يكون أوضح هذه الشواهد وأوغلها في شرائح البشر.

ثم أن المتابع لهذا اللون وما في ضمنه -كالسِّيَر والأحداث المنفردة-، يجد فيها المتعة التي لا تفاضلها متعة؛ فضلاً عن أنه يتمثل حياة تلك الأمم والشعوب، والقبائل التي يتناول مسيرتها، الأمر الذي يغريه ويشحذ من تفكيره، ويحد من فطنته.

لهذا نراه يتقمص حياة أولئك دونما ملل أو محاباة لجنس دون غيره، وهذا بلا شك دوره الفاعل، ولذلك قال الشاعر العربي:

من جمع التاريخ في صدره
أضاف أعماراً إلى عمره

وقال أمير الشعراء شوقي في شطر بيته المشهور:

«والذكر للإِنسان عمر ثاني»

لن أتمحك من مهنة المتاعب وما أجده في النفس من القصور، ولكنني مع كل ذلك اعتذر إليك أيها الناظر في هذا الجهد الذي وإن كنت قد لاقيت في سبيل إعداده بعض الضيق والتجشم، أقول:

أعتذر لك عن وجود بعض الهناة التي قد يفطن إليها البصراء، إيماناً مني بقول القائل: «عين الناقد بصيرة».

لهذا وذاك أجدها فرصة لأرغب إلى أولئك المهتمين، والمتجردين للبحث عن الحقيقة، أن يساعدوا ما استطاعوا فيما لو حصل هناك شيء من التقصير، أو تصويب ما فاتني أو ما يعضد مهمة المؤلف مما يدخل في باب الإِرشاد والتنويه.

ومما تقدم، أخلص إلى أن بحثي هذا بحثاً قد يكون فيه شيءٍ من الطرافة على غير المألوف في زمننا المتخصص، حيث وجدت مع قرآتي أن العلوم النظرية مهما تمايزت، أو تنوعت أساليبها وطرق ترتيبها لا بد أن تأخذ من بعضها، ولا يمكن أن تقف على سوقها، وتعطي أكلها الجيد ما لم تتداخل تداخلاً لا يخل ولا يجانب الهدف من البحث، وقد توكلت على الله وبحثت بكل ما استطعت من جهد في تاريخ وسير جزء من وطننا الكبير، وهو: (وادي تثليث وما جاوره) حيث أنني منذ زمن من عمري، قد تجردت إلى خدمة كل ما له صلة بتاريخ، وجغرافية وحركة الشعوب والقبائل والعشائر في هذا الجزء وما جاوره، انطلاقاً إلى الشمولية فيما بعد إن شاء الله.

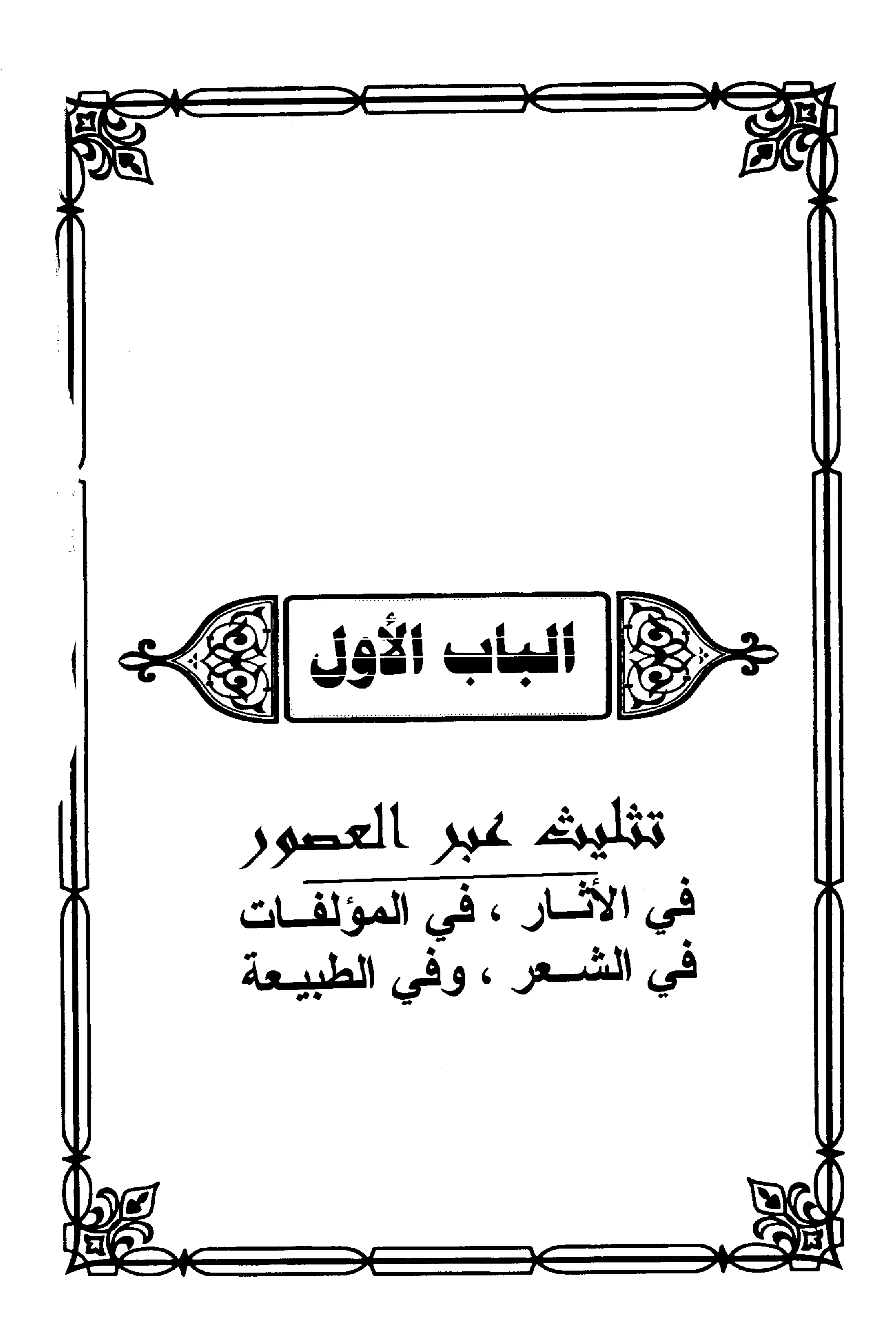
عزيزي القارىء قد أكون أطلت في عرضي هذا، ولكنني أوجز لك جهداً راودني إتمامه منذ سنين عديدة، وما لفت نظري فيه، هو ما له من الجذور التاريخية والبعد المتوغل في مرجعيتنا التاريخية، ثم لأن أهله كانوا على صلة ومناصرة للموحد الباني جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - إبان مشروعه الكبير - توطين البادية.

واختزالاً وتركيزاً أحب أن أنوه بأنني لم أتكلم في بحثي هذا؛

إلا عن ما يخص هذه الأمور، لقناعتي التامة بتفرد عمل ذلك القائد الملهم، وقوة ما أملاه ونفذه، ثم إخلاص رجاله وتفانيهم في بناء هذا الصرح الشامخ، وقد أصرّيت على أن لا أذكر إلا من عاصر الملك عبد العزيز من الرجال، وليس كل الرجال من تثليث؛ بل من وجدت له أثراً، وذكراً وتوثيقاً مدعماً من الثقات، مُذيلاً كتابي هذا بما تحصلت عليه من الوثائق الموضحة، التي جمعتها وتحريت الدقة في اختيارها كما تخيرت مصدريتي من بين الكثير من العمد المعتبرة.

وحفاظاً على السياق وترتيب المعلومات، جعلت غاية البحث خاصاً بتثليث الوادي، والناس، ثم ذكرت ما يجاوره من الفروع، والروافد وسكانها وهجر وشيوخ وأمراء تلك البلاد، من باب دورهم الكبير ومناصرتهم وإخلاصهم لموحد الجزيرة - رحمه الله -.

فإن قال قائل لماذا تذكر البعض وتترك الآخر، قلت له: لم أكن لأقدم متأخراً ولا أؤأخر متقدماً، ولا أرفع خاملاً، ولا أضع عاملاً، وإنما (الحق أحق أن يتبع)، فما أنا إلاّ باحث أعتمد فيما أدونه على المصدرية المدونة، سواءً كان ذلك في الكتب المخطوطة أو المطبوعة، أو الوثائق المعتبرة، أما غير ذلك من أحاديث المجالس، وروايات الأسر فيما بينها من باب المدح والذم، فإن ذلك لا يعنيني، كما وأنني لا أعتمد مصداقية الرواة إلا إذا كانت ممن يشهد لهم الناس كافة بالصدق، والأمانة، وثبت لديّ أنهم: إما شاركوا بأنفسهم أو بعضهم كان مشاركاً، وحسبي في ذلك البحث عن الصدق، وتجنب الكذب، ولأن من ألف فقد استهدف كما يقول المثل وهو لي ولغيري من المؤرخين، والله أعلم وإليه المصير.



الباب الأول

تثليث عبر العصور

في الآثار ، في المؤلفات
في الشعر ، وفي الطبيعة

الباب الأول: تثليث عبر العصور

الفصل الأول

تثليث وما حولها في المصادر والمراجع والآثار

المبحث الأول: في عصور ما قبل وبعد التاريخ:

شهد الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية خاصة، سبه جزيرة العرب عامة، أنواعاً شتى من الأمم والحضارات - واء البائدة منها - مثل:

قوم عاد الذين ذكرهم الله في سور من كتابه العزيز، فعظم أمرهم ما كانوا عليه فقال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ عِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾﴾، وأيضا قوم ثمود: ﴿ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾، وقبائل طسم، وجديس، وأصحاب الرس، وقوم تبع، وغيرهم من الأمم البائدة التي خلّفت آثاراً كثيرة، وكبيرةٌ لحضاراتها المميزة، والتي لا تزال منذ تلك العصور الخالية قائمة شامخة.

أو تلك الحضارات الأخرى للأمم الباقية، التي خرجت من جزيرة العرب في موجات بشرية مهاجرة[1] - وهي الهجرة الأولى - وهم:

البابليون، والأشوريون، والكنعانيون، والآراميون، والفنيقيون،

---

(١) **تاريخ العرب قبل الاسلام**: ١/١٥٣ - ١٥٤ بغداد ١٩٥٥م، **واتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب**: ص / ٧-٨ ، لمحب الدين الخطيب، ط ٢ بالمطبعة السلفية سنة ١٣٩٤ هـ بمصر، **والهجرات العربية القديمة من شبه الجزيرة العربية**: د/ محمود عبد الحميد أحمد: ص / ٥٣ وما بعدها ط ١ دار طلاس دمشق، **والعرب**: منهم وما قيل عنهم، ص: ٢٤ - ٢٧ عمر رضا كحالة، ط ١ مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٩ هـ.

والفلدانيون، والكلدانيون، وكان أول هؤلاء هجرة، هم: الكلدانيون الذين خرجوا سنة (٣٦٠٠) قبل الميلاد، ونزلوا عند مصب النهرين في العراق، وعرفت هجرتهم ب: الموجة الأولى من اتجاه الموجات البشرية المهاجرة من جزيرة العرب إلى بلاد الرافدين، ثم تتابعت الهجرات لتلك القبائل الساميّة حتى سنة (٦٦٠) ق م.

وصفوة القول: أن الحضارات الساميّة التي قامت في العراق منذ ستة آلاف سنة إلى الأن، إنما جاء أهلها إلى العراق من جزيرة العرب، وهو البحر الذي ما برحت أمواجه تموج وتتدفق فتدفع ببنيه إلى ما بين النهرين(١).

ولما كانت تلك الموجات البشرية تهاجر من جنوب الجزيرة العربية، فإن تثليث الذي هو جزء من أجزاء الجنوب الغربي للجزيرة، كان له نصيب كبير من الحضارات القديمة، وتعدد أنواعها وأزمانها، يشهد بذلك ويثبته تلك النقوش المنتشرة في جبال وسهول منطقة تثليث وما جاورها، والتي حظيت باهتمام المسؤولين في وكالة الآثار، فقاموا بالمسح الأثري الشامل للمنطقة وقدموا دراسات أثرية على فترات زمنية، ومسوحات متعددة خلال الأعوام = ١٣٩٩هـ، و١٤٠١هـ، و١٤٠٣هـ(٢).

وقد نتج عن تلك المسوحات، والدراسات الأثرية ما يفيد بأن منطقة تثليث هذه استوطنت، وأختطت فيها القرى والمزارع، خلال عصور ما قبل التاريخ.

---

(١) نفس المصدر السابق، ص: ١٩ .

(٢) مجلة الأطلال: عدد (٤) ص: ٩ - ٦١ .

فهناك المواقع الأثرية ذات الأرقام[1] من: (١٤٥ - ٢١٧) حسب تصنيف وكالة الآثار، والتي تقع في سلسلة الجبال السوداء المكملة لامتداد جبال بجاد الواقعة بين وادي تثليث من الغرب والجنوب، ووادي القصب من الشمال والشرق، وإلى الجنوب من محافظة تثليث ب: (٣) أكيال.

ففي هذه الجبال شاهدنا مجموعة من الأدوات الحجرية الكبيرة، والصغيرة والتي تمثل: (فؤوس، وسكاكين حادة من جانب واحد وغيرها كثير، يرجع تاريخها -كما قال المختصون في الآثار- إلى أكثر من مليون سنة تقريباً وهي أقدم الآثار كما علمنا.

وعلى مسافة ثلاثة أكيال إلى الشمال الغربي من الجبال السابقة الذكر، وبالتحديد في سلسلة جبال الحمرة، الواقعة على جانب وادي تثليث من غربه، والممتدة بطول ثمانية أكيال، وجدت مجموعة من الأدوات الحجرية الصوانية، وقد صنعت في غاية من الدقة والإتقان، وهي عبارة عن: (شفرات، ومخارز، ورؤوس سهام، وبعض أدوات أخرى، وعصر هذه الأدوات هو: عصر أدوات جبال بجاد السابقة، بالاضافة الى مجموعة من المدافن الكبيرة وتقع على قمة جبال بجاد وبمسطحات = ٧ × ٢ × ٣م.

وفي هضبة المضيبيع التي تجاور جبل عشارة من الغرب، والمحدودة من الجنوب والغرب بوادي سر عشارة، ومن الشمال بشعب لاعس، يوجد مجموعة من الأدوات الصناعية، وتتمثل في:

---

(١) نفس المصدر: عدد (٥) ص: ٩ -٣٦ .

(شفرات، ومقاطع، ورؤوس أسهم، وقطع من الزجاج البركاني)[١].

وقد أثبتت وكالة الآثار أن عمرها أكثر من مليون سنة قبل التاريخ، أي أنها من عصر الينولوثيك، ولست هنا بشأن حصر الآثار، وبيانها، ولكني بشأن معرفة الحضارات التي أتخذت من منطقة تثليث وما حولها، مساكن، ومرافق، ومزارع، ومناهل، في عصور ما قبل التاريخ.

المطلب الثاني : العصور التاريخية:

أوضحت سابقاً أن منطقة تثليث، مرت بها حضارات شتى، وأن بدايتها كانت قبل مليون سنة إن صح ما ذكرته الآثار، أما هنا فسأبين العصور التاريخية منذ بداية القرن الأول الميلادي.

فقد أشارت المسوحات الأثرية إلى وجود عدد من المواقع التي أثبتت وجود بعض الحضارات المنتشرة في منطقة تثليث ، ويرجع تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد، ثم تتابعت الحضارات بتتابع الموجات البشرية وهجراتها من اليمن إلى بلدان الجزيرة العربية، وبلاد الهلال الخصيب.

ومن تلك الأماكن الأثرية على سبيل الاشارة والاستشهاد لا الحصر: أثار جبال عرفاء الواقعة إلى الشرق من جبال بجاد، وكذلك في هضبة المضيبيع المتقدم ذكرها ومواقعها، حيث وجد بهذه الجبال، والمواقع أساسات معمارية، وبعض الكسر الفخارية.

(١) نفس المصدر: عدد (٨) ص: ١٠٧ - ١٣٤ .

ثم هناك أكبر مما ذكرت، وهي قرية الجعيفرة الأثرية التي وجد بها بعض الكسر الفخارية، والمباني التي يعود بناؤها الى سنة ٤٠٠ ميلادية تقريباً، وتقع قرية الجعيفرة على جانب وادي تثليث من شرقه، ومن شمالها يسيل وادي لهو في وادي تثليث، وفي جنوبها وجنوبها الشرقي، تقع جبال الحجر الجنوبية، وفي غربها يقع جبليّ الجعيفرة والعطف، وفي هذه الأماكن تم لوكالة الآثار العثور على مناجم، ونقوش، ورسوم يعود تاريخها إلى العصر الإسلامي، وعصر المماليك الجنوبية العربية.

كما تم للوكالة العثور على مباني، ونقوش عربية، ومناجم وأساسات لمباني منوعة وكسر فخارية حمراء ومزخرفة، وكسر مطلية، وأخرى خزفية يرجع تاريخها كلها الى العصر العباسي(١).

وفي قرية الحمضة الأثرية التي تقع على جانب وادي تثليث من شرقه، وإلى الشمال من قرية الجعيفرة بـ: أحد عشر كيلاً، وجد فيها مجموعة من أطلال المباني، وبعض الأبراج التي يعود تاريخها الى القرن السابع والثامن الهجريين.

إذاً فإن المتتبع لتاريخ منطقة تثليث. والعليم بما فيها مما ذكرناه من آثار منوعة ملونة، ذات حقب تاريخية، يدرك تماماً أن المنطقة تعاقبت عليها حضارات وأمم متتالية، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا، ومما هو معلوم عند كل دارس، وباحث، أن الاسلام جاء وفي تثليث مدار البحث قبيلتان هما: زبيد، ومراد المذحجيتان،

---

(١) المصدر نفسه.

وبجانبهما قبيلة من أبناء عمومتهم، هي قبيلة (نهد).

مكثوا ما شاء الله لهم أن يمكثوا، ثم تيامن منهم: نهد، ومراد حيث استقروا في بلاد قيفة، وحضرموت من بلدان اليمن، ورحلوا زبيد إلى بلاد الرافدين، وبعد رحيلهم خلفهم في أماكنهم أبناء عبيدة - الضياغم خاصة - ثم رحلوا في القرن السابع الهجري، إلى هضبة نجد، ثم إلى محطتهم الأخيرة حيث منطقة حائل، فالشام والعراق، ثم خلفهم في تثليث قبائل: الجحادر، أما الحباب فهم في مواقعهم القديمة أعلا تثليث مما يلي الحمرة وسراة جنب، ومن الأمواه فأعلا، لكنهم بالجملة إلا ما ندر، يرجعون إلى مركز الأمواه التابع لمحافظة تثليث، كذلك بعض قبائل عبيدة، حيث يقطنون روافد وادي تثليث الأتية إليه من الغرب، مثل: جاش، والعرين، وطريب وغيرها.

المبحث الثاني: الأعلام الذين تحدثوا عن تثليث من الأوائل، والأواخر.

المطلب الأول: من الأوائل:

أولاً: قال الهمداني وهو يتحدث عن أودية بلاد مذحج وقد ذكر تثليث أكثر من سبع مرات ومما قال عنه:

«ثم يعترض بين نجران وتثليث أودية مثل حبونن، وغيره من بلاد وادعة، وبلد يام، وزُبيد، وبلد سنحان، وبلد جنب»[1] إلى قوله:

«ويشرع عليها جُرزُ اليمن من مصامة بني عامر بناحية ترج

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٦٤، طبع مركز الدراسات اليمنية - اليمن صنعاء بتحقيق محمد ابن علي الأكوع سنة ١٤٠٣ هـ.

وتثليث فيما بين تثليث ودُثَينة»[١] وقال في موضع آخر:

«وتثليث وكان لعمرو بن معد يكرب فيه حصن ونخل والقرارة والريان وجاش. . .»[٢] ثم قال:

«ومن الهجيرة وتثليث عن يوم في مشرقها، ثم منها إلى يبمبم عشرون ميلاً»[٣].

وقال: «ثم عبالم ثم مريع ثم الهجيرة، ثم تثليث ثم جاش، ثم المصامة ثم مجمعة ترج»[٤].

ثانياً: وقال الحموي في معجمه[٥]:

«تثليث: بكسر اللام، وياء ساكنة، وثاء أخرى مثلثة: موضع بالحجاز قرب مكة، ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم[٦] ومراد[٧]؛ قال محمد بن صالح العلوي:

---

(١) المصدر السابق: ص ١٦٥ .

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٢٨ .

(٣) المصدر نفسه: ص ٣٠٢ .

(٤) نفس المصدر: ص ٣٠٥ .

(٥) هو الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ الموافق لسنة ١٢٢٨ م في مدينة حلب بالشام. وكتابه: هو معجم البلدان طبع في دار صادر بيروت - لبنان سنة ١٣٩٧ هـ ويقع في خمسة مجلدات من القطع الكبير ألفه أثناء رحلاته أنظر مادة تثليث ج ٢/ ١٥، ١٦ .

(٦) بنو سُليم: النسبة اليهم السُلمي: وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن -نصفة بن قيس عَيْلان بن مُضر ابن نزار بن معد بن عدنان.

(٧) مراد: النسبة إليهم: مرادي، أو مريدي بالتصغير وهم مراد بن مذحج.
قول الحموي بين بني سليم ومراد: خطأ والصواب أن اليوم كان بين بني سليم وزبيد وليس مراد كما قال رئيس بني سليم في قصيدته، ولأن عمرو بن معد يكرب هو من زبيد وليس من مراد وزبيد ومراد إخوة وموطنهما تثليث كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

نظرت، ودوني ماء دجلة مَوْهناً
بمطروفة الإِنسان محسورة جداً
لتونس لي ناراً بتثليث أُوقدت
وتالله ما كلفتها منظراً قَصْداً

وقال غيره:

بتثليث ما ناصَبْتَ بعدي الأحامسا[1].

وقال الأعشى:

وجَاشَتْ النفس لما جاءَ فَلهُّمُ
وراكب جاءَ، من تثليث، مُعتمُر[2]

وقوله يوم تثليث من أيام العرب:

هو أن قبيلة بني سُليم - ورئيسهم: عباس بن مرداس - غزت قبيلة بني زُبيد بعد عام الفيل الذي ولد فيه المصطفى (ﷺ) وكان رئيس بني زبيد الصحابي الجليل: عمرو بن معديكرب الزُبيدي، ولم يكن في تثليث يومئذ إلاّ قبيلتي: مراد، وزُبيد.

---

(١) الأحامسا: هم بنو أحمس بن بجيلة بن أنمار بن الغوث بن كهلان واحدهم أحمسي وهم عشيرة الصحابي الجليل: جرير بن عبد الله البجلي الذي بعثه النبي ﷺ لكسر صنم ذي الخلصة بتبالة.

(٢) أعشى باهلة ويكنى أبا قحافة، والقصيدة من الكامل للمبرد حيث قال:

إني أتتني لسان لا أسرّ بها — من علٍ لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ
فبت مرتفعاً للنجم أرقبه — حيران ذا حذرٍ لو ينفعُ الحذرْ
فجاشت النفس لما جاء جمعهُمُ — وراكب جاء من تثليث معتمرُ

وقصيدته هذه تعد من عيون المراثي في تراث العربية العريق، انظرها في الكامل في اللغة والأدب للمبرد ج٢/ ٢٩١ طبع في مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة.

وقد التقتا القبيلتان في تثليث، وجرى بينهما قتال شديد، قتل فيه ستة من كبار مراد، وإثنان من كبار بني سُليم عند ذلك قال عباس بن مرداس رئيس بني سليم في تلك الغزوة قصيدته المشهورة، واسمها المنصفة لأنه أنصف فيها أعداءه فقال[1]:

لأسماء رسم أصبح اليوم دراساً
وأقفر منها رحرحان فراكسا

إلى قوله:

فدعها: ولكن هل أتاها مقادُنا
لأعدائنا نُزجي الثقالَ الكوانِسا

بجمع يريد ابنيْ صُحارٍ كليهما
وآل زُبيدٍ مُخطئاً ومُلامسا

على قلصٍ نعلو بها كل سبسب
تُخالُ به الحرباء أشمط جالسا

سمونا لهم تسعاً وعشرين ليلةٍ
نجوبُ من الأعراض قفراً بسابسا

فلم أرَ مثلَ الحيِّ حيًّا مُصبحاً
ولا مثلنا لمَّا التقينا فوارسا

أكرَّ وأحمى للحقيقة منهم
وأضربَ منَّا بالسيوف القوانسا

(١) أنظر القصيدة في كتاب موسوعة الشعر العربي ج ٥/ ١٧٦-١٨٠ .

إذا ما شددنا شدّةً نصبوا لها
صدورَ المذاكي والرِّماحَ المداعسا

ثالثاً: وقال البكري[١] في معجمه[٢]:

«تَثْلِيث بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وكسر اللام، بعدها ياء، وثاء مثلثة: موضع ببلاد بني عُقيل؛ قال مُزاحِم يذكر رجلَيْن من قومه:

فسارا من المِلحين: مِلْحي صُعائِدٍ
وتَثليث سيراً يَمْتطى فِقَرَ البُزْلِ

فما قَصَّرَا في السَّيْرِ حتى تناولا
بني أَسَدٍ في دارهم وبني عِجْلِ

وصُعائد: جبل هناك.

وقال عمرو بن مَعديكَرِبَ يخاطب عباس بن مِرداس:

أعباسُ لو كانت شِيَاراً جيادُنا
بتثليث ما ناصَيْتَ بعدي الأحامِسَا

ولكنها قِيدَتْ بصَعْدَةَ مَرَّة
فأَصْبَحْنَ ما يَمشين إلا تكاوُسَا

صَعدة: باليمن، معرفة، لا تُجرى.

---

(١) هو الوزير الفقيه: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٨ هـ وكتابه من أشهر المعاجم التي ذكر فيها أسماء البلاد والمواضع ويقع في أربعة أجزاء في مجلدين ضخمين طبع في المعهد الخليفي للأبحاث المغربية بيت المغرب سنة ١٣٦٤ هـ، بتحقيق مصطفى السقا.

(٢) معجم ما استعجم: مادة تثليث.

وقال سلامة بن جَنَدل التميمي:

سأُهدي وإن كُنَّا بتثليث مِدحةٌ
إليك وإن حلَّتْ بُيُوتُكَ لَعْلَعَا

فدلَّ قوله أن تثليثَ من ديار بني تميم، قلت: بل هو من ديار مذحج.

وقال كعب بن زهير يخاطب قومه بني عبد الله بن غطَفان، فدلَّ أن لهم بتثليث أيضاً منازل:

ولا ألفِيْنكمْ تعْكُفون تَقِيَّةً
بتثليثَ، أنتم جندُها وقطينُها

إلاّ إن كان أراد: لا ألفينَّكم محالفين لبني تميم تَقية.

وقال الحارث بن عوف المُرِّيّ، فَدل قوله أن تثليثَ من ديار مَذْحِج:

وبتثليثَ مَذْحِجٌ جَدَّتِ النَّا
سَ كما جَدَّتِ العِضاةَ القَدُومُ

ويَدُلك أنها أرض شجيرة قول ابن مُقبل:

كأنهُنَّ الظباءُ الأَدْمُ أسْكَنَها
ضالٌّ بتَثْليثَ أو ضالٌّ بدَارِينا»

رابعاً: وقال الحميري[1] صاحب الروض المعطار:

---

(١) هو محمد بن عبد المنعم الحميري المتوفي سنة ٩٠٠ هـ، وكتابه هو: الروض المعطار في خبر الأقطار طبعته مكتبة لبنان طبعة ثانية سنة ١٩٨٤م بتحقيق د. إحسان عباس ويقع في ٧٣٥ صفحة من القطع الكبير الفخم.

«تثليث: واد بنجد، وهو على يومين من جُرَش، في شرقيها إلى الجنوب، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران، إلى ناحية الشمال.

قال: وتثليث لبني زُبيد، وهم فيها إلى اليوم، وبها كان مسكن عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي.

وجَاشَتْ النَّفسُ لما جاءَ فَلّهمُ
وَرَاكبٌ جاءَ من تثليث مُعتَمر»[١]

المطلب الثاني: في العصر الحديث

أشهر الأعلام الذين تحدثوا عن تثليث، أو ذكروه في كتبهم فيما بعد القرن العاشر الهجري، حتى نهاية الرابع عشر، للإستشهاد، لا للحصر:

أولاً: قال عبد الرحمن الشجاع[٢]:

وأما قبيلة «مذحج» فهي متفرقة في منازلها بتفرق بطونها، ولها سيادة على منطقة كبيرة من اليمن؛ إلا أن معظمهم كانوا يسكنون سرو مذحج الذي يمتد من «تثليث» في الشمال «فنجران». إلى قوله:

وأما «زُبَيْد» فكانت تسكن بعض «سرو مذحج» في الشمال خاصة في «تثليث».

ثانياً: وقال الجرافي في المقتطف[٣]:

«ومن كهلان مذحج وهم أولاد: مالك بن أُدد بن عُريب بن زيد

---

(١) الشاعر: هو أعشى باهلة وقد تقدم.

(٢) اليمن في صدر الإسلام: ص ٣١ - ٣٣ طبع دار الفكر دمشق سنة ١٤٠٨ هـ.

(٣) المقتطف من منشورات العصر الحديث - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧ هـ.

ابن كهلان، ومن مذحج قبائل: عنس، ومراد والحدا، والحكم بن سعد العشيرة، وزُبيد بأرض خُبان، وزبيد شمال نجران، ومن قراهم تثليث مسكن عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ومن مراد: أويس بن عبد الله القرني التابعي المشهور، وقيس بن المكشوح، وفروة بن مُسيك الوافد على النبي (ﷺ) ومن مذحج أيضاً بنو الحارث بن كعب، وصُدا، والنخع».

ثالثاً: وقال عمر رضا كحالة وهو يتحدث عن الأودية تارة وعن القبائل تارة أخرى[1]:

«ومن بلاد مذحج: تثليث وما دونها إلى ناحية فيد الحجاز» ثم قال في موضع آخر:

«بينما أودية تثليث، وبيشة، ورنية، وتبالة» تتجه شمالاً في عسير حيث تجتمع جميعها في السهل بوادي الدواسر نفسه».

رابعاً: وقال الشيخ حمد الجاسر:

«وكثير من بطون مذحج سكنوا بجوار عنز في سفوح السراة المعروفة بسراة جنب، - وجنب منهم - ومنهم زبيد قد انتشروا في أعالي الأودية التي تفيض في تثليث وما حوله» وقال أيضاً:

«وجنوب أودية بيشة تقع روافد وادي تثليث العظيم، المفضي إلى وادي الدواسر، ومن أشهر تلك الروافد: وادي طريب، ووادي العرين»[2].

---

(١) بلاد جزيرة العرب: ص ٤٠ ، ١٠٨ .

(٢) في سراة غامد وزهران: ص ٤٣٥ ، ٣٦٢ .

خامساً: وقال محمد عمر رفيع:

«**تثليث**: وادٍ عظيم ينحدر شرقاً من جبال السراة من منازل قبيلة قحطان، وتصب فيه أودية كثيرة ذكرها صاحب كتاب (في بلاد عسير) وقال: إنها ثلاثة عشر وادياً، وهو في إنحداره يتجه إلى الشمال الشرقي، وينتهي في وادي الدواسر عند مكان يقال له: (المُخَتَّمِيَّة)، ويقال أن عمرو بن معدي كرب كان يملك بعضه أو كله، وفي بعض قراه نخيل ويغلب في سكانه البدو الرحل، وهو معروف قديماً بهذا الإِسم جعله ياقوت الحد الفاصل لما يسمى حجازاً من سلسلة جبال السراة»[١].

سادساً: وقال الدكتور محمد محمدين

تثليث: مدينة تثليث مدينة قديمة جداً، اشتق اسمها من وادي تثليث، وتقع على دائرة عرض **٣٠َ ١٩ْ** شمالاً، وخط طول **٣٥ ٤٣ْ** شرقاً، وتبعد ٢٣٥ كم شمال شرقي أبها، قدر عدد سكانها سنة ١٤١٢ هـ بأكثر من أربعة آلاف نسمة، ويتوقع أن تصل رقعة المدينة العمرانية سنة ١٤١٥ هـ إلى ٨٠٠ هكتار»[٢].

المبحث الثالث: تثليث في الشعر.

المطلب الأول: في الشعر العربي.

ومما قيل فيه من الشعر العربي، قول الشاعر حميد بن ثور الهلالي[٣]:

---

(١) في ربوع عسير -ذكريات وتاريخ- طبع دار العهد الجديد بالقاهرة: ص ١٣٤، سنة ١٣٧٣هـ.

(٢) أسماء الاماكن في المملكة العربية السعودية ص: ١١٦ .

(٣) انظر الكامل للمبرد: ج ٢ / ٨٥ .

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ
دعَت ساق حُرٍّ تَرحةً وتَرنُّما
إذا شئتُ غَنَّتني بأجزاع بيشةٍ
أو النخل من تَثْليثَ أو بيلَمْلَما
مُطوقةٌ خَطباءُ تَسجعُ كلما
دنا الصيفُ وانجالَ الربيعُ فأنجَما

إلى قوله:

عجبتُ لها أَنَّى يكون غِناؤها
فصيحاً ولم تَفْغَرْ بمنطِقِها فما
فلم أر مثلي شاقهُ صوتُ مثلها
ولا عربيًّا شاقَهُ صوتُ أعجما

وقال أعشى باهلة[1]:

إني أتتني لسان لا أسر بها
من عل لا عجب منها ولا سخر
فبت مرتفعا للنجم أرقبه
حيران ذا حذر لو ينفع الحذر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم
وراكب جاء من تثليث معتمر

(١) الكامل للمبرد: ٢/٢٩١ .

ومن قصيدة أخرى للأعشى يقول[١]:

كـخـذول تـرعـى الـنـواصـف مـن
تـثـلـيـث قـفـرا خـلالـهـا الأسـلاق

وقال محمد العلوي[٢]:

نـظـرت ودونـي مـاء دجـلـة مـوهـنـا
بـمـطـروفـة الانـسـان مـحـسـورة جـدا
لـتـونـس لـي نـارا بـتـثـلـيـث أوقـدت
وتـالله مـا كـلـفـتـهـا مـنـظـرا قـصـدا

وقال العامري[٣]:

يـا جـارتـيّ بـرحـرحـان ألا اسـلـمـا
وأبـى الـمـنـون وريـبـهـا أن تـسـلـمـا
وأرى الـرؤوس قـد أكـتـسـيـن مـشـاوذا
مـنـي ومـن كـلـتـيـهـمـا فـتـعـلـمـا
ان الـحـوادث مـن يـقـم بـسـبـيـلـهـا
يـصـبـح كـأعـشـار الانـاء مـثـلـمـا
يـا جـارتـيّ وقـد أرى شـبـهـيـكـمـا
بـالـجـزع مـن تـثـلـيـث أو بـيـبـنـبـمـا

---

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني: ص ٢٩٢ .

(٢) معجم ما أستعجم: ٢/ ١٥، ١٦ .

(٣) هذه القصيدة في كتاب بلاد العرب لأبي الحسن عبد الله الأصفهاني ص: ١٤٩ .

عــنــزيــن بــيــنــهــمــا غــزال شــادن
رشــا مــن الــغــزلان لــم يــك تــوأمــا

ويقول ابن تثليث البار، وشاعرها الكبير المعاصر الاستاذ: معيض بن علي بن بخيتان[١]:

الــظــاهــر ان الــنــخــل والــرجــال
والــمــائــسـان الــجــود والــجــمــال
تــثــلــيــث أو قــحــطــان أو مــا شــئــت مــ
ـن ذكـــر لـــه ســـوالـــف طـــوال
يــا وادي الــســراة مــا أذكــى الــهــوى
فــيــهــا واســمــى الــنــاس فــيــمــا قــالــوا

وله من أوبريت تثليث من عبد العزيز في: ١٠/ ٤/ ١٤١٨ هـ.

هذي عسير المشرقة نهر من الاردهاش لبات المزون المورقة
تثليث واديها الحفيل الخيل والذكر الجميل والملفتات المعرقة

إلى قوله:

تــثــلــيــث مــن عــبــد الــعــزيــز
اذا تـــذكـــر مـــن تـــذكـــر
عـــهـــد وتـــاريـــخ عـــزيـــز
ومـــوقـــف بـــالـــحـــب تـــمـــهـــر

(١) محافظة تثليث: الواقع والعطاء، وهو كتيب سياحي صادر عن محافظة تثليث في: ١٠/ ٤/ ١٤١٨ هـ.

عــرفــوه مــعــرفــة الــنــفــوس
والــدهــر مــشــكــول الــمــنــايــا
ومــشــوا عــلــى أعــتــى الــرؤوس
والــمــوت يــغــلــي فــي الــحــنــايــا

وله من أوبريت (يا حفل تثليث ابتهج) هذه الأبيات أيضاً:

بالله يا غيوم السراة هلي من الماء وامطري
في كل يوم تروي الخضرة مراويح السحب
اسقي القعوم العالية والى سقيتيها احدري
اروي نـهـر تـثـلـيـث دار الجود كـلـه والأدب
مـلاحـم الـتـاريخ عـن كـل الـحـقـائـق خـبـري
قولي لنا ما تحتوين من المفاخر و العجب
احكي لنا عن مجد تثليث العريق وكرري
وغنى من أشعار الصحابي عمرو بن معد يكرب
تثليث يا دار الكرم
والجود لا رفع العلم
وثارت دخاخين الحمم
الـيـوم يـا شـمـس الـنـهـار زيـدي شـعـاع ونـوري
زيـدي شـعـاع ونـوري مـن الـمـعـزة والـطـرب
تـثـلـيـث فـزي وافـرحـي عـن الـمـشـاعـر عـبـري
الـيـوم هـذا يـومـنـا وإلـى دعـا الـداعـي فـاجـب

نادي الرجال المخلصين الطيبين ودوري
لياحدٍ منهم قعد ماجا ويلحقه العتب

يقول أمير تثليث وشاعره، وقائد قبائله في الجاهلية والاسلام، وفارس عصره المغوار، الصحابي الجليل: عمرو بن معد يكرب الزبيديّ - رضي الله عنه - في قصيدته التي رد بها على رئيس بني سليم عباس بن مرداس يوم أن غزا بهم تثليث، فقال عمرو[(١)]:

١- لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أصبحَ دارسا
تَبَدَّلَ آراماً وَعِيْناً كَوَانِسا

٢ - تَبَدَّل أُدْمانَ الظِباءِ وحَيْرَماً
فأصبحتُ في أطلالها اليومَ حابسا

٣ - أعَبَّاسُ لو كانت شِياراً جيادُنا
بِتَثْليثَ ما نَاصَيْتَ بعدي الأَحامسا

٤ - لَدُسْناكُم بالخيل من كلّ جانبٍ
كما داسَ طَبّاخُ القُدُورِ الكَرَادِسا

٥ - بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا ترى به
من القوم مَحدُوساً وآخرَ حَادِسا

٦ - تَساقتْ به الأَبطالُ حتى كأنّها
حَنِيٌّ بَرَاها السَّيْرُ شُعْثاً بَوَائِسا

---

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني: ص ٢٩٢، وديوانه: ص ١٢٥ - ١٢٧ طبع مكتبة المؤيد بالرياض ومكتبة دار البيان بدمشق ط ٣ سنة ١٤١٤ هـ.

٧ - فإنّ ظُهورَ الخيلِ ثَمَّ حُصونُنا
ترى لبني عُصْمٍ بهنَّ تَنافُسا
٨ - ولكنّها قِيْدَتْ بِصَعْدَةَ مرَّةً
فأصبحْنَ ما يمشين إلاّ تَكاوسا
٩ - فيوماً ترانا في الخُزُوزِ نَجرُّها
ويوماً ترانا في الحديد عَوَابسا

وقال الحزازة العامري[1]:

رُويت فهي للنزول من الغيـ
ـث عليها دُجنّة خضراءُ
ألقيت للسحاب من أرض
تثليث فأرض الهجيرة الأعياءُ
فالشُعيبات من يبنبم
أُحيِيْنَ فأجزاعهنّ فالميثاءُ

المطلب الثاني: في الشعر العامي:

ومن الشعر الحديث (العامي) قول الشاعر الشيخ: ناصر بن عمر ابن قرملة[2]:

يَسقي العَفَازَة من صَدُوقِ المخاييْل
مع جَرّ تثليث تقافا سَحابَه

---

(١) صفة جزيرة العرب: ص ٣٣٤ .

(٢) عن الرواة وسيأتي ذكرهم في الفصل الخامس.

حيثهْ مربِ للعنوز المَغَازِيْل
جِرْد المَهَا مَا حْسَن تهيْضَعْ رقابه
أشربت أنا به شربة تالى الليل
مثل النهال اللي شروبه أنهابه

وهذه قصيدة لابن مسهر الهبرة اليامي سنة ١٣٣٧ هـ:

يا بن نورة شف المعارك حدرا
عند ابن عبود عمى الخيالة
اللي خذ الخانق وصبح بدرا
وايّ الجحادر سلته وأرجاله
دور على اللي علته ما تبرا
والمشعلي يالعينبوه لحاله
خل العزاوي في الخليّ الغبرا
والدبر ما يقرب بغير اذباله
مديّنة تثليث سيف ونمرا
ولهم بعد من ربعنا ختالة

وقد زكى هذه الرواية سعد بن فالح آل فاضل من آل سعد، وسأبين عن هذه القصيدة في فصل الهجر إن شاء الله.

وفي منتقى الأخبار، يقول الشاعر شليل بن عايض العليّاني:

يا راكب من عندنا حدب الظهر
راعيه لادام القرين يمايله

لاجيت أبو تركي فرد له الخبر
الشيخ عيا والجموع تحايله
يا نعم يا هل الرين يا خزن الظفر
يا هل السلايل والعلوم الطايلة
وشيخان تثليث مصالين الحمر
قروا الكتاب وصدقوا دلايله
مشت بيارقنا مع حل السحر
وسبّالة به لين جات القايلة

والشاعر هنا يفخر بقومه، ويطلب من مرسولهم ابلاغ جلالة الملك عبد العزيز ، - أبو تركي- باستعداد قبائلهم لخوض المعارك في أي مكان وزمان تحت راية التوحيد الخالدة.

وقول الشاعر والفارس مناحي بن سعيدان شيخ قبيلة آل عاطف الجحادر، يرد على نظيره الشيخ هذال الشيباني، والقصيدة واضحة المعاني:

يا نجد سامحني ثلاث اسنين
مدام تثليث زفا مرعاه
اصبر علينا دامنا مسنين
لين الحيا ينقاد من منشاه
حتى إذا جاك النذير بيحين
تبكي على اللي ما تبي فرقاه

ويقول الزعيم شهوان بن منصور زعيم الضياغم:

يا قانصين الصيد أنا دليله

من بين سنامات العلا وبجاد

مهانيع مثل الودع ما شي يرده

من الخيل شثنات الوجيه عياد

ويقول شاعر آخر منهم، ويقال إنه عمير، في قصيدة له طويلة:

في وادي ضاق بنا يآل ضيغم

صغير ونرجي من وراه الزوايد

من أسفله نجد الجماد يحدنا

ومتعلق باقصى القعوم الفرايد

الوادي: هو وادي تثليث، نجد الجماد: هي سلسلة جبال بجاد، ولعلنا هنا نرى الشاعر وهو يفكر، ويطلب المزيد من بلدان القبائل المجاورة لهم.

وهذه أبيات من قصيدة الشاعر شليل العلياني:

قم يا نديبي ترحل فوق موجاني

ما فوقه الا العصا والخرج شارينه

اسلم وسلم على ابن بجاد سلطاني

فالغطغط اللي على التوحيد بانينه

ربعي هل «الرين» درع فوق الامتاني

درع حصين على الامتان كاسينه

واهـل سـنـام عـلـى الـبـارود ظـفـرانـي
مـسـبـلـيـن وغـالـي الـروح نـاسـيـنـه

وأهل الـهـياثـم وأهـل تثليث من داني
أهل السيوف السكارى من قحاطينه

يـتـلـون ابـن هـادي مـن ورث جـدانـي
نـسـل الـنـبـي هـود مـاحـنـا بـكـانـيـنـه

قالـها سنة ١٣٣٧ هـ وستأتي بكاملها في الباب الثالث، إن شاء الله.

الفصل الثاني

تثليث الاسم والموقع والتضاريس

المبحث الأول: التسمية والموقع:

فأما الاسم: فقد سميت تثليث: لأنها مثلث لثلاث طرق هما: نجران، ونجد، الحجاز، وقيل لي مثلث: ثلاثة أودية هي: بيشة، وتثليث، والدواسر، وكلا القولين صحيح.

ومما لا شك فيه أن أصل إشتقاق إسمها من الرقم: ثلاثة، فالثلث في الشرع سهم، والمثلث في الرسم الهندسي ذو الثلاثة أضلاع، وفي الأرض ثلاث نواحي - جهات - وفي العدد الرقم ثلاثة، وفي الأيام يوم الثلاثاء، وثلث البسر تثليثاً: أرطب ثلثه، وشر الناس المثلث وهو الساعي بأخيه عند السلطان»[١].

وإما الموقع: فإنها تقع تثليث في شرق إقليم عسير، وتعد المحافظة السادسة من بين المحافظات الإدارية بإمارة منطقة عسير، وهي منطقة واسعة يبلغ طولها من الجنوب إلى الشمال حوالي (٢٠٠) كيل، وعرضها من الشرق إلى الغرب حوالي (١٢٠) كيلاً بمساحة مقدارها (٢٤٠٠٠) ألف كيلاً مربعاً تقريباً.

وهي في تقاطع خطي العرض ٣٥و١٩ شمالاً، والطول ٣٢و٤٣ شرقاً، وأرضها مسطحة يشقها عدد من الأودية أشهرها وادي تثليث

---

(١) تاج العروس للزبيدي ج١ /٦٠٧ .

الكبير ويتخللها جبال متوسطة ومختلفة الارتفاعات، وأغلب جبالها صخرية ملتمة بأشكال هرمية، وأعلى مرتفع فيها هو جبل: رخيمات في الجنوب الغربي من تثليث ويرتفع ١٣٢١م عن سطح البحر.

ويحدها من الغرب بيشة، ومن الجنوب الغربي خميس مشيط، ومن الشمال منطقة مكة المكرمة، ومن الشمال الشرقي منطقة الرياض، ومن الجنوب والجنوب الشرقي منطقة نجران.

يسود المنطقة مناخ صحراوي قاري، والأمطار قليلة أقل من ١٠٠مم، وتمثل المنطقة هضبة منبسطة مرتفعة نسبيًا ما بين (١٠٠٠ - ١٣٢١ متراً) مع وجود بعض الجبال، ويخترق المنطقة بعض الأودية أهمها: وادي تثليث، ووادي الثفن، ووادي جاش، ووادي طريب، ووادي العرين.

يتبع لمحافظة تثليث ثمانية مراكز هي[١]: الأَمْوَاهُ، ونِعَامُ، والعَيْنُ، والصُبَيْخَةُ، والحَمْضَةُ، والقيرة، والزرق، وحُبَيَّهُ. انظر خارطة المحافظة ملحق ب.

يقدر عدد سكان المنطقة بحوالي (٩٠,٠٠٠) ألف نسمة موزعين على (٩٦) ست وتسعين بلدة وقرية، بالإضافة إلى حوالي(٣٠) مورد للبادية، ويتميز مجتمع المنطقة بأنه مجتمع رعوي زراعي إلا أن الطابع الرعوي يغلب عليه.

تتركز الخدمات الحكومية القائمة في المراكز بالمنطقة وتعمل على خدمة أكبر عدد ممكن من السكان حسب أماكنها، كما تنتشر

(١) عسير: الانسان، المكان، الزمان - صدر عن وزارة الإعلام.

الخدمات التعليمية والصحية والبريدية في القرى.

أما مدينة تثليث نفسها فتقع شمال شرق أبها على مسافة (٢٣٠) كيلاً، وتتصل بالمناطق المجاورة بطرق مسفلتة منها: طريق «أبها - الرياض» وطريقي «بيشة ونجران».

ونظراً لوقوعها في أرض صحراوية منبسطة تتخللها جبال صخرية فإن مناخها قاري حار صيفاً معتدل شتاءً وتتزود بالمياه الجوفية من القرى المجاورة التي تبعد عنها بحوالي (١٤) كيلاً، وأهم منتجاتها الزراعية التمور والخضروات.

وفي هذا البحث سأتحدث عن محافظة تثليث وما جاورها من المراكز التابعة لها، وعن المساحة المستطيلة وهي الواقعة فيما بين خطي الطول: ٤٣ - ١٥و٤٤ شرقاً، والعرض: ٥٠و١٨- ٢٠ شمالاً، لأن هذا البحث يخص هذا المستطيل من تلك المنطقة، والتي يدخل فيها: وادي جاش، ووادي طريب، ووادي العرين، ووادي الثفن، ومراكز الصبيخة، والأمواه، والعين، والقيرة، وحبية، ونعام، والحمضة، والزرق ، وأرجو أن أوفق في ذلك بما يرضي الناظر الكريم، وهو ما استطعت جمعه وبيانه، والكمال لله وحده، وكما قيل: «رضاء الناس غاية لا تدرك» ، «وما لا يدرك كله، لا يترك كله».

المبحث الثاني: وادي تثليث وأشهر روافده:

قلت: وتثليث: بفتح المثناه الفوقية وسكون المثلثة الأولى وكسر اللام فالمثناة التحتية الساكنة بعدها مثلثة أخرى:

هو أحد أودية جزيرة العرب المشهورة، والسادس من أودية المملكة العربية السعودية، بعد أودية: الرمّة، والعقيق (وادي فاطمة) وحنيفة، وبيشة، والدواسر، تنحدر سيوله من الجانب الشرقي من جبل هَرُون ويقال له (مِشرف) الواقع على قمة جبال السروات، في سراة جنب بن مذحج، المعروفة الآن بسراة عبيدة قحطان.

وعن وادي تثليث قال فلبي يوم زاره سنة ١٣٥٠ هـ ، ما نصه:

«وفي زيارتي لوادي تثليث تتبعته حتى منبعه في جبال سراة، ولا أريد أن أقول الأن أكثر من كونه ينبع من مناطق بعيدة في بلاد سنحان قحطان، وهناك سلسلة حمراء تقع الى الشرق عنا، يهدى بها إلى نخيل وقرية غرس، في الجوانب من وادي عرين الذي يتدفق اسفل إلى مضارب عرين نفسها على مسافة ما فوق المكان الذي يلتقي فيه بوادي تثليث، بألقرب من غدير (بغبغ)، وتقع فوقها حمضة في وادي تثليث نفسها، وكانت مضارب تثليث الوحيدة الواقعة تحت بغبغ هي (الكهيف) بينما تقع جاش مسافة عشرة أميال تقريباً، فوق مكان التقائه بوادي تثليث [1] . .» الخ.

قلت: أما قوله الكهيف: فهو جلّ مواقع هجر تثليث الأقدم فالأقدم وقد بينتها في الفصل الرابع، من الباب الثاني.

ويبعد عن مدينة سراه عبيده إلى الجنوب بـ (١٠) أكيال تقريباً، وتصب فيه أودية وشعاب بلاد قبائل قحطان (مذحج) الحدارية - المنجدة - وسنذكر بيانهم إن شاء الله في الفصول والمباحث الآتية:

---

(١) المرتفعات العربية: ص ١٥٤، وما بعدها.

ويبلغ طوله حوالي ثلاثمائة وعشرة أكيال، وبنيت على جوانبه أكثر من ست وتسعين مدينة وبلدة وقرية كلها من قبائل قحطان (مذحج).

وهذه روافد وادي تثليث المشهورة المعتبرة، وسأبينها على نحو وضعها الطبيعي من أعلى حيث الناحية الجنوبية، والجنوبية الغربية، والجنوبية الشرقية، والشمالية الغربية، وسأذكر انحداره، وهل هو من الشرق، أو من الغرب، فإذا ذكرت أنه من الشرق أو من الغرب فإنما أعني إن الرافد يأتي من شرق تثليث أو غربه، وسأذكر المدن والقرى والهجر التي تقع على جوانب الأودية، وكذا المناهل المشهورة قديماً وحديثاً.

وسأبدأ بذكر وادي تثليث كأصل عام، ثم روافده الكبرى وهنا أرى نفسي ملزماً بذكر الأودية، التي تخرج عن منطقة تثليث، وما ذاك إلا لزيادة البيان، ومعرفة منابعه من أصولها ومنشأها، إلى حين اجتماعها فيما يعرف بوادي تثليث الكبير وانصباب سيوله في وادي الدواسر.

كما أنني لن أذكر المدن والقرى التي تخرج عن محافظة تثليث المقصودة بهذا التأليف، لكني سأذكر منابع تثليث من الأودية العليا التي تنحدر من سراة عبيدة وسنحان، وغيرهما لهذا أقول وبالله التوفيق:

وادي تثليث الأصل: ومنبعه من جبل هَرُون - ويقال له مشرف أيضاً - وهناك يعرف الوادي باسم: وادي آل بسام، ثم يسيل في وادي الخنقة، ثم يسيل في وادي طريب، وهذا الوادي يسيل في

وادي تثليث. وفروع هذا الأصل هي:

وادي خراف من الشرق: ثم وادي الوهلان، ثم وادي ملحة كلاهما من الشرق، ثم وادي الشعبة من غرب فوادي السايل أيضاً وفيه قرية السايل، وهي من قرى قبيلة الحباب، ثم يليه وادي المستظل من الغرب، وفيه مزارع للحباب، ثم وادي الجنادل من الغرب أيضاً، وفيه قرية الجنادل للحباب.

ثم وادي السليل من الشرق: ويليه وادي أُدَدْ وهذا الوادي سمي باسم جد قبائل مذحج وهو: أُدَدْ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وفي هذا الوادي بلدة الأمواه وفيها المركز الإداري وكافة المرافق الحكومية، ومنطقة الأمواه لقبيلتي: المشاعلة والحباب، وفي هذا الوادي والمنطقة تقع بئر (البعقة) المشهورة القديمة وهي من أكبر المناهل بمنطقة تثليث، وإلى شمالها تقع بئر بيبوت.

ثم وادي عشيرة من الغرب: فيه بئر عشيرة، يقابله من الشرق قرية العوايل ثم قرية القَانِس، ثم الحجر وفوقه تقع قرية الحمراء غرب الوادي وشرقه كلها لقبيلة المشاعلة من الجحادر.

ثم وادي بِضَىٰ من الغرب: وفي قباله مما يلي قرية الحمراء من الشمال تقع قرية آل حسناء من قبيلة الحباب.

ثم واديا اللجام: وامام ملتقاهما تقع قرية آل حميدان من الحباب في الجانب الغربي من وادي تثليث، ثم قرية (الجَعَيْفِرَة) حيث تقع على جانب وادي تثليث من شرقه وشرق قرية آل

حميدان، والجعيفرة هذه: قرية أثرية قديمة بنيت قبل سبعة وعشرين قرناً فأكثر وهي للمشاعلة.

ثم وادي لَهَوْ من الشرق: وفيه قرية لهو من قبيلة الحباب، فوادي الرُّخَيْمَة من الشرق أيضاً، ثم وادي المرْبى: وفيه تقع هجرة ابن حسون من المشاعلة وسيأتي بيانها، وفي شمالها الشرقي تقع قرية الحمضة على جانب وادي تثليث من غربه، وفي الحمضة: مركز إداري، ومستوصف، ومدرسة ابتدائية للبنين يوم تأليف الكتاب، والحمضة من قرى قبيلة آل مسفر من آل مسعود من الجحادر.

ثم وادي الحَبَاجِّية من الشرق: وفي أعلاه تقع قرية المروة لآل مخثلة من آل سعد الجحادر، ثم الديرة لآل الخوير من آل سعد، ثم قرية الغابة لآل بزمة من آل سعد، وفي وادي الحباجية بئر الحباجية لابن ريحان من آل فاضل من آل سعد، وفي أسفله تقع قرية الحباجية لآل مسفر من آل مسعود، وكلها شرق وادي تثليث، ثم يقابلها من الغرب قرية رغوان وهي لآل مسفر أيضاً، وفي شمال قرية رغوان بئر أم الضباع، ثم قرية عُنيزة وتقع شرق وادي تثليث وهي للمشاعلة، وفي شمال عنيزة تقع قرية الرانة للمشاعلة أيضاً.

ثم وادي مَرَابَخ من الغرب: وفيه قرية الشَّبهني، وبئر برودان، ثم قرية الجَلّة بوادي الجَلّة غرب وادي تثليث، وهي للمشاعلة، ثم بئر البغبغ للمشاعلة أيضاً، ثم قرية الهدود، وتقع شرق الوادي، وفيها مدرسة ابتدائية، وهي من بلاد المشاعلة، ثم قرية البَديِّعة، وبئر البديعة، وهي غرب الوادي من قبيلة المشاعلة، ثم يليها من الشمال

قرية المستوية للمشاعلة غرب الوادي، ثم يليها من الشرق قريتي الحفاير والنظير للمشاعلة، ثم يليها من الغرب قرية الخنَاق للمشاعلة أيضاً، ثم يليها من الشرق قرية المواقيع، وتقع على جانب وادي المواقيع وهي للمشاعلة أيضاً، ثم يليها من الغرب قرية البجادة وفي شمالها قرية الملاحة وكلاهما للمشاعلة، ثم يلي الملاحة من الشمال قرية الراكة وفيها مدرستين للبنين والبنات وهي من قرى المشاعلة.

وادي جَلَّة فَرَا من الغرب: ثم وادي الرّسْين: وهو واد كبير ينحدر من قرية العرقة بوادي العرين، ثم يليه **وادي دِرْع**، وفيه كان الدروع، والدروع أحد أفخاذ قبيلة مراد، ثم تفرقوا فمنهم من حالف بنو حنيفة ومنهم من حالف الدواسر، ومنهم من دخل في عنز بن وائل، قاله صاحب امتاع السامر.

ثم وادي المواقيع وهو شرق وادي تثليث: ثم وادي (جاش): المعروف وهو واد كبير ينحدر من وادي جوف ابن فردان بالسراة، ثم **وادي لاعِسْ**: من الشرق أيضاً، وفيه قرية لاعِس وهي شرق قرية الراكة المتقدم ذكرها وهي للمشاعلة يليها من الغرب قرية الوغَلَة للمشاعلة.

وادي ثِرَارْ من الغرب: يسيل من جبال القُنَّة وينصف قرية الوغلة المتقدمة، وكذلك قرية المدينة وهي هجرة آل مسعود المذكورة في فصل الهجر وتقع شرق وادي تثليث.

وادي القَصَب من الشرق: وهو الوادي الذي تقع على جانبيه مدينة تثليث، ومدينة تثليث هذه مدينة حديثة بها محافظة منطقة تثليث، وكافة مرافق الدولة، وهي لقبائل الجحادر كافة.

وادي كُتَنْان من الغرب: وفيه تقع قرية الغزالة وهي لآل مسعود

من الجحادر، ثم شعيب ضَجْعَة من الشرق: وفيه قرية ضجعة وهي للمشاعلة، وفي غربها تقع قرية آل سويدان وهي هجرتهم المذكورة في الهجر وتقع غرب الوادي.

وادي السَّمَرَة: وفيه قرية السمرة للمشاعلة وفي شمالها هجرتي ابن بخيتان - الحرف - والمصبح - الآتي بيانهما في الهجر، وينحدر سيل الوادي من مشاش وتعرف بفضيَّة ابن بخيتان.

واديا العَضَاض الأعلى والأسفل: وهما شرق تثليث وتقع بينهما هجرة الحرف ويقابلها من الغرب هجرة المصبح لابن بخيتان ثم يليهما: هجرة آل سلعان، ثم هجرة آل فاضل من قبيلة آل سعد من الجحادر، ثم هجرة المستوي في شمالهما وهي لآل سعد، وتقع على جانبي وادي تثليث من شرقه وغربه، ثم يليها من الشمال هجرة آل مخثلة من آل سعد غرب الوادي، يقابلها من الشرق هجرة آل خميّسة من آل سعد، ثم من الشمال قرية آل شبوة وهي هجرتهم المذكورة أيضاً في الهجر، ثم يليها من الشمال قرية آل قَيْر تقع غرب الوادي وشرقه وهي لآل شبوة من الجحادر أيضاً، ثم يليها من الشمال أيضاً قرية العَنْبرية للمشاعلة وهي غرب الوادي.

ثم يلي العنبرية من الشمال قرية البَرْثَن لآل سعد من الجحادر، ثم يليها من الشمال أيضاً قريتي العرايس وشُوْلَيه للمشاعلة وآل مسعود، وهي من شرق وغرب الوادي - تثليث - ثم يليها من الشمال على بعد عشرة أكيال هجرة حِبَيَّة، وبها مركز إداري ومدرسة للبنين وفيها بئر حبيّة الهلالية كما يقال هناك.

وادي الثَّفَن: وهو أكبر فروع تثليث ويقع إلى الغرب وتنحدر سيوله

من المسيرق، وخيبر الجنوب وله روافد عديدة سنذكر أشهرها وهي:

وادي المسيرق: جنوب.

وادي الحِجُون: غرب.

وادي هِمَيص: غرب.

وادي العَين: **غرب**.

وادي البَغَث: جنوب.

وادي الذيبة: شرق.

وادي الجزيرة: شرق.

وادي الهِضَيْب: شرق.

وادي الحِفَار: شرق.

وادي حِلافَه: غرب.

وادي اللجم: غرب.

وادي شِرْف من الغرب: وتقع بأسفله بئر الدّلمَة لآل الجرو من عبيدة.

وادي هيكل من الغرب أيضاً: وفيه بئر وَهَطَان لآل الجرو.

وادي البَطَايَحْ من الشرق: وفوقه بئر ناشب للمساردة، وفي شرق ناشب تقع بئر العَضِبّط للمسادرة أيضاً.

وادي رَمَق: من الغرب.

وادي السَّعَيْدَة من الشرق: ويقع شماله قرية ابن سحمي من المساردة وبئر المساردة.

وادي حريشفة من الغرب: فيه قرية كُحْلان لآل شبوة، وشمالها بئر لآل مسعود وفي شمالها بئر حفاير للمشاعلة.

وادي طيبة الاسم من الغرب: وفيه بئر طيبة الاسم، ثم وادي قَبْة من الغرب، ثم وادي السروح من الشرق.

وادي المليح من الغرب: وفيه آبار حفائر آل شبوه.

وادي حُبَيَّة: غرب وادي تثليث وشمال وادي الثفن، **ثم وادي مَلَح** من الغرب أيضاً وفيه آبار ملح الهلالية -كما يقال- وهي لآل مسعود والمشاعلة.

وبعد أن عددنا روافد وادي الثَّفَن من شرقه وغربه، نأتي الآن فنعدد روافد **وادي جاش** من شرقه وغربه أيضاً حتى مصبه في تثليث فنقول:

إن وادي جاش تنحدر سيوله من **جوف ابن فردان** في بلاد آل معمر في سراة عبيدة، **ثم من وادي آل اعْطَيْفَة**: جنوب.

ثم وادي طريب: المشهور، وفيه مدينة طريب وتقع على جانبيه من شرقه وغربه، وفيها مركز الأمارة الإداري ومركز أمن وبعض المدارس، وتسكنه قبائل عبيدة ومنهم: الجرابيع، والفهر، ومن آل الصقر، ومن آل معمر.

ثم وادي شِرْيا: من الغرب.

ووادي كَرْوِيْن: شرق.

ووادي آل حَيَّة: غرب.

ووادي **الصحن**: غرب.

ووادي **جَوْجَا**، وادي **الرمرام**: شرق.

وادي **جثوة**: من الغرب، ويصب فيه **وادي تبشع** من جنوبه، ووادي **نعض** من جنوبه أيضاً، **ووادي الضريسة** من الغرب.

وإلى الشمال من مدينة (**طريب**) تقع قرية العُبّس غرب الوادي، ثم قرية الغَضَاة لآل الجرو من عبيدة، وتقع على جانبي الوادي من شرقه وغربه، ثم يليها مدينة (**المَضّة**) وتقع على جانبي الوادي من غربه وشرقه، وفيها المركز الإداري ومحكمة وشرطة، ثم يليها الحفائر وتقع غرب الوادي وشرقه، وهي لآل معمر من عبيدة، ثم يليها قرية الجثوة وتقع على جانب وادي الجثوة.

مدينة (**الصِّبَيْخَة**) وتقع على جانبي وادي طريب من شماله الغربي، وشرقه وهي فيما بين واديي جثوة، والنخيل، وفيها المركز الإداري وبقية الإدارات الحكومية، وهي قاعدة ولد الحارث بن عبيدة، ومنها وفيها أمراء عبيدة من أسرة آل شفلوت، وسيأتي ذكرهم وبيان منطقتهم في فصل الهجر.

ثم وادي الفِذْعُر: شرق.

ثم وادي النخيل وفيه قرية النخيل.

وادي عُشَره: شرق.

وادي كتنه: وبها قرية (**كتنه**) التاريخية المذكورة في كتب الهمداني.

ثم نذكر الأودية: غرب.

وادي **ارْوَيَّة** ثم وادي **عُتود** شرق، ثم وادي **الحِجَيْزَة**: -لَشَق-: غرب وفيه قرية السفح للمساردة، ثم وادي **كُحْلَة**: غرب وفيه قرية الرفايع للمساردة أيضاً.

ثم وادي الرِّيازة: وفيه مدينة **(جَاش)** وتقع بين وادي **الريازة** ووادي **دَنّة** الآتي، وبها المدارس الابتدائية للبنين، والبنات وكذلك المتوسطة وأخرى ثانوية بنين، وبها مركز صحي كبير يتبع لتثليث، ومدينة **جاش** هذه قد اتسعت اتساعاً ملحوظاً مثلها، مثل غيرها في باقي أجزاء المملكة، فقد مررت بها منذ سنوات وكانت صغيرة، أما الآن فهي مدينة، وقد بنيت على هجرتي الشيخين: وازع بن شايع بن شري، والغميض بن هرسان، وكلها لقبيلة المساردة، وبيان ذلك تجده في فصل الهجر من هذا الكتاب.

ثم تليها **(روضة جاش)** من الشمال الغربي وأول من سكنها حسبما ذكره الرواة من سكان تلك المنطقة: هم آل جعفر بن شري وجماعتهم.

ثم يليهم من الشمال بيت جمل بن شري، ثم قرية آل مبارك من المساردة وتقع غربي الوادي وشرقه.

وبهذا أكون قد ذكرت أشهر روافد أودية تثليث وفروعه، وهناك أودية صغيرة، وشعاب عديدة لم أذكرها، إلا ما كان منها به قرية أو مدينة فإني قد ذكرته، وبعد هذا أبدأ معك أيها الناظر الكريم فأذكر لك أشهر جبال منطقة تثليث المقصودة بالبحث والمحدودة كما بينت آنفاً.

المبحث الثالث: أشهر جبال تثليث وما حولها

كما ذكرت في المبحث الأول: من أن منطقة تثليث الطبيعية التي سوف أتحدث عنها في هذا الجزء هي المربع الواقع بين خطوط الطول: ٤٣ ١٥ ٤٤ شرقاً، والعرض: ٥٠ ١٨ ٢٠ شمالاً.

إذاً فإن الجبال الواقعة في هذا المستطيل هي التي سأذكرها، أما الأودية فقد ذكرت مبدأ كل وادي بسبب اتصال بعضها ببعض من المنشأ إلى المنتهى، وهنا سأبين الجبال من الشمال إلى الجنوب بشكل يتفق في الغالب مع خطوط الطول أحياناً، وأعلم أن الأرقام المدونة بها هي الأرقام التسلسلية المدونة فيما يأتي، **فأقول**:

١ - **جبال سَنَامَه**: بالفتح وهي الجبال الواقعة على يسار المسافر حين خروجه من مدينة الخماسين بوادي الدواسر وعلى بعد خمسين كيلاً وهو متجهاً إلى تثليث.

٢ - **جبال هضبة ابن حجلا**.

٣ - **جبال الشَّهَمَة**.

٤ - **جبال بني قُوَيْنيَّة**، وغربها تقع قرية القيرة لآل عاطف من الجحادر، وبها مركز إداري ومدرسة ومركز أمن.

٥ - **جبل عَرْوى**: ومنه تنحدر سيول وادي المريبخ.

٦ - **جبال سْمَارَّة**: ومنها تنحدر سيول وادي السمارة.

٧ - **جبال الخانق**: ومنها تنحدر سيول وادي الخانق.

٨ - **جبال القَهَرة**: ومنها تنحدر سيول أودية: نَعام، القينة، خَيور، واليهرة.

٩ - **جبال العَشّة**: ومنها تنحدر سيول أودية: درع، الغابة، المروة، والديرة.

١٠ - **جبال السوادة**: ومنها تنحدر سيول وادي المنقع.

١١ - **جبال العِلْمَان**: ومنها تنحدر سيول أودية: الحجر، الحاير، العين.

١٢ - **جبل الجزلان**: ومن غربه تسيل سيول وادي تثليث ليصب في وادي الدواسر.

١٣ - **جبل جِرَيْرُ**: ويقع شرق وادي تثليث وفيه قرية جرير لآل سويدان وبها مدرسة ابتدائية بنين.

١٤ - **جبل حَوضَا**: ومنه تنحدر سيول واديي المعين، وسُّربَعْل.

١٥ - **جبل الوَحَف**: - بالفتح - وفيه قرية البديعة لآل خميسة من آل سعد.

١٦ - **جبل أضلع**

١٧ - **جبل أبو نعمى**: وفيه قرية آل عيفان لآل سعد أيضاً.

١٨ - **جبل رَبَّة**: وهو إلى الشرق من جبل أضلع وفيه قرية ربّه وهي لآل سعد بها مدرسة ومركز أمن.

١٩ - **جبال الكلاب**: ومنه تنحدر سيول وادي مريغان، وفيه قرية مريغان لآل عاطف، وفيه بئر قديمة من أشهر المناهل هناك.

ومنه تنحدر سيول وادي مخش، وفيه هجرة لآل عاطف.

ثم وادي زُرْق وفيه قرية الزرق لآل سعد وبها مدرسة، ومركز إداري ومركز أمن وهذه كلها شرق الجبل.

ومن غرب الجبل تنحدر سيول وادي أم لبان وفيه قرية أم لبان وبئر لآل سعد، ثم قرية النَّشَيْفَة: لآل شايب.

٢٠ - **جبل الفريع**: وهو شرق جبال الكلاب.

٢١ - **جبل لحَبَا**: بالفتح - والأحْبَا لفظها الصحيح.

٢٢ - **جبل رخيمان**: ويقع غرب جبال الكلاب، ومنه تنحدر سيول وادي رخيمان، وبه قرى الرخيمان، والنخيل، وباقم كلها للآل شايب، وجبل رخيمان أعلى جبال تثليث من حيث الارتفاع.

٢٣ - **جبل طيب الإسم**: ويقع غرب جبل رخيمان.

٢٤ - **جبل الخطباء**: وهو إلى الجنوب من طيب الاسم.

٢٥ - **جبل عشيرة**: إلى الشمال من طيب الاسم.

٢٦ - **جبل أم الظهور**: وهو جنوب الخطباء، وشرق وادي تثليث.

٢٧ - **جبل الحَجْرَ**: وفيه عدد من مناجم الذهب، وهو من أغنى جبال الجزيرة بذلك.

٢٨ - **جبل الظور**: - النقعة - وشماله قرية الحمراء، وجنوبه منطقة الأمواه.

٢٩ - **جبال أَيْلَة.**

٣٠ - **جبل عرفاء.**

٣١ - **جبل الصَّهَابية.**

٣٢ - **جبل الغِراريّة.**

٣٣ - **جبل المواقيع**: ومنه ينحدر وادي المواقيع، وفيه قرية المواقيع وكلها للمشاعلة.

٣٤ - **جبل المُضَّاء**: ويقع بين وادي تثليث، وجاش.

٣٥ - **جبل الربوض**: جبل صخري - كأنه صخرة واحدة - يجاوره من الغرب مدينة جاش.

٣٦ - **جبل سُنْبُلة**: ومنه تنحدر سيول وادي جلة فراء.

٣٧ - **صفا الحمضة**: وهو جبل صخري يجاوره من الجنوب وادي المربىٰ ومن الشرق (الحمضة)، ووادي تثليث.

٣٨ - **سلسلة جبال الجَرْشَعَة**: ومنها تنحدر سيول أودية: عشيرة، واللجم والأخضر، والعوص، وبه هجرة آل العبد الحباب وبها مدرسة ابتدائية.

٣٩ - **جبال السود**: ومنها تسيل أشعاب العوص.

٤٠ - **جبال الهِجَيْرِيَّة**: جبال ممتدة.

٤١ - **جبل سنام**: جبل شامخ من أشهر جبال تثليث ارتفاعاً، ومنه تنحدر سيول ووادي: السايل، والشعبة.

٤٢ - **جبال الصُحَّره**: جبال مستقرة في الصحراء.

٤٣ - **جبال كُتْمَان**: جبال مستقرة في الصحراء.

٤٤ - **جبل عُقْرَة**: جبل مستقر في الصحراء.

٤٥ - **جبل شوحطة**: جبل مستقر في الصحراء.

٤٦ - **جبال المغاسل**: -جبال ملح- ويسيل منها وادي ملح.

٤٧ - **جبل حُبَيّ**: جبل عالي وبجواره من شماله قرية حُبَيَّة.

٤٨ - **جبال الفراش**: جبال شامخة ويسيل منها واديي المليح ومهزول.

٤٩ - **جبال بني بَسْقان**.

٥٠ - **سلسلة جبال الحصير**: ومنها أودية طيبة الاسم، وخلافة، والرفق، وهيكل، وفيها قرية طيبة الإسم.

٥١ - **جبال الحَصَاصَة**: وفيها وادي الشرف، يسيل في وادي الثفن، وهذه الأودية تقع غرب تثليث.

٥٢ - **جبل الرويكبة**: ويقع شمال سلسلة جبال الحمرة، تنحدر منه سيول وادي الجربوعية، ويقع غرب وادي تثليث.

٥٣ - **سلسلة جبال جُمَيجُمَان**: وهي الجبال السوداء الممتدة من مدينة تثليث جنوباً بإتجاه الشمال إلى هجرة آل قير.

ينحدر منها أودية: العضاضان الأعلى والأسفل، والأُسيلة، وجلة ابن جابر، وتصب في وادي تثليث وهذا الجبل يقع في شرق وادي تثليث.

٥٤ - **جبل الخُبَيَّا**: وهو إلى الشرق من جبال الجميجمان: وبه منهل قديم اسمه الخبيا، وهي لابن بخيتان، وتنحدر منه سيول وادي سِرُّبَعْل.

٥٥ - **سلسلة جبال الحمرة**: وتقع فيما بين وادي تثليث، ووادي الثفن.

ومنها تسيل أودية السروح، والسمرة، وكتنان، وتجاور مدينة وقرى تثليث من غربها.

٥٦ - **جبل بجاد**: هو الذي يقع في منتصف تثليث، وهو جبل ممتد من الجنوب إلى الشمال، وطوله ثلاثون كيلاً تقريباً، وتقع مدينة تثليث في شماله.

ويقع في جنوبه عدد من قرى المشاعلة ومنه وفيه تقع شركة كهرباء منطقة تثليث وفيه يقول الشاعر الشعبي:

يـالله وأنـا طـالـبـك رايـح عـشـيـة
هـمـا لـيـل مـن نـوع ربـيـع أفـراد

يسقي لـنـا مـحـدار (راخ) ومـاطـمـن
ومـا رفـعـت حـاضـا وخـشـم (بـجـاد)

يـصـبـح بـه الـنـبـت مـن غـب سـيـلـه
مـثـل الـزوالـي نـقـشـهـن جـداد

٥٧ - **جبل قائمة المبهمة**: وهو جبل أحمر اللون شامخ ويقع في وسط وادي السمرة المتقدم ذكره في الأودية.

٥٨ - **جبل القضي**: ومنه تنحدر شعاب متعددة إلى تثليث.

٥٩ - **جبل المليساء**: ومنه تنحدر شعاب متعددة إلى تثليث.

٦٠ - **جبل الحِوَيْض**: يسيل منه وادي السَعيِّدة.

٦١ - **سلسلة جبال القُنّة**: ويسيل منها أودية: الروضة، وكحله، ودّنه، والريازة، والحجيزة، وكلها تسيل من شرق سلسلة الجبال.

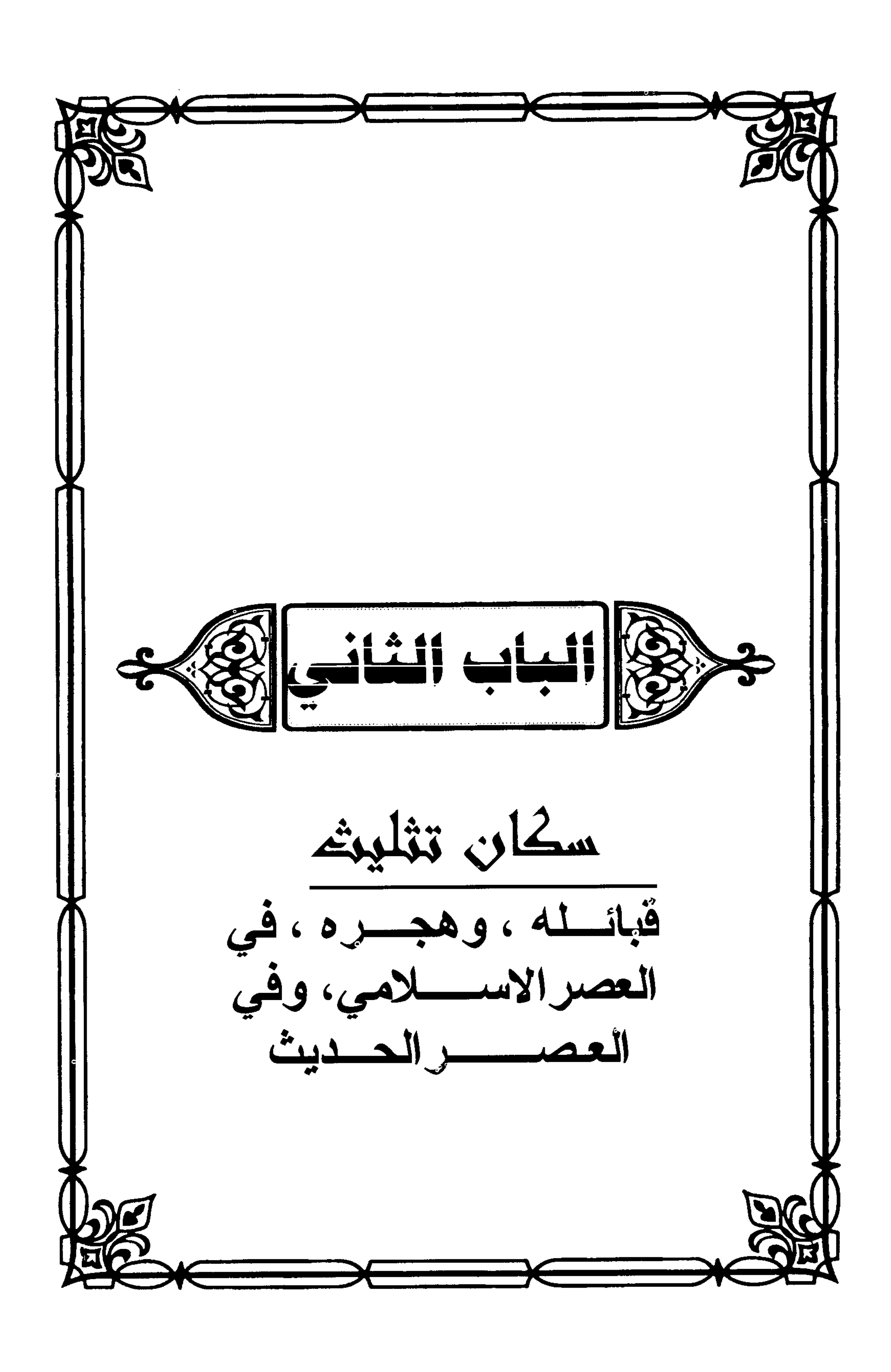
كما يسيل من غربها أودية: العرج، والبطايح، والعَضَبّط، وعشيرة.

٦٢ - **جبل طور السلام**: ويقع بين واديي الثفن، وطريب، وينحدر منه سيل وادي السلام الذي يسيل في وادي الثفن.

٦٣ - **جبل حِبْر**: ويقع بين المضة، ووادي الجثوة، ويسيل منه وادي الشارعة.

٦٤ - **جبل غَفَر**: وهو في الجنوب الشرقي في الأمواه.

هذه أشهر جبال منطقة تثليث وما حولها.



الباب الثاني

سكان تثليث

قبائله، وهجره، في العصر الاسلامي، وفي العصر الحديث

الباب الثاني: سكان تثليث

الفصل الأول

قبائل تثليث من العصر الإسلامي إلى القرن (١١)

عندما خرجت قبائل مذحج من اليمن، والأزد من سد مأرب، واستوطنت كل قبيلة في مكانها، فأما قبائل الأزد فإنهم خرجوا من بلادهم في مأرب، بعد أن كتب الله عليهم ذلك وسلط عليهم، وأصابهم بسيل العرم الذي هدم السد ودمر بلدانهم.

وأما مذحج فقد خرجت رغبة في التوسع والبحث عن الأفضل، وقد استقرت في ما بين بلاد هَمْدَان وخَوْلاَن من بلاد اليمن جنوباً، وسراة الأزد وعنز بن وائل شمالاً حيث مدينة أبها، وسأذكر القبائل التي استوطنت منطقة وادي تثليث وفروعه وروافده من قبائل مذحج فأقول:

١ - **قبيلة الجَحَادِر**: واحدهم جَحْدَرِي:

وهم بنو جحدر بن عبد الله بن سنحان بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، إحدى قبائل سنحان من (جنب) وقد سكنت هذه القبيلة ضاحية تثليث الشرقية بعد رحيل إخوانهم: زُبَيْد، ومراد، ونهد، وجعفى وغيرهم.

شاركت قبيلة الجحادر في الفتوحات الإسلامية، واستقر بعضهم في الكوفة، والبعض الآخر لا يزالون في مواقعهم حتى يومنا هذا، يحدهم من الشرق جبال القهر الواقعة بين الخماسين شرقاً وتثليث غرباً، ومن الغرب إخوانهم من قبيلة المَسَارِدَة (واحدهم مَسْردي)

ومن الجنوب: إخوانهم الحباب، فجبال القهر أيضاً، ومن الشمال وادي تثليث.

من أشهر رجالهم في الاسلام: المحدث أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر، المشهور بالبصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمته في تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وقبائل أقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

والمحدث سعيد بن سفيان الجحدري أبو سفيان، البصري أيضا، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمته في تهذيب التهذيب، وقبائل اقليم عسير.

والمحدث القاضي الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر البصري، ولي قضاء (سر) من الري، ذكره ابن حبان في الثقات، ترجمته في تهذيب التهذيب وقبائل اقليم عسير.

والمحدث عمار بن طالوت بن عباد الجحدري، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمته في تهذيب التهذيب، وقبائل اقليم عسير.

والمحدث فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل روى عنه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن، وترجمته في تهذيب التهذيب، وقبائل اقليم عسير.

والمحدث كامل بن طلحة الجحدري أبو يحيى البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني، ترجمته في تهذيب التهذيب، وقبائل اقليم عسير.

وقد أستقصيت أخبارهم مفصلة في كتابي قبائل اقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

كما أن من مشاهير الجحادر شيخ الجحادر الشيخ علوان بن عبد الله الجحدري، وكان من ولاة السلطان الملك المظفر أحد ملوك الدولة الرسولية سنة أحدى وخمسين وستمائة هجرية، وردت أخبار سيرته وولايته في كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، وهو شاعر عربي، من شعره هذه القصيدة ومطلعها[١]:

سلام على الدار التي في عراصها
معاهد قوم لا يذمّ لهم عهد

وأختتمها بقوله:

فحسبي إني الحر من آل يعرب
واني لمن آوي إلى كنفي عبد

٢ - **قبيلة المَسارِدَة**: من قبائل عبيدة.

واحدهم (مَسْرَدي) وقد سكنت هذه القبيلة مع إخوانهم من قبائل زبيد، والجحادر في أعالي تثليث، وتقع قراهم على جانب وادي جاش الذي يسيل في تثليث من الغرب، يجاورهم من الشرق إخوانهم قبيلة الجحادر، ومن الجنوب آل مهدي من عبيدة، ومن الشمال وادي تثليث والمشاعلة من الجحادر.

شاركت قبيلة المسارد إخوانهم في الفتح الإسلامي، واستقر

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية: ١:١٠٢ ، ١٠٣، و ٢:١٩٣ .

بعضهم في البصرة وبعضهم في الكوفة، وبقيت الغالبية في جاش بأعلى تثليث حتى يومنا هذا.

٣ - نَهْد: واحدهم نهدي:

وهم بنو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[١].

قال الهمداني:

«بلد بني نهد: طريب، وعصابة من ذوات القمص، وكتنة، وأراك وأدبية أراك وأراكة في أسفل بلد زُبيد . . . والقرارة، والريان، وجاش، وذو بيضان، ومريع، وعبالم، وغرب، والحضارة، والعشتان، والبردان»[٢].

قلت: وأغلب هذه المواضع لا يزال يحتفظ باسمه حتى يومنا هذا مثل: طريب وهو واد من أشهر أودية بلاد قحطان أنظره في الأودية ومثله: جاش، وأراكة، والريان: من مناهل تثليث وقبيلة نهد هذه هم رهط:

الصحابي: قيس بن حذيم بن حرورية النهدي، كان أمير قومه في فتح القادسية.

والإمام المحدث: أبي عثمان النهدي وقسورة بن معلل بن الحجاج، ولي سجستان في أيام بني أمية وغيرهم ممن اشتهر من رجالهم، أنظرهم في أشهر أعلام المنطقة في الجاهلية والإسلام في

(١) المصادر السابقة.

(٢) (صفة جزيرة العرب): ٢٥٣ .

كتابنا قبائل إقليم عسير.

ومن بطون نهد بن زيد: مالك، وصباح، وحزيمة، وزيد، ومعاوية، وكعب، وأبو سودة، كلهم بطون في اليمن، يسكنون بقرب نجران، هكذا قال ابن حزم[١].

قلت: وقد دخلت البقية الباقية من بني نهد، في قبائل عبيدة قحطان الحالية، وفي بني الأحمر من رجال الحجر، وفي شهران العريضة، وفي خثعم.

٤ - قبيلة جعفي بن سعد العشيرة:

سكنت بين شقيقاتها عَبيدة، والنَخَع، ومُراد، وزُبَيد في الغرب والشمال الغربي من بلاد تثليث، وإلى الجنوب الشرقي من خميس مشيط حاليًا.

وجاء الإِسلام وهم في بلدانهم، فوفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) وبايعوه على الإِسلام، ولما جاءت الفتوحات الإِسلامية انتقل الجعفيون إلى العراق، وإلى بُخارست، ونهاوند وغيرهما من بلاد العجم، وعاد جزء منهم إلى اليمن، فسكنوا حضرموت، وكان من أعلامهم وأشهر رجالهم ورجال الإِسلام قاطبة، إمام المحدثين صاحب الصحيح الإِمام محمد بن إسماعيل البخاري (رحمه الله)، وغيره من المحدثين، انظر الوفود والمحدثون والشعراء حيث أن منهم الشاعر الكبير: أبو الطيب المتنبي، انظرهم في كتابنا قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإِسلام.

---

(١) (جمهرة أنساب العرب): ٤٤٦ .

وقال ياقوت الحموي:

«وجُعفَيْ بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشددة: مخلاف جعفي باليمن ينسب إلى قبيلة من مذحج، وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً» اهـ[١].

٥ - **قبيلة رُهَا**: واحدهم رهاوي:

وهم بنو رهاء بن منبه بن حريث بن علة بن جلد بن مذحج، وكانت تسكن هذه القبيلة في مخلاف (شبوة) مع اخوانهم: الأشباء، والأيزون ثم صُدَاء، ثم رحلوا قبل الإسلام واستقروا في جنوب بسراة جنب، وتعرف في زماننا هذا بسراة فيفاء، ووفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) انظر أعلامهم في كتابنا قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

٦ - **قبيلة زُبَيْد**: واحدهم زُبَيْدِي:

بضم الزاي وهو: زبيد - ويقال له منبه - بن الصعب بن سعد (العشيرة) بن مذحج، وقد سكنت هذه القبيلة بوادي لاع من أودية تثليث، وطريب، وأراكه، والخنقة، وممن كان يسكنها منهم: الأغلوق، وبنو مازن، وبنو عصم، وهم عشيرة الشاعر، والفارس الصحابي المشهور: عمرو بن معديكرب الزُبَيْدي، وقال الأمير محمد اليزيدي مفاخراً بقبائله:

«زُبَـيْـد» وزيـد قـد أثـرتـم حـفـاظـهـا
بوادي «طريب» كالكلاب السواعر[٢]

(١) معجم البلدان: ٢/ ١٤٤، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها: ١/ ١٨٩ .

(٢) امتاع السامر بتكملة متعة الناظر: طبع دارة الملك عبد العزيز.

وقد رحلوا زمن الفتوح الإسلامية، واستقر بعضهم في مدينة بغداد، والبعض الآخر يسكنون الآن على جانبي نهر الفرات، وهم اليوم ثلاث قبائل:

الأولى: آل أبو شعبان: وهم أربع عشائر:

أ - عشيرة السَّبَخَة. **ب** - عشيرة العَفَادِلَة.

ج - عشيرة الوِلْدَة. **د** - عشيرة آل أبو عَسَّاف.

الثانية: ألبو خَمِيْس.

الثالثة: الجُبُور.

وتنتشر هذه القبائل الثلاث بعشائرها على ضفتي نهر الفرات، ونهر الخابور، ونهر البليخ، وفي بادية الشام، ومن أكبر مدنهم: مدينة الرَّقَّة الواقعة على جانبي نهر الفرات، في الشمال الشرقي من سوريا[١].

٧- قبيلة عَبِيْدَة:

الأصل فيها ضم العين المهملة: وهم جمْعٌ من قبائل قحطان (مذحج) وقضاعة، فأما مذحج فمن جنب بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، وأما الذين من قضاعة فجَمْعُ قبيل من بطون انتسبوا إلى عُبَيْدَة بنت مهلهل[٢]:

---

(١) انظر كتاب: قبائل بدو الفرات، للرحالة البريطاني: الليدي آن بلنت، طبع دار الملاح ١٤١٢ هـ دمشق، وعشائر الشام: لأحمد وصفي زكريا، طبع دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ، والشام والحضارة: للدكتور عفيف بهنسي طبع وزارة الثقافة ١٩٨٦ م، والجامع: لمحمد بامطرف طبع الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م بصنعاء.

(٢) مهلهل: وهو أخو: كليب بن ربيعة التغلبي.

وهو عدي بن ربيعة التغلبي، والسبب أن عُبيدة تلك تزوجت في بني الحارث بن كعب بن الحارث بن مذحج[١] وهو: معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب ابن علة بن جلد بن مذحج، ثم تزوجت في بني روح بن مدرك الجنبي، فولدت لكل من الزوجين أولاداً انتسبوا إليها فسموا عَبِيدَة، التي يقول فيها أبوها حينما زوجها لمعاوية:

أنكحها فقدها الأرقام في
جنب وكان الحباء من أدم
لَوْبأ بانين جاء يخطبها
ضُرِّج ما أنف خاطب بدم

وعَبِيدة: وتلفظ بفتح العين المهملة وكسر الموحدة التحتية: قبائل كثيرة كبيرة منهم: (عَبْدَه) وهي في عداد شمر حالياً، ومنها قبائل رحلت أيام الفتوح الإسلامية واستقر بعضهم في الشام، وبعضهم في اليمن، والبعض الآخر في المغرب العربي، وكانت بلادهم مع إخوانهم من قبائل جنب في السراة، وعلى ضفاف أودية بيشة العليا، والعرين، وطريب، والمضة، وسروم الفيض، والصبيخة، وجاش كلها من أعالي تثليث.

وقد قال شاعرهم:

---

(١) (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم: ٤١٣، (المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب) للمغيري: ٣٠٣، (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) للجاسر: ٢/ ٥٦٠، ٥٦١، وتاريخ (ابن لعبون): ٤٧ .

حِنّا عبيدة ما عَبِيدة غيرنا
إلا عَبِيدة جِنْب وأهل بَراد[١]

٨ - قبيلة مُراد: واحدهم مُرَادِي:

وهم من: مراد - وهو يحابر - بن مذحج، وقد سكن بنوه القاعة، وتندحة إلى الشرق من مدينة خميس مشيط وفي وادي الثفن غرب تثليث، ثم رحل منهم من رحل واستقروا في الكوفة وفي البصرة، زمن الفتوح الإسلامية، أما من بقي منهم فقد عاد البعض إلى اليمن في مواقعهم الأولى، ورحل البعض الآخر واستقر في أعالي تثليث، ومنهم آل عْلِيّ من آل سلمان بن درع ابن مراد بن مذحج، وآل سليمان بن علي بن مراد بن مذحج أيضاً، أنظر بيانهم في الفصل الأتي وفي كتابي قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

وفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) وبايعوه، منهم الصحابة، والتابعون من المحدثين، والفقهاء، والشعراء وغيرهم، كما شاركوا في الفتوح الإسلامية مع إخوانهم من مذحج، والأزد، وعنز بن وائل سكان جرش يومئذ، ومراد واحدهم مرادي، ومريدي بالتصغير.

٩ - قبيلة الضياغم:

وهم أولاد ضيغم بن شهوان بن جعفر بن منصور بن ضيغم بن منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي بن عبده بن سليمان بن عبد الرحمن بن الربيع بن سليمان بن روح بن مدرك بن الحارث ابن كعب بن مذحج من ولد الحارث أبناء عُبيدة، وقد رحلوا في القرن

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني: ٢٥٢ .

السابع الهجري، واستقروا في شمال الجزيرة العربية، وفي جنوبها قرب مأرب، وهذه بعض من سيرتهم وأخبارهم في منطقة تثليث نفردها بالذكر هنا لما علمناه عنهم من جهة، ولأن أخبارهم جديرة بالذكر ولم يكتب عنهم من جهة أخرى، فضلاً عن أنهم سكنوا تثليث وسادوا فيه وتجبروا وتكبروا، فأقول:

عندما تكاثر بنو الحارث أبناء عبيدة وضاقت بهم سراتهم، أخذوا في التوسع نحو المنحدرات الشرقية مما يلي أودية جاش، وطريب حتى استقروا في وادي تثليث، **وكانت قبائل تثليث التي سكنته قبل وفي صدر الإسلام قد نزحت منه لسببين:**

أولهما: بأسباب المدد الإسلامي، فقد خرجت الكثرة الكاثرة من قبيلة زُبَيْد، واستقرت في العراق، فهم أهل بغداد، وفي منطقة عربستان، وهم أهل منطقة الأهواز، وكذلك قبيلة النخع فقد رحل أغلبها مع إخوانهم زبيد، ومثلهم: قبيلتي جعفي، ومراد، فقد رحل بعضهم إلى العراق ومكثت قلة منهم في تثليث، ورجع البعض الآخر إلى اليمن، ومثلهم الضياغم وسيأتي بيان ذلك.

وثانيهما: إنه لما كانت أراضي منطقة تثليث صحرواية لا زراعة فيها، لم يهدأ القوم ولم يحبذوا ذلك، فهم أهل فلاحة وزراعة، فعادت منهم بطون عدة إلى مواقعها الأولى في غرب مأرب وشماله، وممن عاد: أكثر أهل مراد، وجعفى، وبعض ولد الحارث الذين خرجوا معهم وهم أهل براد وفي ذلك يقول شاعرهم الذي استقر بسراة عبيدة بعسير:

حـنـا عـبـيـدة مـا عـبـيـدة غـيـرنـا
إلاّ عـبـيـدة جـنـب وأهـل بـراد

نعود إلى الضياغم فنقول:

سكنوا في تثليث[1] بعد إخوانهم المتقدم بيانهم، فلما تكبروا وتجبروا فيها وقوت شوكتهم أخذوا يتوسعون نحو بيشة غرباً، ونجران جنوباً وقد سكنوا على أنقاظ مدينة الهُجَيْرة المذكورة في كتب الهمداني، فسموها باسم الجعيفرة بالقرب من حمضة، غرب تثليث، ولا تزال معروفة قائمة حتى يومنا هذا، وحينما أرادوا التوسع قال شاعرهم:

فـي واديٍ ضـاق بـنـا آل ضـيـغـم
صـغـيـر ونـرجـي مـن وراه الـزوايـد
مـن أسـفـلـه (نـجـد الـجـمـاد) يـحـدنـا
ومـتـعـلـق بـأقـصـى الـقـعـوم الـفـرايـد

ونجد الجماد هذا: هو الذي يحد قبائل عبيدة من الشمال، وقد سمي فيما بعد (نجد الدم) كما ورد ذلك في أمتاع السامر ص ١٥ الحاشية.

ولما أحسوا أن لهم قوة وأن لهم سيادة، عقدوا العزم على حرب من حولهم والاستيلاء على بلدانهم، فسلط الله عليهم عَشِيّة اجتماعهم سيول عارمة، فأخذت ما يملكون من أموال وخيول وإبل

(١) انظر كتاب طرفة الأصحاب للملك الأشرف بن رسول، وإن كان هناك بعض الخلاف في الواقع التاريخي والجغرافي.

وغنم، ولم يبقى منهم إلا الناجي بنفسه، بل قيل أن السيول جرفت النساء والذراري، ولما نزل بهم ما نزل من أمر الله سبحانه القوي المتعال، فما كان من أمرهم إلا أن رحلوا نحو شمال الجزيرة ليسلموا من شماتت القبائل المجاورة، ومن السطو عليهم بعد أن حل الضعف محل القوة فيهم، وفي ذلك يقول شاعرهم بعد أن أصبحوا فلا يرى إلا أماكنهم:

غدا بآل عبد الرب براق ليلة
يحت الحصى من عاليات النوايلي

فذا مربط الدهما وذا مركز القنا
وذا ملعب الخفرات سمر الجدايلي

وهذه قصيدة أخرى للشاعر عرار بن شهوان آل ضيغم قالها سنة ٨٥٠ هـ، بعد رحيلهم من تثليث. وهي قصيدة طويلة، ذكرها بكاملها صاحب كتاب: خيار ما يلتقط من الشعر النبط[١]، وسأذكر بعضاً من أبياتها، ومنها قوله:

يقول عرار قول من ضل موقف
على الدار يرثي بالدموع الذرايف

ترا أن كان يالعين البكايدني العما
فأنا منك يا عيني مريب وخايف

فلا واعلا لولا التمني سماجة
أوقف بنجد آمن غير خايف

(١) أنظر: ١/٢٣٦ ط ٣ سنة ١٩٨١ ذات السلاسل بالكويت.

وألـقـى عـمـيـر بـالـعـذيـبـة مـوقـف
على شلشل بيض الجمال الشرايف

إلى قوله:

سـرى بـارق يـابـو ربـيـعـة لـكـنـه
مـن الـبـعـد أومـا بـالـثـيـاب الـرهـايـف

أقـمـنـا زمـانـا ثـم جـانـا زفـيـره
يدربي الحصا من عاليات المشارف

وجانا يدب القصر قصر آل ضيغم
وإلى القصر عن ضلعين حدبا شظايف

غـدا بـالـصـبـايـا والـسـبـايـا وبـالـقـنـا
وبـالـدرق الـجـوثـي وزيـن الـكـلايـف

وغـدا بـبـنـات مـن بـنـي آل ضـيـغـم
رهـاف الـثـنـايـا مـدمـجـات الـعـكـايـف

هذا ما تيسر لي منها حسب حاجة البحث، وهي مشابهة لقصيدة أخيه عمير التي ذكرت منها البيتين السابقين، والله أعلم.

شمر المذحجية أبناء عمومتهم طيّ، ودخل الصهبة في مطير، ولما خرجوا من تثليث كان يقود جموعهم الشيخان: عرار، وعمير ابني راشد بن شهوان.

أما عن قبائل الجحادر، وتثليث: فإنه عندما أحست قبائل الجحادر بالقوة والكثرة أرادت هي الأخرى التوسع، وكان اندفاعها طبيعيًّا، فهي تريد أملاك أجدادها وأبناء عمومتها، وكان يبدو أن قبيلة (ناهس) الخثعمية، تريد ما تريده الجحادر أيضاً، حيث طمعت في

تثليث بعد نزوح الضياغم - آل عبد الرب.

فلما علمت الجحادر بما تريده ناهس، بعثوا أحد مشائخهم إلى أعالي تثليث للإرتياد واستطلاع الطريق، وهو الشيخ: علي بن حلبوب.

ويعرف في التاريخ بـ: علي خد العذراء وهو: المفضل بن نهار المشعلي ثم الجحدري فقد ظل يلاحق تنقل قبيلة ناهس، وفي إحدى المرات اكتشفته ابنة الشيخ (حناضل) شيخ ناهس، إذ إنها كانت تنظر في مرآتها وقت بزوغ الشمس، فانعكست صورة الشيخ على هذا، وكان مختفيًا بالقرب منهم في المرآة، فقامت البنت ونبهت القبيلة وقالت لأبيها وقومها أني نظرت رجلاً إما أنه يأكل وإما أنه يخصف نعله في مكان كذا.

فهبت القبيلة على الفور وعلى غرة منه، فطوقته وقتلته، فهاجت قبائل الجحادر، واندفعت إلى منطقة تثليث، وخاضت مع ناهس معارك كبيرة ومنعتها من احتلال تثليث، وقد وصف أحد شعراء الجحادر، رحلة الجحادر إلى تثليث والحرب فقال:

قال الصبي المشعلي هاض قاف
هاض الغنا من رأس عالي صلوقه
سرحنا بلثنين من عند أهلنا
كل أبلج طيبات أو فوقه
أول مسانا (بفرشة نقيل)[1]
يا شبه نوٍ تلاحت بروقه

(١) فرشة نقيل: هي فرشة قحطان التهامية الحالية وهي لجنب بن سعد العشيرة اليوم.

وثـانـي مـسـانـا (بـالأمـواه)[١] عـد
عـشـانـا (بُـرٍ)[٢] حـلامـا نـذوقـه
وثـالـث مـسـانـا (بـرغـوان)[٣] عـد
يـوم الـمـبـنـدق يـوفـي سـحـوقـه
ورابـع مـسـانـا (بـشـرقـي بـجـاد)[٤]
يـوم الـردي بـات يـنـفـخ شـدوقـه
وخامس مسانا (صباح عليهم)[٥]
عـلـى نـاهـس مـشـرعـيـن نـوقـه
فـخـمـسـيـن منـا وتـسـعـيـن منـهـم
مـثـل الـنـخـل يـوم تـصـرم عـذوقـه
لـعـيـنـا عـلـي رعـيـنـا (خـراف)[٦]
ورعـيـنـا (الـقـزع) مـايـلات عـذوقـه
ولـعـيـنـا عـلـي ذبـحـنـا حـنـاضـل
وجـعـلـنـا صـعـد الـعـريـنـي غـبـوقـه

(١) الأمواه: مركز تابع لتثليث، ويعرف بتثليث الأعلى فيه سوق أسبوعي هو يوم الأربعاء، وقد أسس على ماء البعقة المشهورة.

(٢) بر: هو القمح.

(٣) رغوان: منهل من مناهل تثليث مما يلي حمضة.

(٤) بجاد: هو الجبل الكبير الواقع جنوب سوق تثليث من جانب الوادي الشرقي، وفيه ماء (الهاين) المشهور وقد ورد في هذا الجبل وفي الماء إشعار كثيرة جدًا، ليس هنا محل ذكرها.

(٥) صباح عليهم: في ذلك الموقع الذي وقع فيه الصباح، أقيمت هجرة المصبح للشيخ ابن بخيتان.

(٦) خراف: شعيب يقع في أعلى وادي تثليث من الشمال الغربي، وهو غبات من السدر والأراك.

فغير وَل يا شيخ بدو وحضر
واليا عطى شيءٍ غدا في مروقه

ويوم غدا فيه للوى عليّ
بماجة نهار تخالف بروقه

ولما وصلت هذه القصيدة إلى ناهس، قام أحد كبارهم، وقد قيل إنه على قدر كبير من السيادة، فجاوبه بهذه القصيدة قائلاً:

يا سَمْحة الحمراء لا واعذري لي
خطول الرجل نابية السنام

أوي والله ليتنا حلنا عليها
في سحرة من بين عوج العجام

غير اعترض لي بالحكايا ربع
وقالوا ما يفدي بابلنا نمر القعام

فراح النمر قد كفه خضيب
ويتخير في عراياها الجسام

جانا البلا من دعوى (دهيم)[(١)]
جد ما تسمى به لسام

والموت لنا زهم في دعوى (محمد)[(٢)]
مثل المرسل تغشوته الظوام

---

(١) آل دهيم: هم الخنافر، والسحمة، والمشاعلة، وآل عاطف.

(٢) آل محمد: هم آل سعد، وآل روق.

وأما آل (الجمل)[١] جمع زحوم
مبندقهم تعدى كل رام
شبهت حناظل مقدم نهاره
هدود الشول لازمه البغام
وشبهت حناظل تالي نهاره
هدود الشول قاصفه الهيام
خذيت سبعة في دقل قومي
وخذيت الثلاثة في الإنهزام
منهم راعي الجوخة الصفرا جفيته
بشلفا ما تورعها العظام

ولا يخفى على الناظر إن أي أمة أو عشيرة إذا رأت في نفسها القوة والكبرياء، قامت بالتوسع والهيمنة على حساب غيرها، ويتمثل ذلك في خلق انعطاف تاريخي لتلك الأمة أو تلك العشيرة.

وقد لمست ذلك بنفسي وأنا أتجول في تلك المنطقة، وثبتت لدي القاعدة التاريخية المعروفة التي تقول: «إن الموجات البشرية دائماً»، تندفع من الجنوب إلى الشمال، وأن الرحم الأصلي لهذا الجنس هو الجنوب دائماً، ولا أدري ما صحة المقولة التي تردد وتقال:

«إن من أشمل لا يجنب»، ويبد أن أبناء عمومة الجحادر وهم الحباب، قد أخذوا بهذا المفهوم حسياً، فنزلوا إلى ما يعتقدون لهم،

(١) آل الجمل: هم آل مسعود، وآل سويدان، وآل شبوة، والعجارش، وآل عليان، وآل مريتع.

ولهذا وذاك نرى أحد شيوخ الجحادر وهو الشيخ: قاسي بن عضيب جد آل حشر شيخ قبيلة آل عاصم يقول:

الـحـرب لا تـطـريـه فـاطـر مـارق
إللي هبت خشم السَّتر مضحاتـها

حنـا الـجـحـادر والـحـبـاب عـضـودنـا
عِـضَـة تـلـوى شـريـهـا بـلـحـاتـهـا

الـجـادل الـلـي عـنـدكـم مـزيـونـة
خـلـوا مـرتـنـا تـسـتـتـر بـعـبـاتـهـا

ولا بد أن نقف قليلاً عند بعض الكمات الواردة في هذه الأبيات وهي:

إن قائل هذه الأبيات هو جد الزعيم المعروف حشر العاصمي، الذي كان أحد قادة الدولة السعودية الأولى في تهامة عسير، والذي ذكره البهكلي في نفح العود، وأشاد بنخوته المتميزة.

وفاطر مارق: هي ناقة أحد سكان تلك المنطقة، وأن الستر: هو اسم الجبال التي وردت في فصل الجبال من هذا الكتاب، وهو جمع على غير قياس، الجادل: هي الفتاة المعتدة الجميلة، بعباتها: هذا الدليل القطعي على أن العباءة من الزي الجامع لأبناء جزيرة العرب، كما وأنه جزء من كمال نساء منطقة عسير كباقي مناطق بلادنا المقدسة منذ القدم.

أما قبيلة الحباب فإنهم في مساكنهم منذ القدم، إلا ما امتد منهم طلباً في التوسع إلى منطقة الخليج العربي.

الفصل الثاني

قبائل المنطقة المعاصرة

أيها الناظر الكريم: تحدثنا معك في الفصل السابق عن قبائل المنطقة في الماضي - أي قبل (١١) قرناً -، وفي هذا الفصل سنتحدث إليك عن قبائل تثليث وما جاورها خلال ثلاثة قرون - أي منذ القرن الثاني عشر الهجري حتى عصرنا هذا - وكنا قد ذكرنا هذه القبائل في كتابنا (قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام)، وبينا أقسام القبائل الكبرى وبطونها وشيءٍ من فخوذها وأنسابها وأشهر رجالهم من الصحابة، والتابعين، والمحدثين، والقضاة والشعراء.

وهنا سنذكر قبائل، وبطون، وعشائر، وفخوذ، سكان منطقة تثليث من تلك القبائل: ونحدد مواقعهم وهجرهم، كما أننا سنشير إلى الأسر منهم التي كانت رئاسة القبائل فيهم، في عهد موحد الجزيرة جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - الذين قادوا قبائلهم ضمن جيوش الملك عبد العزيز، وهو الركيزة الأساسية لهذا البحث.

وقبائل منطقة تثليث وما جاورها تنقسم إلى جذمين هما:

الأول: قبائل سنحان بن مذحج.

الثاني: قبائل عبيدة (جنب) بن مذحج.

فأما قبائل سنحان فهي: قبائل الجحادر، وقبائل الحباب، وأما قبائل عبيدة فهم بنو الحارث - ويقال لهم ولد الحارث، ومن دخل في عدادهم.

ولكل جذم مما ذكرنا نخوته ووجاهته بين قبائل إقليم عسير، وهذه النخوة والوجاهة من أعراف القبائل التي يتوارثونها كابر عن كابر، ولها إجابيات وسلبيات، ومن إجابياتها وقف القتال بين فئتين متحاربتين، وصفة ذلك هي:

«إذا حصل حرب بين قبيلتين من قبائل منطقة عسير، أو فيما بينهم - لا سمح الله - ثم جاء رجل أو عدد من الرجال السيارة، وتصادف السيارة مع المقتتلين، فإن الرجال السيارة يقومون برفع أي قطعة من القماش حتى لو كانت عمامة أحدهم على رأس سلاحه أو عصاه، وينادي ويهلل حتى إذا سمعوا له قال لهم: - ولنفرض أنه من إحدى قبائل عبيدة - وجهي ووجه عبيدة، أو وجهي، ووجه ولد الحارث إذا كان من ولد الحارث، فإن كان من بني طلق قال: وجه بني طلق.

وبعد سماع قوله وسماع وجهه ووجه قومه، فإن الواجب على المتقاتلين وقف الإقتتال فوراً، ومن يغدر من الجانبين فإن قبائل الوجه المعروض يقومون مع المغدور به على الغادر حرباً حتى يفيء إلى الأمر الواقع، ثم تقوم التي فرضت الوجه بالإصلاح بين الفئتين المتحاربتين وهذا هو الوجه، ووجه الإجاب فيه: إنهاء الفتنة والقضاء عليها.

أما النخوة: فهي أنه لو قام رجل بانتهاك عرض أحد من قبائله، أو من قبيلة أخرى، فإن المعتدى عليه يحضر إلى قومه فينخاهم ضد المعتدي، وبعد ذلك تهب عشيرته لنصرته وأخذ الحق له، بأي شكل، وبأي صورة، وأي صفة كانت، وهذه الصفة مذمومة

شرعاً وهي من نخوة الجاهلية الأولى التي أخبر عنها الرسول (ﷺ) بقوله: «**من قاتل تحت راية عِمِّيَّةٍ، يدعو إلى عَصَبِيَّةٍ، أو يغضب لَعَصَبيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ جاهلية**»[(١)].

وفي رواية لأبي داود أن رسول الله (ﷺ) قال: «**ليس منا من دعا إلى عصبيةٍ، وليس منا من قاتل على عصبيةٍ، وليس منا من مات على عصبيةٍ**»[(٢)].

وبعد أن ذكرنا شيءٍ من أخبارهم، نأتي فنذكر أقسامهم ومواطنهم في زماننا هذا، وعلى ترتيب حروف المعجم فنقول وبالله التوفيق:

الجحادر

هم أبناء جحدر بن عبد الله بن سنحان بن مذحج، **وينقسمون إلى قسمين أساسيين**:

القسم الأول آل الجمل: وهم سبع قبائل كبرى هي:

أ - آل سويدان: وهم ثلاثة فخوذ: آل حسن، آل صَبْرَة، آل عَيْزَرَة.

ب - آل شبوه: وهم أربعة فخوذ: آل حمد، آل أبو قَذي، آل قِيْر، آل قِيَام.

جـ - العَجَارِشَة: وهم: آل عازب، وآل شربة.

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ب ١١١، وابن ماجه حديث ٣٩٤٨ واللفظ له، وأحمد في مسنده ٢/٢٠٦/٤٨٨ .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ب ١١٢، حديث ٥١٢١، وفي المشكاة برقم (٤٩٠٧)، وفي السنة للبغوي: ١٣/١٢٢ وغيرهم.

د - **آل عليان**: وهم: آل صالح، وآل لاحق.

هـ - **آل عياف**: وهم: آل شملان، وآل عفالق.

و - **آل مرَيْتَع**: وهم: آل جروة، آل حسن بن عايض، آل مفرح، وآل طرخم، وآل شنان، وآل زياد (العشيش).

ز - **آل مسعود**: وهم عشيرتان:

الأولى: آل محمد بن مسعود، وهم فخذان:

أ - **آل مرزوق**: وهم آل عايض، آل جاهل، آل ثالبة.

ب - **آل مملوك**: وهم آل ناجع، آل مُسَفّر في الحمضة، وآل فهيد.

الثانية: آل حسين وآل فهيد، وهم في هجرة (لَجْعَة) في نجد، وتتبع محافظة القويعية.

القسم الثاني: **آل سليمان**: وهم قبيلتان كبيرتان.

الأولى: **آل عاصم**: أبناء سليمان بن جحدر، وهم ثلاث عشائر، أذكرها حسب حروف المعجم:

أ - **آل خضير بن عاصم**، ويقال لهم: الخضور.

ب - **آل رزق بن عاصم**.

ج - **آل سعيد بن عاصم**، ومنهم: أسرة آل حشر المشهورة، وفيهم رئاسة: آل عاصم، ومنهم الشيخ: حزام بن خالد بن حشر، والذي قتل في معركة دخنة في منطقة القصيم وهو: والد الشيخ فيصل بن حزام بن خالد بن حشر.

ويسكن آل عاصم في الهياثم، التابعة لمحافظة الخرج، ولما كان آل عاصم خارج تثليث (موضوع بحثنا) فأني أكتفي بما ذكرت.

الثانية: آل محمد: أبناء سليمان بن جحدر، وهم قسمان:

القسم الأول: آل بطين: من محمد بن سليمان بن جحدر ابن عبد الله ابن سنحان ينتهي نسبهم في مذحج، وهم قبيلتا: آل روق وآل سعد وهما أخوة أشقاء، وهذا بيانهما:

قبيلة آل روق: وهم عشيرتان:

الأولى: آل حسن وهم: أربعة أخوة، أذكرهم بحسب حروف المعجم:

١ - آل زمامان. **٢ - آل شبرين.**

٣ - الغريباني. **٤ - النقاحين.**

الثانية: آل عامر وهم ثمانية أخوة:

١ - آل حامد. **٢ - آل حويل.** **٣ - آل خادم.**

٤ - آل العشواء. **٥ - آل غريبان.** **٦ - المحاذرة.**

٧ - آل مكابس. **٨ - آل ملهبة.**

هذه عشائر وفصائل قبيلة آل ورق في تثليث ونجد نقلا من كتاب (الدليل والبرهان، وفي أنساب قبائل قحطان).

قبيلة آل سعد: وهم ثلاثة بطون:

البطن الأول: آل براك، وهم عشيرتان:

الأولى: آل جابر، ومنهم: آل العوا ومن آل العوا: أسرة آل ابن لبدة شيوخ قبيلة آل سعد.

الثانية: آل شايب، ومنهم آل خميسة، ومنهم شعوان صاحب الهجرة.

البطن الثاني: من آل سعد، آل سفران: وهم أربع عشائر:

الأولى: آل حلفة.

الثانية: آل عجلان.

الثالثة: آل عجية.

الرابعة: آل مخثلة.

البطن الثالث: من آل سعد: آل بزمة، ومنهم:

١ - آل ابراهيم. ٢- آل سلوى. ٣- آل غائب.

ويسكن من قبيلة آل سعد في تثليث القليل، والغالب يسكنون في هجرهم بنجد.

القسم الثاني: **آل دهيم**: وهم قبيلتان: آل سلطان، وآل محمود.

فأما آل سلطان فهم: المشاعلة، وآل عاطف.

قبيلة المشاعلة: تنقسم قبيلة المشاعلة إلى قسمين كبيرين كل منهما قبيلة مستقلة وهم:

أولاً: **الزناعرة**: وهم أبناء زنعور بن مشعل بن سلطان بن دهيم من آل محمد من آل سليمان ابن جحدر بن عبد الله بن سنحان، ينتهي نسبه في مذحج.

والزناعرة اليوم في هجرتهم المعروفة: (بالخشيميّة) بنجد، وتقع شمال الجله ب: (٢٠) كيلاً، وتتبع محافظة القويعية، بمنطقة

الرياض وقد أستوطنوها في السنين الأولى من حكم خادم الحرمين الشريفين، ولهم في محافظة تثليث: منهل ملح وما جاوره[١].

ثانياً: آل عَوْضَ بن مشعل: وينقسمون إلى بطنين كبيرين هما:

أ - **آل فطيح وهم عشيرتان**: آل زهرة - وآل سجعان، وفيهم رئاسة آل فطيح ويسكنون على ضفاف تثليث.

ب - **الحلابيب**: أبناء حلبوب بن عوض بن مشعل وينقسمون إلى سبع فصائل هي:

(١) - (**آل حسن بن علي**): خد العذراء الوارد ذكره في المراجع القديمة وفيهم رئاسة المشاعلة منذ القدم وهم الأكثر عدداً حيث يتكونون من خمسة فخوذ:

أ - **آل حَسُون**: أبناء حسن بن علي خد العذراء ومنهم الشيخ العارف تركي بن حسون الذي ورد ذكره في رسالة الحفظي.

ب - **آل أبو ظَانِين**: وهم أبناء محسن بن حسن بن علي خد العذراء ومنهم: آل بخيتان بن سعد، وآل عجيان ابن سعد، وآل هيّاف، وآل الحلاف.

ج - **آل ضُبَيعَه**: وهم: آل محمد بن ضبيعه، وآل غانم ابن ضبيعه.

---

(١) المقابلة وكانت مع الأستاذ فالح بن سفن المشعلي، بواسطة الأستاذ الأديب، والشاعر اللبيب: معيض بن علي البخيتان.

د - **آل مستور**: وهم فخذ واحد.

هـ - **آل حَرْكَه**: وهم : (آل حُجَيْلين) و (آل حُسَيْن).

(٢) - **(آل راشِد)**: وهم ثلاثة فخوذ (آل هَبْدَان) و (آل الرُّبَيْح) و (آل مسفر بن راشد).

(٣) - **(آل مِزْهر)**: وهم ثلاثة فخوذ: (آل محمد بن مزهر) و (آل عايض بن مزهر) و (آل رَدّه).

(٤) - **(آل مْحَضَة)**: وهم فخذان ويسكنون نجداً وهم (آل شقيحان) و(آل غُبَران).

(٥) - **(آل جَارِيَه)**: وهم فخذان: (آل غَرْسَه) و(آل دُرِيْبي).

(٦) - **(آل الرُّومي)**: وهم فخذان: آل عايض بن كلوب، وآل مصلح.

(٧) - **(آل قاسِمْ)**: وهم فخذان: (آل مهدي بن سَدَاح) وهذه الأسرة تزوج منها الكثير من مشائخ قحطان ويندر أن تجد أسرة من أسر مشائخ قحطان لم تتزوج منهم مثل: آل لبده، وآل عبود، وآل بخيتان، وآل شفلوت، وآل سعيدان، وغيرهم. أما الفخذ الآخر فهم: (آل فيصل).

وللحلابيب هجرة آل رويشد في نجد وتقع غربَ الغطغط بـ: (٢٠) كيلاً، وتتبع محافظة المزاحمية، وقد سكنوها في عهد الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله.

قبيلة آل عاطف: وهي إحدى قبائل آل محمد بن سليمان بن جحدر (الجحادر).

وتنقسم قبيلة آل عاطف إلى عشيرتين:

الأولى: الدخن، وهم:

أ - آل جابر. **ب** - آل حمدان. **ج** - آل سعيد.

د - آل غيث. **هـ** - آل مبارك. **و**- آل كعدة.

الثانية: آل السريع، وهم:

أ- الحواصلة. **ب** - آل خامسة. **ج** - آل رحمان.

د - آل سعيدان. **هـ** - آل عبدان. **و** - آل شريم، ومنهم الشيخ ناشر بن ولمة، وسيأتي ذكره في الهجر.

ز - الغشاتلة. **ح** - آل فردة. **ط** - آل فرسان.

ي - آل مسهد. **ك** - آل مسيع. **ل**- آل مليق.

وتسكن قبيلة آل عاطف شرق وادي تثليث في هجرهم: القينة، والقيرة ومن أشهر مناهلهم (عين قحطان)، ومنهم من يسكن الرين، والحصاة، وتبراك، والحجاجي.

وأما آل محمود بن دهيم فهم: قبيلتان هما:

الأولى: الخنافر، وهم: عشيرتان:

(أ) **آل ظافر، وهم**: آل دحلة، وآل جريبيع، وآل سبعان، وآل معلا، وآل قير.

(ب) **آل حسن، وهم**: آل دراج، وآل شيوب.

الثانية: السحمة، وهم: آل حسن، آل صبرة، آل علي، وكل قبيلة لها أفخاذها وعشائرها الكثيرة، وهاتان القبيلتان تسكنان مع

أخوانهم من قبائل قحطان في نجد.

قبيلة الحباب

الحباب إحدى قبائل مذحج الكبرى، **وهم أبناء**: حباب بن عبد الله ابن سنحان بن سعد العشيرة ابن مذحج.

وتنقسم إلى قسمين كبيرين هما: آل مُسَلَّم، وآل هويج.

القسم الأول: آل مسلم: وينقسمون إلى بطنين هما: رشيد، وجميل.

أولاً رشيد: فولد له علي وخلف عليًّا سعد، وخلف سعداً أربعة هم:

١ - آل جبران.	**٢ - آل الشريف.**
٣ - آل علي .	**٤ - آل فاضل.**

فأما قبيلة آل جبران، فهم ثمانية فخوذ هي:

أ - **آل برمان**: وهم: آل حسين، آل كردم، آل محمد، آل علي، آل صالح، آل وقيان، آل حسن، آل خدام.

ب - **آل معيض**: وهم: آل عاطف، آل مساعد، آل دشان، آل مسفر ويلقبون بآل عمرة.

جـ - **آل سلمان**: وهم: آل عائض، آل مسفر، آل مهجّي.

د - **آل غازي**: وهم: آل راقع بالقاف، آل عايضة، آل ناشر، آل يحيا، آل قوت، آل.

هـ - **آل جِلَيْل.**

و - **آل عَطِيْف**.

ز - **آل مِلْهِي**.

حـ - **آل غائب**: وهم: آل دعكن، آل محسن، ، آل صقعة، آل ملفي.

وأما قبيلة آل الشريف، فهم ستة فخوذ هي:

أ - **آل مِلْحف**. ب - **آل دَوْكَر**.

ج - **آل ملفي**. د - **آل عايض بن مهدي**.

هـ - **آل معيض**. و - **آل ظبية**.

وأما قبيلة آل علي، فقسمان: آل مداوي، وآل معيض:

فأما آل مداوي فهم: آل مداوي بن شايع وهم: آل هيف، وآل عايض.

وأما آل معيض فهم: آل معيض بن مهلي، وهم: آل مداوي، وآل بشر.

يسكنون مع اخوانهم قبائل الحباب.

وأما قبيلة آل فاضل: فهم فخذان، إحداهما تسكن في وادي راحة، والثانية تسكن منطقة تثليث، هذا ما أستطعت جمعه عنهم ومعرفته.

ثانياً: جميل بن مسلم بن حباب وينقسمون إلى بطنين هما:

أ - آل زيدان. **ب** - آل حميدان.

فبطن آل زيدان: وينقسمون إلى عشيرتان هما: آل العبد، والزهرة.

فأما عشيرة آل العبد فهم:

أ - آل برقع. **ب** - آل الحاف. **ج** - آل حفنان.

د - آل دوكر. **هـ** - آل عشما. **و**- آل فايع.

وآل العبد هؤلاء يسكنون في جبال السود وفي أوديتها، وفي السائل والأمواه، ولكل عشيرة منهم أفخاذها، وفصائلها.

وأما عشيرة الزهرة فهم:

أ - **آل ناصر**: منهم من يسكن الخرج، ومنهم من يسكن الأفلاج، والباقين مع ربعهم في فروع تثليث.

ب - **آل مِلْحَان**: ويسكنون السايل والأمواه.

ج - **آل حسناء وهم**: آل الهجرة، والحمراء، ويسكنون وادي تثليث.

د - **آل الجِمَيْح**: وهم آل شِغْلَة، (حسن)، وآل عبير، وآل عوض، وآل مفرح، منهم يسكن الأمواه بتثليث، ومنهم من يسكن في الأفلاج، وفي قطر، وفي الامارات.

هـ - **آل عِمْرَان**: ويسكنون وادي راحة.

و - **آل عِوَير**: ويسكنون في الأمواه.

ولكل عشيرة منهم أفخاذها، وفصائلها ولها اسر متعددة ليس هنا ذكرها وحصرها.

وأما بطن آل حميدان بن جميل: فهم عشيرة كبيرة هذه أفخاذها حسب حروف المعجم:

أ - آل برقع. **ب** - آل جرعود. **ج** - آل جوفان.

د - آل سيف. **هـ** - آل مانع. **و**- آل محمد بن علي

ز - آل محمد بن نايز. **ح**- آل مفرح. **ط**- آل هايض.

ي - آل عوض بن عمير، وفيهم رئاستهم.

ويسكنون في: هجرة العمائر بالقرب من الأمواه.

ومنهم يسكن نجد، ومنهم يسكن في دولة قطر، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة.

القسم الثاني من قبيلة الحباب وهم: الهوجة: وآل هويج هؤلاء هم أبناء هويج بن حباب بن سنحان، وهو أربع عشائر:

الأولى: آل سعيد بن هويج: وهم فرعان في تهامة والسراة، فأما سكان تهامة قحطان فهم ثلاثة أفخاذ هي:

أ- آل مَقْرَح. **ب** - آل مُفْتَاح. **ج**- آل مْكَاذِب.

وأما سكان السراة فهم أربع أفخاذ أيضاً، يسكنون راحة سنحان وهم:

أ - آل الحَمْري. **ب** - آل عَيْفَة.

ج - آل بقعا. **د** - آل هِوَيْج.

وأفخاذ آل سعيد بن هويج، السبع هذه، تعرف في عرف الحباب باسم (آل مَرْيَم).

الثانية: عَمْر بن هويج: وهم فخذان:

أ - الفحوس. **ب** - وآل نملان.

وفيهم مشيخة الحباب قرى وادي ملاح، ويسكنون في وادي ملاح، ووادي ايثال، ووادي رشاد، وجزء من الفحوس في وادي جناب، وهم آل زاهر.

الثالثة: آل غراب بن هويج: وهم ثلاثة أفخاذ:

أ - آل حنيش. **ب** - آل عاطف.

ج - آل محمد ابن علي بن غراب، ويسكن آل غراب في وادي ملاح، والباقين في بلدان نجد.

الرابعة: آل محمد بن هويج: ويقال لهم (آل زربة): وهم ثماني أفخاذ هي:

أ - آل حثيث. **ب** - آل سالم بن معيض.

ج - آل شنان وهم: آل مهمل، وآل رقعان، وآل مسعود، وآل شملة.

د - الصنّجان. **هـ** - العواسجة. **و** - آل كَحْلاَ.

ز - آل الكرمة. **ح** - آل مالك.

ويسكن آل محمد بن هويج في (الديار السفلى) وهي: الأمواه، والخوايس، والبياض، وفي ملاح، وأكثرهم بادية رحل، ومن أشهر بلدان الحباب التي يسكنونها: الأمواه، وملاح، والفرع، واللجام، وخراف، وملحة الحباب، وحجان، والبلس، والخنقة، ومرمى الحباب، ونحوت آل برمان، والخوايس، والبياض، والحمرة، وراحة، وتود، وهذه الأماكن منها الجبال، ومنها الأودية ومنها السهول، ويشاركون أخوانهم الجحادر في بعضها مما يلي وادي تثليث.

ومن قبيلة الحباب أفخاذ رحلت منذ ثلاثة قرون وأستوطنت اليمامة، ودولة قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة، هذا هو ما أستطعت جمعه عن القبيلة وتصحيحه في هذه الطبعة، وأرجو أن اكون قد أوفيت عنهم، والكمال لله وحده[١].

آل الجابر: وهم من الهوجة، ويسكنون في: وادي ملاح، والحمرة، وراحة سنحان، والبياض.

قبائل عبيدة «قحطان»

وهم أبناء: عُبَيْدَة بنت مُهَلْهِل بن أبي ربيعة بن تغلب بن وائل، تزوجت من معاوية بن عمرو ابن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن عُلّة بن جلد بن مالك وهو مذحج جد قبائل قحطان الحالية كافة، ويعرف بنو معاوية بن الحرث، بقبائل جنب فأنجبت منه عدد من الولد.

ثم تزوجها روح بن مدرك - ويقال بن مدركة بن عبد الحميد بن مدرك الجنبي، وأنجبت له عدد من الأولاد، ثم قامت عبيدة فجمعت أولادها من معاوية، وروح، وسكنت بهم في سراة جنب، ووحدتهم تحت اسم: أبناء عبيدة.

فأما أشهر أولادها من معاوية فهم: المعروفون بـ: ولد الحارث في زماننا هذا، وهم: قبائل الفهر، وآل مهدي، وآل زهير، والمنادية، وآل علي، وآل زيدان، ودخل فيهم قبيلتي آل سلمان،

---

(١) المقابلة وكانت مع الأخ الزميل والجار الفاضل: محمد بن حامد بن محمد آل نملان، في منزله في الرياض.

وآل سليمان، وهم أبناء حرق بن مراد.

وأما أشهر أولادها من روح فهم: المعروفون في زماننا بقبائل آل الصقر، وآل معمر، وينتشرون من جوف بن فردان شمال سراة عبيدة، إلى منطقة تثليث، ثم إلى نجد ومنهم بنو منيف، أو آل منيف: وهم الضياغم ويقال لهم: آل عبد الرب، ويقال لهم: المعضّد.

أنظر طرفة الأصحاب للملك الأشرف، والجمهرة لابن حزم، وغيرهما، وإليك أيها الناظر بيانهم وأنسابهم ومواقعهم في زماننا هذا، وقد رتبنا ذلك بحسب حروف المعجم، وللمزيد انظر تفاصيلهم في كتابنا قبائل اقليم عسير، وهنا سأذكر من كان منهم داخل دائرة بحثي هذا، فأقول(١):

قبيلة آل زيدان

وهم أبناء: زيدان بن شعيب بن علي بن طلق بن الحارث بن عبيدة (من قحطان). وينقسمون إلى فخذين:

الأول: آل ميراد: ويسكنون على جانبي وادي لَسَسْ، وهو إلى الجنوب من وادي عرقة آل سليمان، ويسيل وادي لسس في وادي الصبيخة.

الثاني: آل نمرة: ويسكنون في وادي طريب، والغالب منهم بادية، وقد رحل بعضهم وسكن في الحفائر والصبيخة.

---

(١) يجب أن يعلم السكان خاصة، والناظرين عامة، انني حينما أقول اشهر أوديتهم، أو أشهر جبالهم، فهذا لا يعني انني اقطع بملكية ذلك لهم، فليعلم ذلك.

هؤلاء قبيلة آل زيدان في الصبيخة وطريب، وليس لهم فروع أخرى غير ما ذكرنا، أنظرهم في كتابنا قبائل أقليم عسير في الجاهلية والإِسلام.

زهير والمنادية

وتنقسم إلى قبيلتين هما:

الأولى: قبيلة زهير:

وهم أبناء: زهير بن طلق بن الحارث بن عبيدة (من قحطان).

وهم أربعة فخوذ هي:

١ - آل عبد الله. **٢** - آل الغوازي.

٣ - آل قنينة. **٤** - آل محمد.

وتسكن هذه الفخوذ على ضفاف الأودية وفي القرى الآتية:

أ - بلدة الفِرحَة الواقعة على جانب وادي الفِرَحَة -بالفتح- والذي يسيل في وادي الخنقة، ثم في وادي جاش، ثم إلى تثليث.

ب - وادي عِنَم ويسيل في وادي الخنقة، ثم في وادي جاش.

جـ - وادي العَمَل.

د - وادي العِرْقَين.

هـ - وادي خَضَار وكلها تسيل في جاش، ثم إلى وادي تثليث.

وقد تم توطين الكثير من أفراد قبيلة آل زهير في وادي ابن نشوان زراعيًّا، واستقر البعض من أسر آل عبد الله في بيشة النخل

وغيرهم من أسر إخوانهم المذكورين آنفاً، وما زال الارتباط القبيلي بينهم وبين قبيلتهم في مقرها، وذلك بفضل الله ثم بفضل ما قدمته حكومتنا الرشيدة، من مواصلات سلكية، ولا سلكية وطرق معبدة يسرت لهم ذلك فلله الحمد والمنة.

الثانية: المنادية(١):

وهم أبناء: طلق بن الحارث بن عبيدة (من قحطان).

وينقسمون إلى ثلاث فخوذ هي:

١ - **آل عاطف بن سلطان وهم**: آل عبد الله، وآل لحة، والهزلة.

٢ - **آل غانم، وهم**: آل زهيّر، وآل هاجي، وآل عبدان.

٣ - **آل محمد، وهم**: آل مغيضة، وآل محمد.

وهم حاضرة حديثة يسكنون هجرة البلي في جنوب وادي طريب، وفي العرقين، وهجرتهم تقع شرق جوف ابن فردان، ومن اشهر أوديتهم: وادي الهجرة، ووادي خضار، والشبهانه والفرحة، والمصاليل، واالضرّب.

قبيلة آل سلمان(٢)

وهم أبناء: سلمان بن درع بن حرق بن مراد بن مذحج

---

(١) المقابلة مع الشيخ مترك بن شفلوت شيخ شمل قبائل عبيدة، ومع الأخوين: منصور بن علي آل جعيد آل علي، ومحمد بن فهد الزهيري.

(٢) نفس المصدر السابق.

اليوم في قبائل عبيدة قحطان:

وينقسمون إلى خمسة أقسام هم:

١ - آل خْتَيْرِش.　　　٢ - الحَدَجات.

٣ - آل خِضْرَان.　　　٤ - آل عُرْفَان.

٥ - آل هَدْبَاء.

وهذا بيان أقسامهم ومواقعهم:

فأما آل ختيرش: فهم أربع فخوذ: يسكنون خبت آل سلمان الواقع على جانب وادي الخنقة من الشرق، وعلى وادي الحرجة من الجنوب والغرب.

وأما الحدجات: فيسكنون مع إخوانهم آل ختيرش في خبت آل سلمان.

وآل خضران: ويسكنون مع إخوانهم آل ختيرش، والحدجات.

وآل عرفان: قرية آل عرفان الواقعة في وادي طريب، وفي قرية آل عرفان في وادي العرين.

وآل هدباء: ويسكنون مع إخوانهم آل ختيرش والحدجات، وآل خضران في خبت سلمان، هذه بيانات قبيلة آل سلمان الطبيعية والبشرية.

قبيلة آل سليمان

وهم: آل سليمان، أبناء: سليمان بن علي بن حرق بن مراد بن مذحج عدادهم اليوم في قبائل عبيدة قحطان.

وينقسمون إلى ست عشائر هي:

الأولى: آل أبو جمعة: وينقسمون إلى فخذين: بادية وحاضرة.

فأما الحاضرة: فيقطنون بلدة العرين الواقعة في حدباء الجبوب جنوب وادي العرين.

وأما البادية: فهم بادية رحل يقطنون هجرة عرقة الواقعة على جانبي وادي عرقة الذي يسيل في وادي تثليث.

الثانية: آل جابر: ويقال لهم آل جابر بن حسين، وكلهم حاضرة وينقسمون إلى ثلاث فخوذ:

أ - **آل أبو جلبة**: ويسكنون في وسط منطقة العرين، وتعرف قريتهم بالحوطة.

ب - **آل محمود**: ويسكنون في موضع يعرف بـ (حرف ريع النصايب) ويقع غرب وادي العرين.

جـ - **آل عمير**: ويسكنون في حوطة العرين.

الثالثة: آل جحيش: وهم فخذان: حاضرة وبادية.

فأما الحاضرة: فهم آل صافية ويقطنون قرية البَقْلَة الواقعة على جانب وادي قيان من شرقَه.

وأما البادية: فرحل يبحثون عن الماء والكلاء مع غيرهم من إخوانهم من بوادي قبائل عبيدة.

الرابعة: آل سلطان: وهم ستة فخوذ:

أ - **آل حشاش**: ويسكنون الحوطة بالعرين، والعلوبي والشرف.

ب - آل زنـيـدان: وهـم آل رزنـه، وآل مـسـفـر بـن سـالـم ويسكنون وادي الثفن، وقيان، والعلوبي، وجزء منهم في الحوية بمنطقة الطائف.

جـ - آل سليم: وهم آل وقدان: ويسكنون رغوة العرين، والشرف، وآل ردة: ويسكنون رغوة والجبوب، وآل هديب: ويسكنون رغوة، وطريب والغضاة، وأحد رفيدة.

د - آل شتوي: وهم بادية وحاضرة:

فأما الحاضرة فيسكنون الغرس، وقيان، والضارب، وعلى ضفاف وادي الشرف من الشرق شمال بئر ضرافة.

وأما البادية: فهم رحل ولهم هجرة حديثة في الغرس - حدباء القضوى.

هـ - آل هادية: ويسكنون في الشرف، وقيان، والغرس، وكلها بمنطقة العرين، ومنهم آل نورة: ويسكنون الغرس، وقيان، وروضة ابن نورة في الشرف، وجزء منهم في ضواحي الرياض[١].

الخامسة: آل قنفذ[٢]: وينقسمون إلى تسعة فخوذ:

أ - آل أبـو رقـمـة: ويـسـكـنـون فـي وادي الـعـريـن، وفـي الواديين.

(١) المقابلة مع: فيصل بن شائع بن وقدان.

(٢) المقابلة مع: علي بن عائض بن مسهج.

ب - **آل بيهوت**: ويسكنون في لسس، على ضفاف وادي الجريفية.

جـ - **آل ثانية**: ويسكنون على جانب وادي العرين من الشرق.

د - **آل حشة**: ويسكنون على جانب وادي العرين من الشرق أيضاً.

هـ - **آل حلاص بن مهدي**: ويسكنون في قرية الحرف وتقع في وادي العرين من الشرق.

و - **آل زهرة**: ويسكنون وادي العرين، وفي الواديين جنوب عرقة آل سليمان.

ز - **آل علي بن جبران**: ويسكنون في لسس، والمعيقل، وقسم منهم بادية رحل.

حـ - **آل عوض**: ويسكنون في قرية الحرف الواقعة على جانب وادي العرين من الشرق، وقسم منهم في لسس على ضفاف وادي الجريفية، وقسم ثالث يسكنون في بلدة عرقة آل سليمان الواقعة على جانب وادي عرقة الذي يصب في تثليث.

ط - **آل هادي**: ويسكنون في العرين، والمعيقل، وأكثرهم بادية رحل يتنقلون بحثاً عن الماء والكلاء.

السادسة: آل كناد[١]: وينقسمون إلى خمسة فخوذ هي:

---

(١) المقابلة مع: شائع بن فيصل، دخيل بن علي.

أ - **آل أبو صابر**: ويسكنون في قريتهم بوادي قيان، وفي وادي الشرف.

ب - **آل جابر**: ويسكنون في وادي قيان، وفي وادي العلوبي.

جـ - **آل سودة**: ويسكنون في بلدة العرين وفي وادي العلوبي.

د - **آل عجيب**: ويسكنون في وادي قيان، والشرف.

و - **آل كزمان**: ويسكنون في وادي قيان والشرف أيضاً.

قبيلة آل علي

وهم أبناء: علي بن طلق بن الحارث بن عبيدة (قحطان)[١].

وينقسمون إلى ثمانية فخوذ:

١ - آل جعيد. **٢ - آل حميدان.**

٣ - آل سهلة. **٤ - آل شويل.**

٥ - آل مشتح. **٦ - آل منعة.**

٧ - آل نسيم. **٨ - آل هباش.**

تسكن هذه الفخوذ في عدد من القرى والهجر الحديثة، وتقع في الجنوب من وادي طريب، وفي الشمال من وادي الخنقة - المسماة هبشة عبيدة - ومن أشهر قراهم وهجرهم:

(١) المقابلة مع: منصور بن علي آل جعيد، ومع الشيخ: مترك بن شفلوت شيخ شمل عبيدة.

الحريقة بوادي الحريقة، وابن نشوان بوادي نشوان، ودكامة، وبشدان، والأخريص، وذيبدم، والغول.

وفي كل هذه الفخوذ عدد من الأسر الكثيرة ليس هنا حصرها.

قبيلة الفهر

وهم أبناء: مفلح بن عياش بن شداد بن حارث بن شهوان بن ضيغم، من نسل الحارث بن معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن مالك (وهو مذحج)، وأبناء عُبيدة بنت مهلهل بن ربيعة - وقيل ابن أبي ربيعة التغلبي من تغلب - وهو تغلب بن وائل - أخي عنز بن وائل:

والفهر قسمان:

١- آل عامر أبناء فهر بن مفلح ويقال لهم: (آل خُمِيِّس).

٢- الفهر أبناء مفلح.

فأما آل عامر: (آل خُمَيِّس): فهم خمسة فخوذ:

أ - **آل دشنة**: ويسكنون في نجد (الجله).

ب - **آل راجح**: ويسكنون في نجد (الجله).

جـ - **آل سالم**: ومنهم: الجلاغمة، وآل أبو دية، وآل حمدان، وهم سكان الرين، بنجد.

د - **آل العجي**: في الصبيخة.

هـ - **آل المصاليم**: وفيهم الرئاسة، حيث منهم أسرة آل شفلوت رؤساء عبيدة، وأكثر المصاليم يسكنون الصبيخة ووادي

طريب، ومنهم في نجد.

وأما الفهر بن مفلح: فهم ستة فخوذ هي:

أ - **آل حارث**: ويسكنون سنام، والجله، والبدع، والرياض.

ب - **آل غانم، وهم**: القراقحة، وآل حمدة، وآل ضبيب، وآل جدباء. وهم حاضرة وبادية، فالحاضرة يسكنون الصبيخة، ووادي طريب، والمضة، والبادية رحل يقطنون نجد وما جوار الصبيخة.

ج - **آل غنيمة**: ويسكنون طريب، ونجد، والرياض.

د - **آل قويفل، القوافلة**: ويسكنون سنام، والجلة، والرياض.

هـ - **آل مليسان**: ويسكنون الجله، والصبيخة.

و - **آل النطعان، وهم**: آل روزة، وآل دهيم، والبهجة، ويسكنون بيشة، والبدع، والرياض، ونجد(١).

قبيلة المساردة(٢)

وهم أبناء: مسرد بن وهّاب بن الحارث بن عبيدة.

وتنقسم إلى خمس قبائل:

---

(١) المقابلة مع الشيخ: مترك بن ذيب بن عشق بن شفلوت شيخ شمل عبيدة.

(٢) المقابلة وكانت مع الشيخ المعمر: خنثل بن جعفر بن شري.

١ - الحُنْفَان . ٢ - الصقعات .

٣ - آل مبارك . ٤ - المراشدة .

٥ - آل الشَّوّافَة .

أولاً: الحِنْفان: وعدد فخوذهم عشرة فخوذ هي:

أ - آل شَائع . ب - آل ناصِر .

جـ - آل سَيْف . د - آل لَبْدان .

هـ - آل شَنَّان . و - آل فواز .

ز - آل كِنْخِر . حـ - آل جِلاَص .

ط - آل ثلاب . ي - آل سعيد .

ويسكنون على ضفاف وادي جاش المشهور، وهجرة الروضة الآتي ذكرها في الهجر، وعلى ضفاف وادي الروضة ، ومنهم البعض في نجد والمنطقة الشرقية، ورئاسة المساردة في آل شري كما ورد في الوثائق الملحقة بهذا انظر الوثيقة رقم (٧).

ثانياً: الصَّقَعَات: وعدد فخوذهم سبع فخوذ هي:

أ - آل هرسان . ب - آل الزواحمة .

ج - آل دليم . د - آل الربابضة .

هـ - آل أبو كراع . و - آل حنشل .

ز - آل الوعلة .

ويسكنون على ضفاف وادي جاش من أعلاه، ومنهم في نجد .

ثالثاً: آل المُبَارَك: وعدد فخوذهم أربع فخوذ هي:

أ - آل التماتِمَة. **ب** - آل عَرْهَب.

جـ - آل واقف. **د** - آل عِيَاد.

ويسكنون على ضفاف وادي جاش من أسفله، وفي هجرة الروضة، والبعض منهم في نجد والمنطقة الشرقية.

رابعاً: المَرَاشِدَة: وعدد فخوذهم سبعة فخوذ هي:

أ - آل شظفان. **ب** - آل زنيفر.

جـ - آل دمخان. **د** - آل مسرع.

هـ - آل وذين. **و** - آل مفلح.

ز - آل خشمان.

ويسكنون في وادي جاش، وهجرة الروضة، ومنهم في المنطقة الشرقية.

خامساً: آل الشّوّافَة: وعدد فخوذهم ثلاث هي:

أ - آل هادي. **ب** - آل عرير. **جـ** - آل عريج.

ويسكنون في وسط وادي جاش.

هذه أفخاذ وقبائل المساردة كما رواها لنا الأستاذ فلاح ابن مناحي ابن جعفر بن شري، وعمه الشيخ المعمر: خنثل بن شري.

قبيلة آل مهدي

وهم أبناء: مهدي بن الحارث بن مدركة بن الحارث بن عبيدة.

وينقسمون إلى خمسة فخوذ هي:

١- **آل خَميْس**: ويسكنون في قرية كُتْنَة الأثرية المشهورة، التي ذكرها الهمداني وغيره، كما يسكنون في هجرة الفيصلية.

٢ - **آل مُقَطِّر**: ويسكنون في النخيل على جانب وادي الصبيخة، الواقعة في الشمال الغربي من الصبيخة.

٣ - **آل هِجَار**: وهم بادية رحل، يقطنون منطقة بيشة، ومنهم جزء يقطنون منطقة الصبيخة.

٤ - **آل هِلاَل**: وهم بادية رحل يقطنون في منطقة بيشة.

٥ - **آل وَبْر**: ويسكنون في منطقتين: الرُوَيْسبَة وتقع شمال المضَّة، وفي جنوب القويعية، كما يسكنون في هجرة الزباير جنوب المزاحمية غرب الرياض.

هذه أقسام ومواقع فخوذ قبيلة آل مهدي، كما بينه لنا الأدلاء والرواة[١]، انظرهم في كتابنا قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

قبيلة آل الصقر في طريب والعرين[٢]

١ - **آل أبو نهار في العرين**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة بن جنب بن عبيدة ويسكنون قريتهم آل بالنهار الواقعة في جانب وادي العرين من شرقه.

---

(١) علي بن عائض بن مسهج القحطاني، والشيخ مترك بن ذيب بن عشق بن شفلوت شيخ شمل عبيدة.

(٢) المقابلة مع: الشيخ هيف بن سليم شيخ آل الصقر.

٢ - **الجرابيع بطريب**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة بن جنب بن عبيدة، ويسكنون في قرية الجرابيع وتقع على جانب وادي طريب من غربه، وهم ست لحام هي: آل عادي، آل جغثم، آل جربوع، الخزامين، النباعين، الضلافيع.

٣ - **آل الجرو بطريب**: وهم أبناء اسماعيل بن روح بن مدركة بن جنب. ويسكنون في قرية الغضاة الواقعة غرب وادي طريب وهم فخذ صغيرة يقال لهم آل زبران من آل بنهار من آل عمران من آل يوسف بن إسماعيل بن صقر.

٤ - **آل جلدة بطريب**: وهم أبناء عائذ بن صقر بن روح بن مدركة بن جنب بن عبيدة. ويسكنون قرية الحرجة الواقعة غرب وادي طريب.

٥ - **آل جمان بطريب**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة بن جنب، ويسكنون في غرب وادي طريب.

٦ - **آل قريش بطريب**: وهم أبناء إسماعيل بن روح بن مدركة بن جنب بن عبيدة. ويسكنون في قريتهم مشروفة الواقعة غرب وادي طريب وهم عدد من الأسر هي: آل كدم، آل سقية، آل زاهر، آل ضبعان، آل أم الحوش - الفرحة -، آل شعلان، وكانت رئاسة آل قريش في آل كدم[1].

٧ - **الحقبان بطريب**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن

---

(١) وقد ذكر ابن بشر استشهاد الشيخ ابن كدم في معركة الخيف بالصفراء بالمدينة المنورة مع شيخ شمل قحطان: هادي بن قرملة، مع الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ضد جيش محمد علي سنة ١٢٢٦ هـ.

مدركة، ويسكنون على جانب وادي طريب من الشرق.

٨ - **الأحامرة بطريب**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة، ويسكنون على ضفاف وادي طريب.

٩- **آل عِضَيّة بطريب**: وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة، ويسكنون على جانب وادي طريب من الشرق.

١٠ - **آل جبيل بطريب**: وهم أبناء إسماعيل بن صقر بن روح بن مدركة، ويسكنون بطريب.

١١ - **الخربة بطريب**: من آل بسام من آل يوسف بن إسماعيل ابن صقر، ويسكنون قرية العطيفة شرق وادي طريب.

١٢ - **آل شلغم بطريب**: آل بنهار من آل عمران من آل يوسف ابن إسماعيل بن صقر، ويسكنون شرق وادي طريب.

١٣ - **العُبَّس**: من فخوذ إسماعيل بن صقر بن روح بن عبيدة، ويسكنون على ضفاف وداي طريب.

هذه الأفخاذ، والعشائر، من قبيلة آل الصقر في محافظة تثليث وما جاورها، أما قبائلهم، وبطونهم، وعشائرهم، وأفخاذهم الباقية، فتقع في سراة عبيدة وفيها قاعدتهم الرئيسية، وينتشرون منها إلى نجد انظر أخبارهم في كتابنا قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

قبيلة آل معمر(١) في طريب والعرين

الحراملة: واحدهم حَرْمَلي:

---

(١) المقابلة: مع الشيخ سعد بن حسين بن فردان وأولاده في داره ببلاد آل معمّر شمال سراة عبيدة.

وهم أبناء: معمر بن الحارث بن عبيدة، ويسكنون في طريب وفي العرين.

فأما سكان العرين: وهم آل طراد، وآل شريفة، وآل ملفي ويسكنون في بلدتهم الحكيمة وتقع على جانب وادي قيان من جنوبه في العرين.

وأما سكان طريب: وهم آل فهير ويسكنون في قرية آل فهير وتقع على جانب وادي طريب من شرقه.

هذه أفخاذ قبيلة آل معمر في طريب والعرين، أما باقي قبيلتهم فإنهم يسكنون شمال سراة عبيدة، ولهم عشائر وأفخاذ تنتشر فيها إلى نجد، انظر قبائلهم وبطونهم وعشائرهم وأفخاذهم وتفاصيل أخبارهم في كتابنا قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام.

قبيلة آل غراب ـــ عبيدة قحطان

وهم أبناء: غراب بن جذيمة بن ود بن معن بن عتود بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي بن أدد بن زيد ابن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن هود (عليه السلام).

وتتكون قبيلة آل غراب من العشائر الآتية:

أولاً: عشيرة يقطنون في سراة عبيدة: وهم ثلاثة أفخاذ:

أ - **آل علي بن سلطان:** وهم آل حسن، وآل محمد، وآل معيض، وآل مفرح.

- **ومن آل سلطان: آل شينان.**

ب - **آل مسفر:** وهم آل حسن، وآل عبيّه، وآل فهد، وآل قحم، وآل محمد، وآل مداوي.

ج - **آل قوز:** وهم آل دلبس، وآل عواض، وآل كردم، وآل مرزوق.

ثانياً: عشيرة آل صالح: ويقطنون طريب والعرين وهم فخذان:

أ - **آل علي:** وهم آل أحمد، وآل قطران، وآل كديسي.

ب - **آل سالم بن راقع:** وهم آل أبو جبهة، وآل صريط،

وآل غطاط، وآل هبلان.

ثالثاً: عشيرة يقطنون بيشة: وهم فخذان:

أ - آل شملان: وهم آل حسن، وآل رويجح، وآل سيف، وآل عايض، وآل عيسىٰ، وآل مزعل، وآل هبشة.

ب - آل نضوة: وهم آل زيد، وآل محمد، وآل مسلط، والمقاطيف.

رابعاً: عشيرة آل سليم: ومنهم اللواء متقاعد: محمد بن أحمد الغرابي وأولاده، وآل مريع بن عوض: وهم: سعد بن عوض بن قاسم وأولاده، وعبد الله بن مريع وأولاده، ومحمد ابن مريع وأولاده، حسين بن علي الغرابي (العبري)، وعوض ابن عبيد بن سلطان الغرابي.

ومن أشهر الفرسان في القبيلة:

١ - عبد الله بن مريع الكديسي الغرابي.

٢ - مريع بن علي بن الهول الغرابي - الملقب: بالكديسي.

المشاركون في فتوحات الملك عبد العزيز، والملك فيصل - رحمهما الله - ومنهم:

١ - سعيد عايض بن هبلان الغرابي - رحمه الله.

٢ - سعد بن عايض بن مداوي الغرابي - رحمه الله.

٣ - عبد الله بن هادي بن عبيّه الغرابي - رحمه الله.

٤ - عبد الله بن محمد بن مريع الكديسي - رحمه الله.

٥ - علي بن محمد بن فهد الغرابي - رحمه الله.

٦ - علي بن محمد بن صريط الغرابي - رحمه الله.

٧ - محمد بن معيض الغرابي.

٨ - مريع بن حسن الغرابي - رحمه الله.

ومن مشاهيرهم في العلم والتعلم:

١ - سعيد بن عايض بن هبلان ـ رحمه الله.

٢ - علي بن سعيد بن عايض بن هبلان.

ومن أشهر مناهلهم الخاصة بهم:

١ - **في سراة عبيدة**: بئر النزوة - بئر العذيبة - بئر الحنش.

٢ - **طريب**: بئر سهلان - آبار وادي اللحية - بئر الكديس الواقعة في الحدباء.

٣ - **في العرين**: بئر الفيش - بئر الوادي - بئر حرف الرمضة، بئر آل صغير - بئر ضبان - بئر العقيقة .

أما أشهر الآبار المشتركة بينهم وبين أخوانهم من قبائل عبيدة، فهي:

١ - **في سراة عبيدة**: بئر بقبق - بئر الجراعة - بئر

الجربة - بئر أم المعزا، بئر الغراس، بئر البدعان، بئر سهلة، بئر أم الزوايا، بئر منية، بئر الوادي، بئر القشر.

٢ - **في عرين قحطان**: بئر الخضراء - بئر أم الباب - بئر مهدي - بئر الحقيبة.

علماً أن هذه الآبار المذكورة سابقاً ذكرت للعلم لا للحصر، أما بيان آبارهم جميعها فينظر لها في البحث المقدم من أحد أبناء القبيلة وهو بعنوان: (قبيلة آل غراب عبيدة قحطان).

هذه هي أقسام عشائر، وأفخاذ، وفصائل قبيلة آل غراب، ومساكنهم، وبعض مناهلهم[١].

---

(١) المصادر والمراجع:

أ - **المراجع**: كتاب النسب لابن سلام ص: (٣٣٠) الإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربي ص: (١٦٣)، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص: (٢٢٧-٢٥٦) معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (مادة غراب). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب القلقشندي ص: (٣٥٤) تاريخ طي للقريطي، وكتاب: ديوان آل سلمان الحرقان عبيدة قحطان: لحامد بن غانم آل الجذع ص: (١٥)، وبحث جامعي، بعنوان: **(قبيلة آل غراب من عبيدة قحطان)** لعايض بن محمد الغرابي.

ب - **الوثائق**: وثيقة موقعة من شيخ قبائل عبيدة، الشيخ: مترك بن ذيب بن شفلوت، والشيخ: هيف بن سليم شيخ قبائل آل الصقر - عبيدة - والشيخ: محمد بن جلالة شيخ قبائل بني طلق - عبيدة - ومصدقة من =

. . . .

. . . .

. . . .

= شيخ شمل قبائل قحطان ووادعة الجنوب، الشيخ عبد الله بن دليم، انظر الوثيقة في ص: (٢١٠).

ج - **المقابلات**: وكانت مع بعض أفراد قبيلة آل غراب وهم:

١ - محمد بن علي بن محمد الغرابي.

٢ - محمد بن معيض بن ناصر آل غراب.

٣ - سعد بن محمد بن هادي آل غراب.

٤ - علي بن سعد بن محمد الغرابي.

٥ - عوض بن غانم بن زايد الغرابي.

٦ - مسفر بن علي بن محمد الغرابي.

٧ - محمد بن علي بن فهد الغرابي.

٨ - سعيد بن علي بن فهد الغرابي.

٩ - عوض بن سعد بن محمد الغرابي.

١٠ - عبد الله بن سعيد بن محمد الغرابي.

الفصل الثالث

هجر تثليث وما حولها

كان السواد الأعظم من سكان منطقة تثليث من البادية الرحل، فهم أهل خيل، وإبل، وغنم، يتنقلون بها عبر الصحاري الواسعة، فيما بين نجد وعسير للبحث عن الماء والكلاء منذ العصر الإِسلامي.

ولما أراد الله أن يوحد هذه البلاد ويجعلها بلداً واحداً يسوده الأمن والاستقرار، ويحل فيه الأمن محل الخوف، والصحة محل المرض، والعلم محل الجهل، ورغد العيش محل الجوع، قيّض الله لها جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - فقاد جموعها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، حتى أرسى - بإذن الله - في ربوعها قواعد الأمن والاستقرار، والمحبة والإِخاء على ما شرع الله ورسوله، ورفع راية التوحيد عالية في كل مكان، فكان أهل تثليث ممن سارعوا إلى طلب العلم الشرعي على علماء نجد، وغيرهم من حفدة شيخ الإِسلام محمد ابن عبد الوهاب - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - وكانوا البنية الأساسية لنشر الدين في منطقة تثليث خاصة، وما حولها عامة كما كانوا البنية الأساسية لاستقبال جيوش موحد الجزيرة، والوقوف إلى جانبها بالمال والنفس والنفيس، حتى فتحت عسير ودخلت تحت سلطان الملك عبد العزيز، وساد فيها الأمن والاستقرار، وعفر ترابها بدماء المجاهدين، ومنهم أهل تثليث الذين ناصروا وآزروا وأووا القوات السعودية القادمة لمنطقة عسير وما حولها.

وسأتحدث عن أشهر رجالهم، ممن ذهبوا لطلب العلم في الرياض، وعن الذين أسسوا هجر تثليث وما حولها، وعن الذين كانوا يقودون السرايا لضم عسير، ونجران، وجيزان، وعن الذين حوصروا داخل قصر شدا مع منصوب الملك عبد العزيز، فأقول وبالله التوفيق:

المبحث الأول: الهجر

لقد كان من أكبر أعمال جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله- وإنجازاته العظيمة، أمره تبطين البادية الرحل في ربوع الجزيرة العربية الواسعة، وهو أمر له مردوده الحسي والمعنوي، ومن ذلك تثبيت العشائر البدوية وربط بعضهم ببعض، حتى يتسنى للدولة تقديم كل متطلبات الحياة لهم، ومن أكبر متطلباتهم الناحية الصحية، ومثلها: التعليمية، والزراعية والاستقرار، والأمن والأمان الذي كانوا يفتقدونه في ماضي حياة آبائهم وأجدادهم، فضلاً عن أن إنشاء الهجر هو من الدعائم الكبرى الأساسية القوية، المعينة على تثبيت أسس وقواعد الحكم في أي مكان، ولما كان أهل تثليث من أولئك الذين يغلب عليهم الترحال من مكان إلى مكان بحثاً عن الماء والكلاء، فإنهم كانوا من أول بوادي المملكة العربية السعودية في إنجاز الهجر واستيطانها، وهذا بيانها وترتيبها الزمني:

أولاً: هجرة الحَرْف: وهي أول هجرة بنيت خارج نجد، اختطها أمير قبيلة المشاعلة الشيخ: محمد بن بخيتان.

والمشاعلة هي أحد بطون آل السلطان من آل دهيم، وآل دهيم من آل محمد ابن سليمان من القبيلة الأم -الجحادر- بن عبد الله بن سنحان بن مذحج.

وكانت هجرة ابن بخيتان - الحرف - النواة الأولى لهجر منطقة تثليث في إقليم عسير، وقد اختطها - رحمه الله - سنة ١٣٣١ هـ وتقع على جانب وادي تثليث من الناحية الشرقية، يحدها من الشمال: شعيب العضاض الأسفل، ومن الجنوب: شعيب العضاض الأعلى، ومن الشرق: جبال جميجمان، ومن الغرب: وادي تثليث، ثم هجرة المُصَبّح الآتي ذكرها.

يوجد بها مسجدها الأثري الذي بناه ابن بخيتان سنة ١٣٣١ هـ، وفيها آبار ونخيل قديمة، وهي الآن مأهولة ومعمورة، وتبعد عن سوق تثليث الحالي بأربعة أكيال.

ثانياً: هجرة المُصَبّح: وهي الهجرة الثانية للشيخ ابن بخيتان، وتقع على جانب وادي تثليث من ناحيته الغربية، ويفصل بينها وبين هجرة الحرف الأولى، مجرى وادي تثليث البالغ عرضه أربعمائة متر تقريباً، ويحدها من الشمال: شعيب أم حَرْمل، ومن الجنوب: قرية آل سِوَيْدَان، وهم أحد بطون آل الجمل من قبيلة الجحادر، تبعد هجرة المصبح عن مدينة تثليث الحالية أربعة أكيال.

كما يحدها من الشرق: مجرى وادي تثليث، ومن الغرب: شعيب المشرب المنتهي بجبال الحمرة الشاهقة.

وقد استوطنها خلق كثير من قبيلة المشاعلة وغيرهم، وقد نقل الجامع من هجرة الحرف إلى هجرة المصبح، ولا زال قائماً حتى الآن، وقد بني من السعف أولاً، ثم جدد البناء من الطين، ثم هدم وبني من الطين للمرة الثانية، ثم بني حديثاً بالبلك الخرساني وهو الجامع الحالي للهجرة، وعليه يافتة تحمل اسم الجامع واسم صاحبه وهجرته، فقد كتب عليها:

«جامع هجرة ابن بخيتان بهجرة المصبح أسس سنة ١٣٣١ هـ»
وفي هجرة المصبح مزارع وبيوت كثيرة، تتوسطها بيوت آل بخيتان، وقد كانت المصبح مقراً للمركز الإِداري الحكومي، والمحكمة الشرعية حتى صدرت الأوامر من الجهات المختصة بنقلها إلى مكانها الحالي، حيث إنها ملتقى الطرق من الرياض وإلى خميس مشيط وأبها وبيشة وما جاورها.

ثالثاً: هجرة آل عبود الأولى: وقد اختطها الشيخ: محمد بن جعفر بن عبود في موضع يعرف بـ (**المدينة**)، سنة ١٣٣٤ هـ، وهي ثالث هجرة في منطقة تثليث، ثم وفد إليه أخوه معيض من هجرته في المنيصف جنوب الدلم، بمنطقة الخرج بنجد في العام الثاني، واختط هجرة آل عبود الثانية: في موضع يعرف بـ (**النقرة**) سنة ١٣٣٧ هـ بموجب الصك الشرعي صادر من محكمة أبها برقم ٤٥٤ في: ٦/٥/١٣٩٢ هـ ومعه أخوه محمد وعشيرتهما آل مسعود، وهاتان الهجرتان إلى الغرب والشرق من وادي تثليث، ويحدهما من الشمال: هجرة آل سويدان - الآتي ذكرها - ومن الجنوب: صفا العبد وبلاد المشاعلة الحديثة، ومن الشرق: جبال جميجمان، ومن الغرب: سلسلة جبال الحمرة الممتدة على جانب وادي تثليث من غربه.

وآل عبود هم شيوخ آل مسعود، وآل مسعود هم أحد بطون الجحادر في وادي تثليث، انظر أخبارهم في الفصل الثاني، من الباب الثاني.

رابعاً: هجرة آل سُوَيْدَان: وقد اختطها الشيخ: هذال بن حويزي، على أنقاض حُجْرَة قديمة، كان قد بناها جده أمير قبيلة آل

سويدان في الماضي - و (هذال) هذا: هو مندوب الملك عبد العزيز إلى أهل تثليث، وغيرهم في منطقة عسير، وكان ساعي البريد في عصره بينهم - وتقع إلى الجنوب من هجرة المصبح، ويحدها من الشرق: وادي تثليث، ومن الغرب: جبال الحمرة، ومن الشمال: هجرة المصبح، ومن الجنوب: هجرة آل عبود.

وآل سويدان هم: أحد بطون آل الجمل بن جحدر بن عبد الله بن سنحان بن مذحج.

خامساً: **هجرة آل شفلوت**: لما وجه الملك عبد العزيز البادية وأمرهم باتخاذ الهجر للأستقرار وللتعليم، كان الشيخ مترك من أوائلهم، فقد أختط هجرته الأولى في الغطغط بجوار المزاحمية غرب الرياض سنة ١٣٣٣هـ.

وفي سنة ١٣٣٤هـ أمره الملك عبد العزيز بالانتقال إلى الجنوب الغربي من المملكة، فلبى الأمير الأمر، وطلب من الملك الأمر على أحد شيوخ العلم بمرافقته، إلى حيث سيقيم، ليعلم الناس أمر دينهم ويقضي بينهم بالشرع.

سار الأمير مترك حتى أستوطن موضعا إلى الجنوب الغربي من تثليث، وفي ذلك الموضع أختط هجرته وسماها فيما بعد، بـ: (القُوز)، وهي المعروفة اليوم ب: (صُبَيْخَة النَّخْل) القديمة، والتي قال عنها فلبي ما نصه:

«وكانت قرية قوز، وأهميتها عن كونها انشاء حديث نسبيا كواحدة من مستوطنات الأخوان الحديثة، التي انشئت خلال الربع الأخير من القرن الماضي في أماكن عديدة من البلاد، تحت رعاية ابن

سعود، كما كانت هذه القرية فخورة بوجود منزل مترك بن شفلوت فيها، الحاكم المعترف به في أقاليم قحطان الجنوبية» هكذا قال.

وكما أسلفت أنفاً، من أن الأمير مترك طلب من الملك عبد العزيز أحد العلماء ليقوم بوعظ الناس، وارشادهم، والفصل في قضاياهم، فقد أمر الملك الشيخ فيصل المبارك بمرافقة الأمير مترك، ولما وصل الأمير وأتخذ هجرته القوز، بنى فيها مسجداً جامعاً، وجعل منه منطلقاً للدعوة والارشاد والقضاء، كما جعل من هجرته القوز قاعدة لجمع الغزاة والانطلاق بهم إلى حيث يأمره الملك عبد العزيز، ومنها شارك الأمير مترك بقبائله عبيدة قحطان في جميع غزوات الحجاز، وعسير، وتهامة، ونجران، واليمن.

والصبيخة اليوم بلدة كبيرة حديثة، بها مزارع النخل وبعض الفواكه والحبوب، وهي قاعدة قبائل عبيدة قحطان، كما يوجد بها الحصون والقصور القديمة، والمباني الحديثة، يتوسطها جامعها الذي بناه الشيخ مترك، وفيه توالا العلماء لتعليم الناس وهم: الشيخ فيصل المبارك. والشيخ ناصر بن جار الله، والشيخ عيسى بن سعد ابن رشود.

إذاً فالصبيخة: تجمع بين الماضي والحاضر، وهي قاعدة لقبيلة الفهر خاصة وتسكنها اليوم قبائل عبيدة، وفيها اسرة آل شفلوت شيوخ شمل قبائل عبيدة، ومنهم اليوم الشيخ مترك بن ذيب بن عشق ابن شفلوت.

ومنهم من يسكن نجد بلدة الجله، والرين، وسنام، وقنيفذة، وعفرية، والخلايق، والبرع، وغيرها من بلدان نجد.

سادساً: هجرة الحَزْم بجَاش الأولى: أسست في موضع يعرف بحزم: ابن شبعان، وقد اختطها الأمير: وازع بن شائع بن شري سنة ١٣٣٨ هـ ، ثم قام ابن أخيه جعفر بن جمل بن شري، وأسس هجرة الرَّوْضَة الثانية، وأُمِّرَ على قبيلته المساردة بعد وفاة عمه وازع، وقد أسسها في الروضة لوجود الماء الحلو فيها، ولأن المياه في موقع الهجرة الأولى بالحزم مالحة، فقد قام الشيخ الغميض بن هرسان، وأسس الهجرة الثالثة في أعلى جاش، وهي الهجرة الأصل، وهي بالقرب من الفرعة، ثم خلفه شبيب بن حيبَان شيخ الصقعات في تلك الهجرة، وتقع الهجر كلها في الجانب الغربي من وادي جاش أحد روافد وادي تثليث الكبير، وتبعد عن مدينة تثليث بـ (١٧) كيلاً تقريباً إلى الجنوب الغربي.

وجاش بلدة قديمة معروفة، ذكرها الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب، وأصبحت الآن مدينة تعرف بالمستوية بجاش، بها أربع مدارس ابتدائية بنين، وبنات، ومتوسطة وثانوية بنين، ومكتب للبريد، ومستشفى يشيَّدُ بها الآن وقت تدوين هذا الكتاب، ويسكن هذه المدينة قبيلة المَسَارِدَة إحدى قبائل عبيدة من قحطان.

سابعاً: هجرة آل شَبْوَة: وقد بناها الشيخ محسن التوم، ومعه عشيرته آل شَبْوَة وهم من قبيلة آل الجمل من الجحادر، وتقع على الجانب الغربي من وادي تثليث.

ويحدها من الشرق: وادي تثليث، ومن الغرب: هضبة الرويكبة ومن الشمال: الجربوعية، ومن الجنوب: هجرة آل سعد الأتية.

ثامناً: هجرة آل سعد - ويقال لها: هجرة آل خُمَيِّسَة: أسسها

الشيخ: شعوان بن مشبب شيخ آل خميّسة من قبيلة آل سعد، وقد أسسها في موضع يعرف بالكُهَيْف، وتبعد عن مدينة تثليث بـ (٦) أكيال وتقع على جانب وادي تثليث من الناحية الشرقية، وتجاورها هجرة المستوي لآل فاضل: التي أسسها الشيخ: تركي بن عريج بن ريحان شيخ آل فاضل من قبيلة آل سعد، وقد أفادنا الرواة بأن الهجرتين اختطتا على ما يرجحانه في سنة ١٣٣٩ هـ.

وحينما كنت أقوم بزيارة لمنطقة تثليث، بحثت عن المعمرين لمساءلتهم عن المنطقة بعد أن قمت بجمع المعلومات عن تثليث بشكل ميداني، ثم عرضت ما عندي على ثلاثة من المشائخ هم من أكبر المسنين في المملكة كلهم من منطقة تثليث وقد عاصروا إنشاء الهجر، وشاركوا في فتح الحجاز وعسير، فقال الأول وهو الشيخ راشد بن علي بن بخيتان وهو أكبرهم سناً:

«كل ذلك - يعني ما عرضت عليه من المعلومات - صحيح ولكني أضيف لكم هذه المعلومات من باب الزيادة على ذلك وهي: أن الهجر توالت في تثليث فيما بعد، فهناك ابن عبود اختط هجرته الأولى في (المنيصف) في منطقة اليمامة بنجد، ثم جاء محمد بن عبود وأخوه جربوع، وأسسوا هجرتهم في حَذْبا (المَدِيْنَة) - يعني هجرتهم في تثليث - بعد هجرة ابن بخيتان بسنوات، وأن هجرتا ابن بخيتان، وابن عبود، هما أقدم الهجر في عسير على الإِطلاق» هكذا قال:

وقال المعمر الثاني من أهالي تثليث وهو الراوية المعمر، الشيخ: محمد بن مذكر بن سجعان عن الهجر:

«إن أول هجرة في منطقة الجنوب - عسير - هي هجرة الشيخ:

محمد بن بخيتان، وتقع في الحرف، ثم هجرة المصبح بناها بعدها بوقت قصير، ثم أرسل الأمير ابن بخيتان إلى الملك عبد العزيز برسالة، يطلب منه فيها أن يبعث إلى تثليث مطوع يرشد الناس ويعلمهم أمور دينهم، فاستجاب الملك عبد العزيز، وبعث إلى هجرة ابن بخيتان بمطوع اسمه: ابن رِشَيْد وهو رجل قصير القامة جهوري الصوت، زوجناه من أهل تثليث رغبة في بقائه عندنا، وقد أنجب وظل هنا فترة طويلة، وكان إمام الجامع في منطقتنا» ثم أيد المعمر الثالث وهو الشيخ: خنثل بن جعفر بن شري ما قال الشيخين وبين لنا عن جاش أكثر منهما لكونه منها وهكذا قالوا عن تثليث.

ولا شك أن هجر منطقة تثليث هذه وعددها سبع هجر كان لها أهمية كبرى في تكوين المملكة العربية السعودية، وكان لسكانها دورهم البارز الذي سجله لهم التاريخ، وسيأتي بيانه إن شاء الله في فصله الآتي.

أما نظام الهجر الإِداري، فإنه كان إذا توفي الأمير خلفه ابنه أو أخوه أو قريبه، لذلك عندما توفي أمير هجرة آل عبود محمد بن جعفر، وصنوه معيض بن جعفر خلفهما الابن مناحي بن معيض بن جعفر، ثم نايف بن جربوع ابن أخيه، وكذلك عندما توفي محمد بن بخيتان، ثم خلفه ابن أخيه محمد بن جخدب بن بخيتان، وابنه علي بن محمد بن بخيتان الملقب بالمطوع، ومثل ذلك بالنسبة لهجر المساردة، فإنه عندما توفي الشيخ وازع بن شائع، خلفه جعفر بن جمل بن شري وعندما توفي مترك بن شفلوت، خلفه ذيب بن شفلوت في هجرته بالصبيخة وهكذا الهجر الباقية.

المبحث الثاني: رغبة أهل تثليث في طلب العلوم الشرعية

سبق وأن تحدثنا عن أحوال أهل تثليث، وانهم كانوا بادية رحل يعتمدون في حياتهم على الإبل والخيول والأغنام.

وبحكم تنقلاتهم فيما بين نجد وعسير، فقد كانوا على صلة وثيقة بحكام آل سعود في أدوارهم الثلاثة، والدعوة السلفية المباركة التي قضت على الشرك وعبادة غير الله، وأثبتت العبادة لله وحده لا شريك له، ولما كان في تثليث من يحب تلك الدعوة ويؤيدها، ويرغب في مجالسة علمائها، وأخذ العلم عنهم طلباً لمرضاة الله والدار الآخرة، فقد قام يومئذ الأمير: محمد بن بخيتان فبعث ابنه علي، وابن أخيه محمد بن جخدب إلى الرياض، ليتعلما العلوم الشرعية، وقد وفدوا على سماحة الشيخ: عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ سنة ١٣٣١ هـ، وقد لازماه حتى سنة ١٣٣٣هـ، وقرأ على سماحته القرآن الكريم حتى حفظاه، وتعلما الأصول الثلاثة، والقواعد الأربعة، والفقه، والتفسير، واللغة وكذلك تعلما على يد عدد من العلماء في الرياض ومنهم: أصحاب الفضيلة الشيخ: سعد ابن عتيق، والشيخ حسن آل الشيخ، والشيخ: القريشي وقد كان الشيخان: علي ومحمد آل بخيتان يحضران مجالس الملك عبد العزيز، ويجتمعان معه ويسألهما عن أحوال قومهما وأراضيهما وعن حال القبائل المجاورة، وعن ارتباطاتهم بأمراء إقليم - عسير - وعن ولاء أهل تثليث لهم وغير ذلك.

وفي أواخر عام ١٣٣٣ هـ عادا إلى تثليث للإطمئنان على ذويهم، ثم رجعا إلى الرياض سنة ١٣٣٤ هـ، ولازما الشيخ: عبد

الله بن عبد اللطيف حتى عام ١٣٣٧ هـ، - وهذه السنة تعرف في نجد بسنة الرحمة -، وفيها ظهرت الأمراض والأوبئة في نجد ومات خلق كثير، الأمر الذي حتم على الشيخين: علي بن محمد، وابن عمه محمد بن جخدب العودة إلى قومهما في تثليث وهما يحملان العلوم الشرعية، ومعهما بعض مؤلفات شيخ الإسلام المجدد: محمد بن عبد الوهاب ومنها: الثلاثة الأصول، والصلاة وشروطها وأركانها وواجباتها، وكشف الشبهات، وتفسير سورة الفاتحة، وقواعد الدين الأربع، ولا تزال تلك المخطوطات محفوظة عند الأستاذ / الشاعر: معيض بن علي بن محمد بن بخيتان، وهي بخط نسخي معتاد مشرب بالحمرة وكاملة.

وكان الأمير: محمد بن بخيتان، قد طلب من الملك عبد العزيز - رحمهما الله - أن يرسل لهم في تثليث مرشداً دينيًا، فبعث إليهم أحد الدعاة وهو الشيخ: ابن رِشَيْد الدوسري سنة ١٣٣١ هـ، فدعا الناس هناك وبصرهم بأمور دينهم ودنياهم، ومن حرصهم على بقاء الشيخ ابن رِشَيْد عندهم وفي هجرتهم، زوجوه وأسندوا إليه الإمامة والخطابة في مسجد هجرة المصبح.

أما الشيخ وازع بن شرى - رحمه الله - فقد طلب من الشيخ محمد بن حمد بن عتيق من الأفلاج، القدوم إلى جاش بتثليث لتعليم عشيرته ومن حولهم من سكان الهجر، القرآن، والتوحيد، وقواعد الدين، وأصوله وكل ما يجب عليهم ، وفعلاً حضر الشيخ وقام بتعليم الناس وبعد أن أدى الشيخ ابن عتيق رسالته غادر إلى الأفلاج، وخلفه الشيخ: الكلثم من أهل الأفلاج أيضاً، وبعد أن أدى رسالته عاد هو الآخر إلى بلدته.

ثم جاء الشيخ: خنثل بن جعفر ودعا شيخاً آخر هو الشيخ: عبد العزيز بن فالح من أهل ليلى وذلك سنة ١٣٤٤ هـ، فوصل وقام بالتعليم لأهل جاش، وكان كل شَيخ يخطب فيهم صلوات الجمع والعيدين.

ومثلهم، آل شفلوت في الصبيخة، حيث حضر أكثر من شيخ، وأكثر من معلم، حتى أصبح جامع الصبيخة ومساجدها تغصُّ بالدارسين وطلبة العلم الشرعي، وقد تقدم بيان ذلك في الهجر، فرحم الله أولئك المشائخ الذين جمعوا بين الدنيا والآخرة في مرضاة الله فلم تلههم دنياهم عن أخراهم؛ بل كانت الآخرة شغلهم الشاغل عن كل ما في الدنيا من ملذات، وشهوات وزيف وغرور.

قال فلبي، وهو أحد الرجال المقربين من جلالة الملك عبد العزيز، والخبير برجال جلالته المخلصين، وبكل ما يُبَلِّغُون به من أوامر، وبتحركاتهم قال:

«وكانت قرية قوز، وأهميتها عن كونها انشاء حديثاً نسبياً، كواحدة من مستوطنات الأخوان الحديثة، التي انشئت خلال الربع الأخير من القرن الماضي في أماكن عديدة من البلاد، تحت رعاية ابن سعود، كما كانت هذه القرية فخورة بوجود منزل مترك بن شفلوت فيها - الحاكم المعترف به في أقاليم قحطان الجنوبية - وقد كان نضيره في الشمال في ذلك الوقت، المحارب المهيب والمجرب، فيصل ابن حشر الذي توفي بعد سنة، أو سنتين ليخلفه ولده خالد الشاب اليافع اللطيف، الذي بدأ على وجهه أثر بثر جدري بشكل كبير.

لقد كانت المساكن الرئيسة لقحطان الشمالية، هي مضارب الأخوان الواقعة في اقليم الخرج، ولسوء الحظ فأن مترك لم يكن موجوداً في ذلك الوقت؛ بل كان خارجاً في الصحراء كما إننا لم نتمكن من الاتصال بأصدقائه المتحضرين[١]».

قلت: اما قوله: قرية القوز: فهي صبيخة النخل القديمة، وكان أول من أختطها الشيخ مترك ابن شفلوت سنة ١٣٣٤ هـ.

وأما قوله: مضارب الأخوان في اقليم الخرج: فهي بلدة الهياثم الواقعة في الجنوب الغربي من مدينة الخرج والملاصقة لبلدة الدلم من الشمال.

---

(١) المرتفعات العربية: ص ١٥٨ .



الباب الثالث

قبائل تثليث

والملك عبد العزيز ، ودورهم في ضم الحجاز وعسير، ومرابط خيولهم ، وابلهم

الباب الثالث: قبائل منطقة تثليث والملك عبد العزيز

الفصل الأول

إسهام أهل تثليث في ضم الحجاز

لما كان أهل تثليث على صلة قديمة بالدولتين السعوديتين الأولى، والثانية، فقد كان لهم شرف المشاركة الفعلية في توحيد هذه البلاد تحت قيادة مؤسسها - المغفور له بإذن الله - جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - ولذلك فإن أهل تثليث كانوا هم الدعائم الأساسية لضم عسير خاصة، كما شاركوا في ضم الحجاز من قبل، فقد شارك أمراء وأفراد العشائر في معركة تربة، وفي ضم مكة، وحصار جدة حتى سقطت في يد الملك عبد العزيز.

ولما كان موضوع هذا الباب هو أساس بحثنا، وغايته ومقاصده، وبما أن للمشاركين من أبناء تثليث المكانة الرفيعة فيه، فالمشارك منهم وما قدمه لدينه، ثم لمليكه ووطنه ولا يزال حياً، لهو أولى بالسؤال ومعرفة ما في ذاكرته مما خفى على الكتّاب أو ترك لأمر ما، لذلك فإن هناك بعض الجوانب في تاريخ الملك عبد العزيز لا تزال إما خافية فيجب إظهارها، وأما يعتريها النقص والزيادة، فيجب تصحيحها.

لذلك كله حرصت على مقابلة المعمّرين المشاركين في ضم الحجاز، وعسير، والذين أستبسلوا في معارك التوحيد في تهامة

وغيرها، حتى أستتب الأمن وتوحدت البلاد تحت قيادة الموحد، والمؤسس الباني جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - وهؤلاء الذين تمت المقابلة معهم، وأخذنا عنهم روايات الأحداث والمشاركات هم:

١- **الشيخ المعمّر الراوية**: راشد بن علي بن بخيتان قبيلة المشاعلة، حضر مع ابني عميه، وقبيلته جميع المغازي في الحجاز وعسير وتهامة، وتوفي سنة ١٤٢٠ هـ، وعمره أكثر من مائة سنة - رحمه الله -.

٢- **الشيخ المعمّر الراوية**: خنثل بن جعفر بن شري، شيخ قبيلة المساردة بعد أبيه جعفر بن جمل بن شري، حضر جميع المغازي في الحجاز، وعسير، وحصار جدة، وتهامة، ونجران، ولا يزال حياً إلى اليوم، وعمره مائة وخمس عشرة سنة تقريباً.

٣ - **الشيخ المعمّر الراوية**: محمد بن مذكر بن سجعان، قبيلة المشاعلة، حضر كل المغازي في عسير، وتهامة ويروي عن الكثيرين، ولا يزال حياً حتى تاريخه، وعمره يزيد عن المائة سنة.

٤ - **الشيخ والأمير الراوية**: جعفر بن محمد بن عبود، قبيلة آل مسعود، حضر المغازي في عسير وتهامة، ثم عين فيما بعد أميراً لمركز ربوعة التابع لامارة جيزان، ثم أميراً للشقيق، ثم تقاعد لكبر سنه، ولا يزال حياً، وعمره قرابة التسعين عام.

٥ - **الشيخ الفارس المعمّر الراوية**: محمد بن جخدب بن بخيتان، شيخ قبيلة المشاعلة في عصره، شارك في معركة تربة وكسرت رجله فيها، ثم شارك في نهاية العام في بدر الجنوب، ثم

شارك العام الثاني في معركة حجلا، ثم شارك في حصار جدة، ثم في حروب تهامة ونجران، ثم توفي وهو طاعناً في السن سنة ١٤٠٤ هـ وعمره أكثر من مائة وعشرين سنة - رحمه الله.

٦ - **الشيخ المعمّر والراوية المطوع**: علي بن محمد بن بخيتان، قبيلة المشاعلة، حضر كل المغازي في الحجاز وعسير، وتهامة ونجران، كما شارك في حصار جدة، وتوفي سنة ١٤٠٨ هـ وعمره مائة وخمس عشرة سنة، رحمه الله، وهو والد الأستاذ الأديب: والشاعر اللبيب: معيض البخيتان.

٧ - **الشيخ الراوية**: مناحي بن جعفر بن جمل بن شري، قبيلة المساردة، صار شيخاً لقبيلته بعد أخيه خنثل، حضر معركة تربة من الحجاز، كما حضر مغازي عسير كلها، وتهامة، ونجران، وهو لا يزال حياً حتى تاريخه، وعمره أكثر من تسعين سنة.

٨ - **الشيخ الراوية المعمّر**: حسن بن سعد بن جبهان آل مليسان، قبيلة الفهر، أحد رجال الملك عبد العزيز، وأحد الرواة الكبار، يروى عن الملك عبد العزيز، وعن كبار قادة وأمراء مغازي التوحيد، لا يزال حياً، وعمره مائة وعشرة أعوام.

هؤلاء هم الذين أخذنا عنهم ما دونته هنا بعد دراسة ومقارنة الروايات، بتاريخ الملك عبد العزيز المكتوب، وأرجو أن أجد الجديد مما خفي، والله أعلم، قال الرواة عن مشاركاتهم:

«لقد شاركنا في معركة تربة مع الشيخ حمود بن قرملة تحت قيادة ابن بجاد سنة ١٣٣٧هـ، ثم رجعنا وشاركنا في فتح عسير تحت قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد قائد قوات الإمام عبد العزيز سنة

١٣٣٨هـ، ثم تحت قيادة الملك فيصل بن عبد العزيز في أبها سنة ١٣٤٠هـ -١٣٤١هـ وفي حروب تهامة إلى الحديدة سنة ١٣٥٢هـ، وتحت قيادة الملك سعود بن عبد العزيز والأميران: فيصل بن سعد، وخالد بن محمد، وغيرهم من مناصيب الملك عبد العزيز، في نجران وباقم سنة ١٣٥١هـ - ١٣٥٢هـ، وهؤلاء قادة قبائلنا في هذه الحروب من قبائل الجحادر، وعبيدة والحباب وكانوا على النحو التالي:

قلت: لما كان أهل منطقة تثليث وما حولها، يمدون إلى بلدان نجد بحثاً عن الماء والكلأ ثم يعودون، فقد أتخذوا لهم في نجد قواعد رعوية ثابتة، ينطلقون منها إذا دعت الحاجة لذلك، فلما تأسست الدولة السعودية الأولى، وظهرت دعوة التجديد كانوا أول المناصرين والمؤيدين لها، ومن تلك القواعد الثابتة في نجد: الرين، وسنام، والهياثم وغيرها، فلما انتهت الدولة السعودية الأولى بفعل القوات التركية والمصرية بقيادة محمد علي باشا، قامت القوتان بمضايقة القبائل التي كانت تناصر الدولة السعودية الأولى، وضربوا طوقاً من الحصار الاقتصادي عليها لمنعها من النزوح إلى نجد، ومن تلك القبائل، قبائل قحطان هذه، وكان المسؤول المنفذ لحصارهم والي الحجاز التركي يومئذ عباس باشا، فقد وضع له منصوباً في بيشة وأمره بفرض الحصار عليهم، فقام المنصوب واستدعى شيوخ القبائل ومنهم الشيخ محمد بن هادي بن قرملة، وأطلعه على أمر الوالي، ثم فرض الحصار عليه وعلى قومه، لكن ذلك لم يمنع قبائل قحطان من النجعة إلى نجد كما أعتادوا، وفعلاً عصوا أمر الوالي في الحجاز ومنصوبه في بيشة، وفي ذلك يقول شاعرهم وأحد فرسانهم: هادي الملقب بالشاعر الروقي الجحدري هذه الأبيات من قصيدة طويلة:

أنـا لـمـقـدام الـخـطـائـط نـجـوعـي
أسبق عـليـهـا اللـي يـحـلـون بـدسـاس

حـنـا إذا طـاح الـحـيـا لـه نـزوعـي
نـبـرا لـقـطـعـان عـلـى قـب لـفـراس

نـرعـى الـحـيـا بـمـزبـرات الـجـموعـي
ولا عـلـيـنـا مـن مـكـاتـيـب عـبـاس

ومعنى الخطائط: مقدمة الربيع عند بادية قحطان، وأما عباس: فهو والي الأتراك على الحجاز، والشاعر هنا يتحداه ويقول: ما علينا من عباس ومن مكاتيبه التي فرض علينا فيها الحصار، سنذهب إلى نجد ونبحث عن الماء والكلاء.

ويقول الفارس الشيخ: مناحي بن سعيدان شيخ قبيلة آل عاطف، يومئذ هذه الأبيات في ذلك الشأن، والقصيدة واضحة:

يَـا نَـجْـد سَـامِـحْـنِـي ثَـلاَث اسْـنِـيْـن
مَـا دَام تَـثْـلِـيْـثٍ زَفَـا مَـرْعَـاه

إصْـبِـر عَـلَـيْـنَـا دَامَـنَـا مِـسْـنِـيْـن
لَـيْـن الـحَـيَـا يَـنْـقَـاد مِـن مَـنْـشَـاه

أما المعتمد من الأماكن التي اتخذوها في نجد فهو (**الرَّيْن**)، والرين: واد واسع رغيب، كثير الرمث والطرفاء، يقع جنوب مدينة القويعية ، وتنحدر سيوله من رافدين كبيرين: أحدهما جنوبي غربي واسمه (**الحَجَاجِي**) والثاني: شمالي شرقي واسمه: (**عَنَان**) ويصب الرين من الشمال الغربي، ويتجه الى الجنوب الشرقي. وقد ذكرته

هنا لما له من الأهمية، وقد أبان عنه في الماضي والحاضر الشيخ سعد بن عبد الله الجنيدل في: كتابه عالية نجد حرف (ر)[١].

وكان يقيم فيه شيخ قبائل قحطان هادي بن قرملة، وأخوانه وأبنائهم من بعدهم، ثم أحفادهم، وكانوا جميعاً من مناصري الدولة السعودية الأولى والثانية، فلما كان عهد الملك المؤسس، جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - كان الشيخ ناصر بن عمر بن قرملة، هو شيخ قبائل قحطان، وقائد جموعهم ومجاهديهم في نجد، ثم خلفه ابنه الشيخ القائد حمود بن ناصر بن عمر، الذي قاد قبائل قحطان كافة وكان مقره بلد الرين.

وقد شارك الشيخ حمود بن قرملة بقبائل قحطان الممتدة من محافظة تثليث إلى نجد، وكان معه شيوخ القبائل، يقودون قبائلهم، يساندهم يومئذ أخوانهم، وأبناؤهم، والوجهاء منهم، وهم:

١ - **الشيخ مترك بن عشق بن شفلوت**، قائداً لقبائل عبيدة، ويسانده شقيقه الشيخ ذيب بن عشق بن شفلوت.

٢ - **الشيخ جعفر بن جمل بن شري**، قائداً لقبيلته المساردة بعد عمه وازع بن شايع بن شري، يسانده ابنه الشيخ خنثل بن جعفر بن شري، قال الرواة: وكان يساندهما الشيخ الغميض بن هرسان شيخ الصقيعات من المساردة.

٣ - **الشيخ معيض بن جعفر بن عبود**، قائداً لقبيلته آل مسعود، يسانده شقيقاه الشيخ محمد بن جعفر بن عبود، والشيخ

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية / عالية نجد: ٢/٦٤٣ وما بعدها.

جربوع بن جعفر بن عبود.

٤ - **الشيخ محمد بن بخيتان**، قائداً لقبيلته المشاعلة، يسانده ابن أخيه الشيخ محمد بن جخدب بن بخيتان، ومطوع القبيلة الشيخ علي ابن محمد بن بخيتان.

٥ - **الشيخ فيصل بن حشر**، قائداً لقبيلته آل عاصم في الهياثم بمحافظة الخرج، ويسانده ابن عمه الشيخ محمد بن سحمي بن حشر.

٦ - **الشيخ قنيفذ بن لبده**، قائداً لقبيلته آل سعد، فلما توفي خلفه ابنه عبد العزيز، الذي سار على نهج أبيه، ويسانده الشيخ محماس بن فهد بن ريحان شيخ آل فاضل، من آل سعد.

٧ - **عشق بن مسفر بن سعيدان**، قائداً لقبيلته آل عاطف، يسانده الشيخ ناشر بن محمد بن ولمة.

٨ - **الشيخ هذال بن حويزي**، قائداً لقبيلته آل سويدان.

٩ - **الشيخ جراب بن حسن**، قائد آل جميح من الحباب.

١٠ - **الشيخ حزام الحميداني**، قائد آل حميدان من الحباب.

هؤلاء الشيوخ والقبائل، كانت بنية قوية لقوات الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - في معارك التوحيد، لاسيما في ضم الحجاز، وضم عسير، وفي حروب تهامة، ونجران وما حولها إلى باقم.

وسنذكر هنا شيئاً من مشاركاتهم، وبطولاتهم، وأشهر شهدائهم في تلك المعارك، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: الأَحْسَاء: (الحَسَا)، وجراب سنة ١٣٣٣ هـ، وقد شارك فيها بقبائل قحطان نجد الشيخ ناصر بن عمر بن هادي بن قرملة،

والشيخ فيصل بن حشر، ضمن أهل العارض من قوات الملك عبد العزيز، وقال الشيخ ناصر بن قرملة يومئذ هذه الأبيات الشعرية من نوع الحداء:

فِي شَفّ أَبو تُركي نقُود الخَيل
نَسْهَج قَوَائِلْهَا مَعَ المَضْمَاه
الضِّدْ عَدَلْنَاه عُقْب المَيْل
والبَيْه حَدَّرْنَاه مِنْ مَبْنَاه

وقوله البيه: يعني الفريق قائد الكتائب العسكرية التركية المرابطة في قصر ابراهيم داخل قصر الكوت بالأحساء يومئذ.

ثانياً: ضم الحجاز: سنة ١٣٣٧ هـ، خرجت من نجد قوتان الأولى بقيادة أمير الغطغط سلطان ابن بجاد ومعه عتيبة، والثانية بقيادة أمير الرين حمود بن عمر بن قرملة ومعه قحطان، ولما وصل القائدان بقوتيهما إلى الخرمة، أستقبلهما أمير الخرمة الشريف خالد بن لؤي، ثم جمع القوات السابقة واللاحقة، فقسمها على ثلاث محاور (الميمنة، والوسط، والميسرة) وكلها تحت قيادته، ولست هنا بصدد تفاصيل المعركة، فقد بينتها في كتابي: (المعالم الجغرافية والتاريخية، لمواقع الملك عبد العزيز الحربية).

ولكني بصدد بيان اشتراك قبائل قحطان الممتدة من تثليث الى نجد، في ضم الحجاز، وعسير خاصة، قال صاحب كتاب: تاريخ العربية السعودية[١]:

---

(١) لفاسيلييف، ترجمة خيرى الضامن وجلال الماشطة طبع دار التقدم موسكو: ص ٢٩٧ .

«وفي أواخر أيار (مايو) ١٩١٩ استولى عبد الله على واحة تربة وسمح لجنوده بنهبها، وفي تلك الاثناء اجتمعت على مقربة من تربة وحدات الاخوان من الغطغط بقيادة سلطان بن بجاد، وفصيل محاربين من قحطان بقيادة حمود بن عمر.

ووصل الى تلك البقعة خالد بن لؤى من الخرمة، وتفيد المعطيات النجدية أنه كان لديهم حوالي (٤ آلاف شخص)، وتحدث رسل عبد العزيز الذين عادوا من تربة عن حوادث فظيعة للنهب والقتل والعنف قام بها جيش عبد الله، وزعموا أن عبد الله تباهى بأنه سيبدأ صيام رمضان في الرياض، وسيحتفل بعيد الفطر في الاحساء.

وهجم الاخوان على قوات عبد الله ليلاً من ثلاث جهات، وابادوها عن بكرة أبيها، واعترف عبد الله بأن ثلاثة فقط ظلوا على قيد الحياة من الـ ٥٠٠ جندي النظامي الذين كانوا عنده، ولم يسلم إلا ١٥٠ شخصاً من الـ٨٥٠ حجازياً الذين كانوا معه، ووقعت في أيدي الاخوان جميع الأسلحة والذخيرة تقريباً، ومع أن الاخوان شاركوا سابقاً في بعض غزوات عبد العزيز ولكن هذه المعركة كانت أول اختبار في عملية قتالية جدية، وبينت المعركة أن لدى أمير نجد قوة قادرة على القتال.

[ثم] وصل عبد العزيز إلى تربة في بداية تموز (يوليو) ١٩١٩ مع إمدادات كبيرة من (١٢ ألف شخص)، مع أن هذا الرقم فيه مبالغة على ما يبدو» هكذا قال.

وقال صاحب كتاب الرحلة الملكية، وهو يعدد الألوية التي خرجت في معية جلالة الملك عبد العزيز في سنة ١٣٤٣ هـ من

الرياض إلى مكة المكرمة، فقال[١]:

«هذه هي الألوية التي بلغنا خبر التحاقها بالسلطان في رحلته الحجازية، وقد اتصل بنا أيضاً، أسماء الألوية التي جاءت الحجاز، نسرد بهذه المناسبة أسماءها، وهي: لواء أهل الغطغط، وأميرهم سلطان بن بجاد، وهو القائد العام لجميع قوى الجند في الحملة النجدية» إلى قوله: «ولواءان لأهل الرين، واحد بإمارة حزام بن عمر، والأخر بإمارة هذال بن سعيدان، ولواء أهل النصف - المنيصف - وأميرهم معيض بن عبود، ولواء أهل صبحا، وأميرهم حزام الحميداني - الحباب - » هكذا قال.

إذا فأهل تثليث شاركوا في تربة، والطائف، وفي حصار جدة - الرغامة - حتى أستتب في الحجاز الأمن ودخل وأهله في ملك الملك عبد العزيز - رحمه الله - .

وهذه بعض القصائد من الشعر العامي، والقصص الموثقة أنقلها من كتاب منتقى الأخبار، من القصص والأشعار، لأخي الفاضل خالد بن محمد القحطاني، بمناسبة اشتراك أهل تثليث في معركة تربة، وضم الحجاز، فيقول:

حمود بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» وهو من المخلصين للملك عبد العزيز - رحمه الله - وهو قائد لواء قحطان في معركة «تربه» المشهورة عام ١٣٣٧ هـ ضمن جيش الملك عبد

---

(١) الرحلات الملكية يوسف ياسين طبع دارة الملك عبد العزيز - المئوية.

العزيز - رحمه الله - «راجع تاريخ آل سعود، تأليف سمو الأمير سعود بن هذلول صفحة ١١٨ و ١١٩» وقد قال الشاعر شليل بن عايض العلياني القحطاني قصيدة طويله عام ١٣٣٧ هـ سوف نوردها يمتدح فيها قبيلته قحطان «أهل الرين» ويذكر مشاركتهم في معركة «تربة» المشهورة عام ١٣٣٧ هـ نختار من قصيدته:

يا الله يالمعتلي يا عالي الشاني
يا للي اليا هجعوا ما غمضت عينه

الاوله يالولي تعز الأخواني
اللي مشوا في سبيل الله وفي دينه

اللي الياسبلوا بسيوف شاماني
لبسوا قضاض لهم يوم اللقا بينه

ومعاصب فالطريقة قيس الاكفاني
وشهادة للولي انا ملاقينه

يا ناقل السيف حقه تو مابانى
من كان قدم حلا له يقتضي دينه

امطر عليهم سحاب فيه دنداني
وبله رصاص على العدوان مرخينه

ليت «ابو علي» تحلافي «رماداني»
حتاه يقمح اليا من ارتوت عينه

كن الجنايز على الجيلان طيحاني
هدام قصر خراب طايح طينه

يا راكب فوق حيل مالها اثماني
كنها نعام بصافي الملح رامينه
حراير من ضرايب جيش ابن ثاني
هدوٍ ولا باعها المكزوم في دينه
باذن الاله تشابه جول ظلماني
قام يتزايد جفيله شاق رامينه
نركب عليها وننصا طير حوراني
إمامنا اللي على الرايات تالينه[1]
حكمه على العز مثل النور لاباني
ما هوب حكم الشريف مضيع دينه
يا طير ياللي مربه بين ليحاني
له ماكر فالصفا والركب ناصينه
حول علينا بجيش مثل حناني
مثل النداوي اليا من طالع العينه[2]
لو أن حضر كان جاكم علمه الثاني
يوم جايبيهم إلى الاخوان كافينه
قم يا نديبي ترحل فوق موجاني
ما فوقه الا العصا والخرج شارينه

(١) إمامنا اللي على الرايات تالينه: يقصد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .
(٢) حول علينا بجيش مثل «حناني»: حناني هو الجراد.

اسلم وسلم على ابن بجاد سلطاني
فالغطغط اللي على التوحيد بانينه
ربعي هل «الرين» درع فوق الامتاني
درع حصين على الامتان كاسينه
واهل سنام على البارود ظفراني
مسبلين وغالي الروح ناسينه
وأهل الهياثم وأهل تثليث من داني
أهل السيوف السكارى من قحاطينه
يتلون ابن هادي من ورث جداني
نسل النبي هود ما حنا بكانينه[١]

وهذه قصيدة للشيخ محمد بن بخيتان، زودني بها أخي الشيخ الفاضل سعد بن عبد الله بن جنيدل، وقد شرحها، وهي ضمن كتابه المخطوط باسم: (ما قيل في الملك عبد العزيز من الشعر الشعبي) قال:

شَيْخَنَا الإمَام

قال محمد بن بخيتان المشعلي القحطاني في معركة تربة سنة (١٣٣٧) هـ:

الشَّهادَهْ مِنوتهْ والكَسرْ يسْلَمْ
وايـنْ مِنّى يا بِطى جدِّه وابوهْ

(١) انظر منتقى الأخبار من القصص والأشعار ص: ٣٣ - ٣٦ - ٤٢ - ٤٣ .

عَـلِّـمـونِـي بـه وَانـا مـانِـيْ مـعـلَّـمْ
خـابِـرْ انِّـه بَـاوّل الـهَـيِّـة رَمُـوهْ
كَـمْ عـرَيـبٍ يـوْم قـالَـوا لَـهْ تِـولَّـمْ
سـاقَ عُـمْـره وبـمَـعَـمِّـه كَـفّـنـوْه
هَـلَّـلْ حـمُـودٍ وسـلْـطـان تِـقَـدَّمْ
وابـن مَـنْـصـورٍ عـلَـى الـمخْـيَـم حَـدَوْه
الـعَـقِـيْـد الـلّـىْ عَـلـى ذِكـرِهْ يـكـرَّمْ
الله الـلّـى أعـطـاهُ والله مـا عَـطَـوهْ
هَـيـهْ يـا مَـنـدُوّبـنـا هَـجْـرِعْ وَعِـلّـمُ
شَـيـخْـنـا الإمـامْ بِـالِـلّـى عـاجَـلَـوهْ
قِـلْ يـابُـو تِـركـى الـوِرَيـعْ الـحّـر لَـقْـطَـمُ
جُـنْـدَكْ الأخْـوان مِـنْ كـابَـرْ وِطَـوهْ
لَـيـلـةٍ فـيْـهـا نْـشـايـع بـالْـمْـسـمَّـمْ
سِـنّ حَـوّاشٍ سِـقَـوهْ الـلّـى سِـقَـوْه
كِـنْ لـهِـيـبْ إسْـلاحـنـا والـلْـيـلِ مُـظـلِـمْ
بَـرقْ صَـيـفٍ مِـن مَـنـاشِـيـهْ خْـمِـدوه
فـي رَمـادَانٍ خَـذْ الـحـاضِـرْ وَسـلّـمْ
الـرِّدِي كَـبَّـوهْ والـصَّـامِـلْ خَـذَوهْ
شَـوفْ عَـيـنٍ مـا نِـبـىء كَـلْـمـة مَـكـلّـم
يَـوْم ذا يِـذْبَـحْ وذَيّـاكْ سْـحَـبَـوهْ

الشاعر: هو محمد بن بخيتان المشعلي القحطاني شيخ قبيلة

المشاعلة من قحطان أهل هجرة في تثليث أسّسوها عام (١٣٣١) هـ، وكان يغزو مع الجيوش التي ينظمها الملك عبد العزيز لتوحيد المملكة، وقد حضر معركة تربة المشهورة وقال هذه القصيدة في وصف المعركة.

التعليق: كان معه في هذه الغزوة ابن أخيه محمد بن جخدب بن بخيتان وكان على فرس، وقد أصيب في أول المعركة فكسرت رجله، وكانت المعركة بدأت قبيل طلوع الفجر، وحين علم بأن ابن أخيه قد كسرت رجله قال هذه القصيدة.

في البيت الأول قال: أن ابن أخيه كان يتمنّى أن يستشهد، لأن الكسر يسلم صاحبه غالباً، فأين منّى جدّه وأبوه كلهم قد ماتوا والموت لا يبقى أحد لا بد أن يأتي على كل حيّ.

ثم قال في البيت الثاني أنهم علّموه بما حصل على ابن أخيه وهو يعلم ذلك دون أن يعلّم ويدري أنه رمى فأصيب في أول المعركة.

ثم قال معزّياً نفسه وغيره: كم عريب يوم قالوا له تولّم، أي استعد للمعركة ساق نفسه للقتال فقتل، وكان كفنه عمامته التي على رأسه.

ثم قال يصف بداية المعركة: هلّل حمود يعني حمود بن قرملة القحطاني أحد شيوخ قبيلة قحطان معلناً بداية المعركة، وسلطان تقدّم، يعني لساحة الحرب، وهو سلطان بن بجاد العتيبي أمير هجرة الغطغط القائد الثاني للمعركة، وابن منصور على المخيّم حدوه، وهو خالد بن منصور بن لويّ الشريف أمير مدينة الخِزمّة القائد الأول للمعركة، ثم مدح القائد خالد بقوله:

العقيد اللّى على ذكره يكرّم
الله اللي أعطاه والله ما عطوه

ثم بعد ذلك في بقية القصيدة أخذ يخاطب الامام أبو تركى الملك عبد العزيز قائلاً: هيه يا مندوبنا هجوع وعلّم: يعني ارفع صوتك معلّماً شيخنا الامام بالذين عاجلوه، أي سابقوه على دخول المعركة ولم ينتظروا وصوله اليهم.

قلْ: يابو تركى الوِريعْ الحرّ الأقطَمْ
جِندِكْ الإِخْوان منَ كابَرْ وِطَوْه

وقوله: الوريع: أي الحاد السيف القاطع، (والحرّ الأقطم) الصقر القوي الصارم، وقوله: من كابر: أي تكّبر وتجبّر، ويعني بذلك جيش الشريف حسين (وطوه) أي وطئوه بقوة الحرب، ثم قال:

لَيلةٍ فيها نْشايعْ بالمسْمَّمْ
بْسِنّ حَوّاشٍ سقَوهْ اِلّى سقَوْه

في هذا البيت يقول أنهم في هذه الليلة نناوش بالحراب المسمّمة أسنّتها التي سقاها صانعوها بما سقوها من النار، وكلمة (حوّاش) تعني حدّاد صانع ماهر وهذه لغة عند قبيلة قحطان في جنوب المملكة.

وبعد ذلك وصف سلاحهم وشبّه ما يتطاير منه من لهب في ظلمة الليل ببرق ينبعث من سحاب في ليلة مظلمة فقال:

كِـنْ لِـهيـبْ سـلاحِـنـا والـلّـيـلْ مِـظْـلِـمْ
بَـرْق صَـيْـف مِـن مـنَـاشـيـه خْـمِـدَوْه

ثم ذكر ما جرى عند قصر **(دما دان)** الذي كان الشريف قد أودع فيه قوة من جنده، وركّب فيه ماكينة رشّاش فقتل حوله عدد كبير من الاخوان قبل أن يتمكّنوا من دخوله والقضاء على من فيه.

وختم القصيدة بعد هذا ببيت قال فيه: إنما قلته في هذه القصيدة شاهدة بالعين لا أحتاج فيه إلى حديث المتحدث عن ذلك اليوخم الذي كنت أشاهد فيه من القوم: هذا يذبح وذاك يسحبونه.

والقصيدة في مجملها رسالة مستعجلة الى الملك عبد العزيز، يخبره بما تم في هذه المعركة.

وقد نظمها بلهجة قبيلته فكان يخفف بعض الكلمات مثل كلمة (الأقطم) تكتب وتقرأ (لَقْطَام)، وهكذا شعراء القبائل كانوا يحتفظون بلغة قبائلهم، وينظمون بها أشعارهم وهي لغة ذات أصل عربي فصيح، لا تؤثر اللجهات القبلية على أصالتها.

وقد استوفيت الحديث عن أحداث هذه المعركة وأوردت كثيراً مما قيل فيها من القصائد في الكتاب الأول بما يكفى عن الاعادة في هذا الكتاب.

الفصل الثاني

قبائل تثليث وعسير

المبحث الأول: دورهم في ضم عسير

أما دور قبائل تثليث في ضم عسير سنة ١٣٣٨ هـ، وما سبق ذلك من غزوات وما أعقبه، على فترة دامت أربع عشرة سنة من الكفاح المسلح، فأقول:

في أواخر سنة ١٣٣٧ هـ، وبعد معركة تربة، أمر جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتشكيل قوة من أهل تثليث قوامها: ثلاثمائة مقاتل للغارة على (**بَدْر**) من ضواحي نجران، وأمّر الأمير محمد بن جعفر بن عبود شيخ قبيلة آل مسعود بقيادة تلك القوة، فقادها وغاربهم على بدر، وفيه دارت المعركة بين الفريقين انتصر فيها أهل تثليث، حيث قتلوا أكثر من مائة قتيل في مقدمة القتلى، أميرهم ومفتيهم وقائد جمعهم السيد عبد الله بن أحمد المكرمي، وغنم أهل تثليث غنائم من السلاح والعتاد، وقد شاهدت بنفسي بعض تلك الغنائم، ومنها صندوق من الخشب في بيت آل بخيتان مملوًا بالعتاد وبعض السلاح الأبيض، وقد ذكرت المصادر تلك الغزوة، فقال محقق تاريخ عسير:

«وكذلك الغارة التي قادها في آخر عام ١٣٣٧ هـ ابن عبود، والحميداني، وشعوان، وابن بخيتان، وهاجمت جماعات من ناهس وكود، كما نهبوا بلدة بدر، وقتلوا من قتلوا ومنهم المكرمي» هكذا قال.

قلت: فأما ابن عبود فهو: محمد بن جعفر بن عبود شيخ آل مسعود، وأما مترك: فهو ابن عشق بن شفلوت شيخ عبيدة، وأما الحميداني، فهو: عايض الحميداني شيخ آل حميدان من قبيلة الحباب، وأما شعوان فهو: ابن مشبب آل خميّسة شيخ آل خميسة من آل سعيد، وأما ابن بخيتان فهو: محمد بن بخيتان شيخ المشاعلة.

كما ذكر حادثة بدر هذه، العلامة القاضي عبد الكريم المطهر، غير أنه قد أخطأ في تقدير السنة، وكذلك في عدد الجند، ومما قال: «أن جماعة من الجنود الذين وصلوا ودخلوا بدراً، كانوا يرتجزون، ويقولون: (ارجفت صنعا وبدرا دين»[١].

وقال أيضاً: «وفي سنة ١٣٣٨ هـ بعد معركة حجلا مباشرة ودخول مدينة أبها، توجه الأمير حمود بن عمر بن قرملة بسرية إلى حبونة، فأستولى عليها، ثم تقدم إلى نجران من أسفل الوادي وقد نذر به الكثيرون، فأحتشد له جموع ورمي من الجبال وأصيب بطلق ناري في ركبته، فعادت السرية وحمل الأمير حمود، وفي الطريق توفي مستشهداً بالقرب من وادي الدواسر»

وقال الشيخ العقيلي: «قال الملك عبد العزيز في برقية جوابية بتاريخ: ١١/ ١٢/ ١٣٥٢ هـ، بدر بأيدينا من سابق منذو دخول الأخوان، ومعاهدتهم معنا، وكذلك حبونا، وعمدتنا القرار الذي كان بين مندوبيكم ومندوبينا عام ٣٤٦ هـ ».

---

(١) سيرة الإمام يحيى: ٢/ ١٩٠، ٢٣١ ، ٢٦٩ تحقيق د: محمد عيسى صالحية.

وهذه قصيدة لابن مسهر الهبرة اليامي كما رواها لنا الرواة، عن عبد الله بن معيض بن عبود، قال: كان ابن عبود هذا مسجوناً في أبها أثناء امارة الأمير تركي السديري، وكان ابن مسهر معه وهو من سكان بدر، فأنشده هذه الأبيات:

يابن نورة شف المعارك حدرا
عند ابن عبود عمى الخيالة
اللي خذ الخانق وصبح بدرا
وايّ الجحادر سلته وأرجاله
دور على اللي علته ما تبرا
والمشعلي بالعينبوه لحاله
خل العزاوي في الخليّ الغبرا
والدبر ما يقرب بغير اذباله
مديّنة تثليث سيف ونمرا
ولهم بعد من ربعنا ختالة

وقد زكى هذه الرواية سعد بن فالح آل فاضل من قبيلة آل سعد، ومعنى قوله: ابن عبود: فهو أمير قبيلة آل مسعود، وقائد غزو بدر محمد بن جعفر بن عبود، وقوله: المشعلي: هو أمير قبيلة المشاعلة محمد بن جخدب، وقوله: مديّنة تثليث: أي الرجال الدين المتمسكين بدينهم في تثليث، ويعرفون بالأخوان. المديّنة: بكسر الميم وفتح المهملة، بعدها مثناة تحتيّة مشددة، فنون مفتوحة، ثم هاء.

وأيضاً شارك حمود بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرملة» في معركة «حجلا» عام ١٣٣٨ هـ، وهو قائد بيرق قحطان مع القوة التي ارسلها الملك عبد العزيز - رحمه الله - بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، لتأديب رئيس عسير محمد بن عايض«ابن مرعي»، واخوه حسن بن عايض، حيث إنهما خرجا عن الطاعة.

فيقول الشاعر شليل بن عايض العلياني القحطاني يمتدح فعل القبيلة ومشاركتهم في معركة «حجلا» عام ١٣٣٨ هـ، وهو موجه القصيدة للملك عبد العزيز طيب الله ثراه:

يا راكب من عندنا حدب الظهر
راعيه لادام القرين يمايله

لاجيت «ابو تركي» فرد له الخبر
الشيخ عيا والجموع تحايله

يا نعم يا هل «الرين» يا خزن الظفر
يا هل السلايل والعلوم الطايله

وشيخان تثليث مصالين الحمر
قرو الكتاب وصدقوا دلايله

مشت بيارقنا مع حل السحر
سبالتن به لين جات القايله

محمد تزبن الطور الخضر
وقصورهم مثل العظام الباليه

وقد توفي الأمير حمود بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله»

ودُفن في وادي الدواسر حيث أنه اصُيب - رحمه الله - في نجران، وعندما جاء خبر وفاته للملك عبد العزيز - رحمه الله - تأثر حيث أنه من الرجال المخلصين له وعندما ذهب الأمير حزام بن هزاع بن عمر بن هادي «ابن قرمله» «وكان معه ابن عمه خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» للسلام على الملك عبد العزيز قال لهما الملك عبد العزيز - رحمه الله - بعد أن عزاهم في حمود بن ناصر «الله يبيح حمود» وردها ثلاث مرات، وقال أيضاً: والله أن خسارة حمود علينا أكبر منكم، وكان حاضر عندهم من قحطان محمد بن شما من الخنافر قحطان[1].

ثم خلف الأمير حمود، ابن عمه الأمير حزام بن هزاع بن عمر بن هادي «ابن قرمله» وهو قائد لواء قحطان أهل «الرين» عام ١٣٤٣هـ، ولواء آخر بقيادة الأمير هذال بن مسفر بن سعيدان آل عاطف قحطان، عند ضم الطائف عام ١٣٤٣ هـ.

يقول الشاعر هويشل من اهالي مزعل بالعرض من قصيدة له طويلة بعد سقوط الطائف عام ١٣٤٣هـ، ويذكر فيها موقف قحطان أهل «الرين»، فقال:

يا ذيابة نجد زوري تهامه ترغبين
واتبعي لذيابها من نداة في نداة

واتبعي قوم من «الرين» راحوا ساندين
داهشين الموت مروين حد المرهفات

(١) انظر منتقى الأخبار: ص ٣٣، ٣٤ .

نعم أهل جمع يسبل واهل فعل يبين
إليا تعلوا من بنات المهار محجلات

بعض القبائل مثل: شهران، ورجال الحجر، وغيرهم وذلك لإِشغال ابن عايض عن المقصد الذي جاء من أجله ابن إبراهيم وهو:

قيادة قبائل قحطان، وأهل العارض، والدواسر، والنزول بهم إلى تهامة حيث الإِمام الإِدريسي، الذي أصبح لا يؤمن جانبه، ولا يلتزم بنصوص المعاهدة التي بينه وبين الملك عبد العزيز، قال الوصال البشري:

«ومن مدينة بيشة بعث أيضاً بعض مشائخ قحطان مثل: مترك بن عشق، وابن باتع، وابن بخيتان، وابن سفران، وابن سحمي، وابن لبده، وابن عبود، على رأس جماعات من الأخوان.. الخ». قلت:

ومترك بن عشق: هو ابن شفلوت شيخ عبيدة، وابن باتع، لم أجد من يعرفه ولعل الاسم نقل بالخطأ، وأما ابن بخيتان فهو المتقدم ذكره، وأما ابن سُفْران: فهو سلطان بن سفران شيخ الخنافر من الجحادر، وأما ابن سحمي فهو: محمد بن سحمي بن حشر ابن عم شيخ آل عاصم من آل محمد من الجحادر.

وأما ابن لبدة فهو: عبد العزيز بن قنيفذ بن لبدة شيخ آل سعد من الجحادر، وأما ابن عبود فهو: عبد العزيز بن شثين بن عبود من آل مسعود وسيأتي ذكره.

المبحث الثاني: دور قادة قبائل منطقة تثليث:

وفي هذا المبحث سأذكر بشكل مختصر أولئك القادة وشيء من

سيرهم المشرفة مع موحد الجزيرة، ومرسي قواعد أمنها، وباني مجدها، جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - وإياهم، **فأقول**:

آل بخيتان: شاركت قبيلة المشاعلة بقيادة أميرهم: محمد بن بخيتان في معركة تربة سنة ١٣٣٧ هـ، وكان يسانده في قيادة القبيلة ابن أخيه الشيخ: محمد بن جخدب، وقد أصيب في تلك المعركة بكسر في رجله، ثم شارك في جميع حروب عسير وتهامة، وفي حربي صبيا وصامطة، وقد استشهد الشيخ: محمد بن بخيتان في حرب صامطة سنة ١٣٤١ هـ، وقد جاء ذكره الحسن على ألسنة الناس، وفي بعض المصادر المعاصرة، ومن ذلك: ما ذكره الأستاذ: فائز الحربي في كتابه «أشعار قديمة تنشر لأول مرة» حيث قال:

«الأبيات التالية للشاعر جريوي بن سويلم يرثي بها الشيخ: محمد بن بخيتان الذي استشهد في غزوات اليمن، في بداية توحيد هذه البلاد في أواخر النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ومحمد بن بخيتان هو شيخ المشاعلة من قحطان وهجرتهم المصبح في تثليث، وقد أنشئت سنة ١٣٣١ هـ، وتعتبر أقدم هجرة للإخوان خارج نجد، يقول:

يا محمد تَرى قَدْني عَطِيْب
أسْحَف الرِّيح من كَونٍ وَرَاه

بكْرتينٍ تلاحَت بالنَّحيب
وأَخلفنّ السَّاجدين عن الصلاة

مِحْرق البنَّ قَبره في طريب
يكرمْ الضَّيف ويثمّن خُطاه

شيـخنـا اللّـي مـضاريـبه تـهيـب
مُـغْـطِـب الـكَـوْم ذَبّـاح الـعـداه
هل صحيح إن أخو سَوْدَه صَويْب
مـثـل مـا قـيـل وإن الـمـوت جـاه

وفي كتاب آخر للمؤلف نفسه بعنوان: «أحديات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها» تناول المؤلف ذكر الشيخ: محمد بن بخيتان أمير المشاعلة، وذكر وفاته، وهجرته والهجر الأخرى فقال ما نصه[1]:

«الحداء التالي لمحمد بن بخيتان أمير المشاعلة من قحطان، وهو من الرجال الذين عاصروا مرحلة توحيد الجزيرة بقيادة الملك عبد العزيز آل سعود - رحم الله الجميع - وقد توفي محمد بن بخيتان في غزو تهامة في منتصف القرن الرابع عشر تقريباً وكان طاعناً في السن.

وحاضرة المشاعلة هي قرية المصبَّح في وادي تثليث، ويقال إنها أول هجرة تأسست في الجنوب، بالإضافة إلى هجرة النقرة وأميرها ابن عبّود، وهجرة الصبيخة وأميرها ابن شفلوت، وكلها من هجر قبيلة قحطان:

حِـنّـا إلـى صَاحَ الـنَّـذيـرْ
مَـا نـتِّـقِـيْ بِـمْـرَوبَـعَـات
نَـرْكِـيْ عَـلَـى حَـدِ الـشَّـطِـيـرْ
وَرْث الـجِـدُوْدْ الـمَـاضِـيَـات»

(١) انظر ص: ٦٠ وما بعدها.

ثم قال في الصفحة الأخرى:

«وهذا الحداء لصالح بن جخدب بن بخيتان من المشاعلة من قحطان أمراء هجرة المصبِّح في وادي تثليث:

مـــن دون ســـمـــحـــات الـــوجـــيـــه
بـــنـــات ظَـــبْـــيَـــان الـــقـــديـــم
نـــعـــطـــي الـــمـــعـــادي الـــلـــي يـــبـــيـــه
شِـــلْـــفٍ تـــخـــالـــف بـــالـــصـــمـــيـــم»

وقد ظهر لك أيها الناظر دلائل وحقائق من هذا المؤلف عما كتبنا عن ابن بخيتان وأردنا بيانه عنه.

ولذا وذاك فقد عدنا إلى الراوة المذكورين آنفاً، فسألناهم عن أسماء المحاصرين في قصر شدا مع أمير أبها سعد بن عفيصان، وقد حاصرهم وضربهم بالمدافع، الأمير حسن بن عائض ودام حصارهم ستة عشر يوماً فقال الرواة:

«الذي يحضرنا الآن من أسماء المحاصرين مع ابن عفيصان هم:

الأمير سعد بن عفيصان، والقاضي ابن عتيق، ومحمد بن جعفر بن عبود، ومحمد بن بخيتان، ومعه من قبيلته: ابنه علي بن محمد المعروف بالمطوع، وابن أخيه محمد بن جِخدب ابن بخيتان، وربيع بن صالح، وبطي بن حنيشل، وعيفة، ومحمد بن مسفر، وشارع بن جربوع، وابن منشط، والهواوي، وكذلك سليمان ولد ابن عفيصان، وكل هؤلاء كانوا في طلائع جيش ابن سعود الذي قاده الأمير عبد العزيز بن مساعد سنة ١٣٣٨هـ، وكذلك الجيش الذي

قاده جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٣٤٠ هـ - رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته -.

وعندما ولي فهد العقيلي بعد شويش بن ضويحي، إمارة أبها أخرجه العسيريون منها إلى خميس مشيط، فاستقبلهم ابن مشيط أمير شهران وأواهم ونصرهم، ثم لحقوا بهم وأحرقوا الخميس، وقد كان الشيخ محمد بن بخيتان معهم وفي ذلك قال هذه الأبيات عندما نخاه واستنجده الأمير فهد العقيلي ومن معه فقال:

يا نديبي على حر مغير
ما ترقع بسمراته عياب

اليتنهض خطير إنه يطير
مثل هيق تشوّف له ضباب

يجهم الليل من محجر عسير
والعشاء قاطع ساق الغراب

ليلة أو ليلتين يا شطير
تاصل الشيخ فكاك الرقاب

قل يابو تركي الموقف خطير
السنايف هوت جوف الصواب

ننطح الموت من دون الأمير
ونتناخى على روس الحراب

دون ما شرع الله يالبصير
ما نساوم ولا والله نهاب

قـل لـلاخـوان جـنـد الله تـسـيـر
وأرفـع الـبـيـرق الأخـضـر يـجـاب

وفي هذه القصيدة الشعبية، نرى أن الشيخ ابن بخيتان قطع على نفسه عهداً بمناصرة الأمير، ويطلب إبلاغ عهده إلى جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - وإنهم سائرون تحت راية التوحيد الخفاقة، جند خلصوا ضمائرهم من الغل والحسد، فكانوا خير من حمل الراية، وجاهدوا حتى قضوا نحبهم.

أما الشيخ: محمد بن جخدب بن بخيتان أمير المشاعلة، فقد شارك مع عمه وعشيرته في معركة تربه المشهورة سنة ١٣٣٧هـ، وقد أصيب - رحمه الله - في رجله حيث كسرت، وفي عسير شاركوا في ضم عسير مع الأمير: عبد العزيز بن مساعد سنة ١٣٣٨ هـ، ثم مع الملك فيصل سنة ١٣٤٠ هـ، ثم مع الأمير: فيصل بن سعد وفي موقعة بدر بنجران حيث أصيب أيضاً في رجله على الإصابة الأولى، وقد توفي متألماً من رجله وقد حدثونا عنه في تثليث فقالوا:

«كان الأمير محمد بن جخدب من أجود قومه وكرمائهم، جاهد بقبيلته مع أمراء وقادة التوحيد في الحجاز وعسير، وشهد له كل من عرفه بالشجاعة في كل المعارك، وفد على الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٦ هـ في مكة فأمّره على قبيلة المشاعلة وهجرتهم، يساعده في ذلك ابن عمه الشيخ: علي بن بخيتان المعروف بالمطوع - وقد ظلا في خدمة مليكهما ووطنهما حتى توفيا - رحمهما الله رحمة واسعة - وعن الشيخ: علي بن محمد المطوع قالوا: «لما توفي والده الأمير محمد بن بخيتان، في إحدى غزوات تهامة استدعاه قاضي تثليث

الشيخ: عيسى بن رشود، وطلب منه أن يحل محل والده في الإِمارة على الهجرة والقبيلة، غير أن زهده وورعه منعه عن ذلك، وقال: ابن عمي محمد بن جخدب أكبر مني سناً وهو أولى مني، فعرض عليه الشيخ ابن رشود القضاء، فامتنع عن ذلك خوفاً من أمر القضاء وما فيه، فسجنه الشيخ ابن رشود خمسة عشر يوماً رغبة منه في أن يستجيب الشيخ (علي) للقضاء لكنه بقي رافضاً لذلك، فعين مساعداً لابن عمه في الإِمارة وإماماً ومعلماً في الجامع.

وحضر مع والده وابن عمه جميع الغزوات من تربة سنة ١٣٣٧هـ، حتى باقم سنة ١٣٥٣ هـ، وكان الناس يصفونه ويثنون عليه ثناءً عطراً، ومما قالوا عنه:

«إنه كان زاهداً، ورعاً حليماً، شجاعاً كريماً، عابداً لله بصدق وإخلاص، لا يماثله أحد في زمانه ولا من قومه».

آل شفلوت: آل شفلوت: اسرة ضيغمية الأصل، ينحدر نسبها من شهوان بن ضيغم، سكنوا وادي الرشا من بلدان نجد بعد هجرة الضياغم من تثليث، وأصبحوا بادية رحل يتنقلون في وسط نجد، مثلهم مثل غيرهم من البوادي بحثاً عن الماء والكلأ، لأبلهم وخيلهم وأغنامهم.

ولما أجتاحت قوات محمد علي جزيرة العرب، وغزت الدرعية، وأسرت علمائها، وقتلت من قتلت، وأسرت أمراء آل سعود، وشيوخ القبائل، فكان من بين الأسرى الشيخ حمد بن شفلوت، وقد سجن في مكة المكرمة، فسارعت قبائله من عبيدة إلى اخراجه من السجن، مقابل فدية مقدارها (مائة) رأس من الأبل، ولما عاد الشيخ حمد تولى أمر قومه، وكان حليفاً للامامين عبد

العزيز بن محمد بن سعود، وسعود بن عبد العزيز، فلما توفي الشيخ حمد، خلفه ابنه زيد الذي سار على منهج أبيه من قبله، فكان مناصراً للدولة السعودية الثانية، لاسيما الامامين تركي، وابنه فيصل، وقد قام الشيخ زيد بنشر الدعوة السلفية في قومه، ومكث على ذلك حتى توفي، وزيد هذا هو الذي قال فيه هذال الشيباني هذه الأبيات:

علـى فقـارة نـجـد مـنـي جـيـرة
مـن زيـد بـن شـفـلـوت والـصـعـران
نـجـد كـمـا بـنـت عـلـيـهـا غـيـرة
ينـثـر عـلـيـهـا الـمـسـك والـريـحـان
لـي بـنـدق تـرمـي بـغـيـر ذخـيـرة
والـمـوت فـيـمـا قـدم الـمـشـحـان

ثم خلف الشيخ زيد ابنه عشق بن زيد بن شفلوت، فسار على منهج أسلافه، يسانده ويشد من أزره، أخيه ذعار بن زيد، وكانا معروفين بالكرم والشجاعة، والطاعة والاخلاص لولاة الأمر من أئمة آل سعود، وهذه الصفات الحميدة يتوارثها آل شفلوت كابر عن كابر، من السابقين واللاحقين، وفي عهدهما انتهت الدولة السعودية الثانية، وقد شق عليهما ذلك كثيراً، وكان الشيخ عشق فارساً، وشاعراً يتذوق الشعر، ويتمثل به اذا دعت الحاجة.

فلما توفيا - عشق وذعار - خلفهما الأمير مترك بن عشق بن زيد بن شفلوت، وشقيقه ذيب بن عشق، وفي عهدهما استعاد الملك عبد العزيز الرياض سنة ١٣١٩ هـ. فكانا من أوائل المستبشرين به وبعودته، وبايعاه، وشاركا معه في غزواته في

القصيم، والأحساء، وغيرها من المواقع في نجد، ولما كان الأمير مترك ذا رأي صائب، وحسن تدبير، وبصيرة ثاقبة، قربه الملك عبد العزيز منه، وكان يستشيره، ويستأنس بأرائه فيما يخص قومه ومجاوريه.

ولما وجه الملك عبد العزيز البادية وأمرهم باتخاذ الهجر للاستقرار وللتعليم، كان الشيخ مترك من أوائلهم، فقد أختط هجرته الأولى في الغطغط بجوار المزاحمية غرب الرياض سنة ١٣٣٣ هـ.

وفي السنة الثانية (١٣٣٤هـ) أمره الملك عبد العزيز بالانتقال الى الجنوب الغربي من المملكة، فلبى الأمير الأمر، وطلب من الملك عبد العزيز أحد العلماء ليقوم بوعظ الناس، وارشادهم، والفصل في قضاياهم، فأمر الملك الشيخ فيصل المبارك بمرافقة الأمير مترك، ولما وصل الأمير وأتخذ هجرته **(القوز)** في عوالي تثليث والمعروفة بالصبيخة، بنى فيها مسجدا جامعاً، وجعل منه منطلقاً للدعوة والارشاد والقضاء، كما جعل من هجرته القوز قاعدة لجمع الغزاة، والانطلاق بهم إلى حيث يأمره الملك عبد العزيز، ومنها شارك الأمير مترك بقبائله عبيدة قحطان في جميع غزوات الحجاز، وعسير، وتهامة، ونجران، واليمن.

والصبيخة: تجمع بين الماضي والحاضر، وهي قاعدة لقبيلة الفهر خاصة، وقبائل عبيدة عامة، وسبق أن بينت عنها في الهجر بما يكفي عن الاعادة هنا.

وفي سنة ١٣٥٠ هـ وبينما كان الأمير مترك في ضيافة الملك عبد العزيز في الرياض، وإذا بأخبار مفادها أن الأمير حسن آل

عائض ثار وغدر، وفرض الحصار على منصوب الملك عبد العزيز في قصر شدا بأبها - وهو الأمير سعد بن عفيصان - وكان معه أكثر من عشرين من أهل تثليث، فنادى الملك في الأمير مترك وهو يقول: «يا مترك وأش لي منك؟» يكرر النداء فنهض مترك قائلاً: «أبشر بالسعد»، فقال الملك: «قم، قد هذه السرية إلى أبها وفك الحصار عن ابن عفيصان، وهذا خطاب مني معك الى أمير بيشة، يرسل أهل بيشة معك ويزودكم بكل ما تحتاجونه عاجلاً».

غادر الأمير مترك إلى بيشة، ثم إلى خميس مشيط، فلما سمع حسن آل عائض ومن معه بقدوم القوة، فرّ وترك المحاصرين، فخرجوا وتقابلوا مع القوة وقد دخلت أبها فرحب بهم ابن عفيصان وطلب منهم ملاحقة فلولهم الهاربة إلى تهامة وغيرها.

وتاريخ الأمير مترك وأسلافه، فيه الكثير من النخوة العربية، وفيه كلما يشرف ويفاخر به، ولقد أخلص مع الملك عبد العزيز، أخلاصاً لاحد له ولا حصر، ولا يوصف كرمه، وطاعته، وولاءه، وحميته، ونخوته، وقد كان يسانده في ذلك أخيه ذيب، وليس بغريب عليهم ذلك، كلا، فقد ورثوه عن أسلافهم من أبائهم وأجدادهم الأخيار، وهذه بعض أبيات من قصيدة للشاعر ابن جبهان آل مليسان الفهري، وهو أحد رجال الملك عبد العزيز، وفيها يقول[١]:

مخبلك ياباني من الحكم محيان

وعبد العزيز مدرهمات ركابه

(١) المقابلة: كانت في الجله مع الشيخ الراوية، المعمّر حسن بن سعد بن جيهان آل مليسان الفهري القحطاني، في يوم ١٣/ ٢/ ١٤٢٢ هـ وهو أحد رجال الملك عبد العزيز.

حكمه غشى البحرين والكوت وعمان
منه الشريف مسفر في جلابه
الملك لآل سعود من عصر قطان
الكل منهم ماضي في جوابه
عبد العزيز يوصيك في قدر قحطان
سيف صقيل يعجب اللي هقابة
ضفران لثور لشر ودخان
صبارة لشب ضو الحرابة
من نجد الى بشة وورد بنجران
أبو عشق مفتاح قصره وبابه
كم واحد طاوع لهم عقب صيأن
يوم هو درا ان مترك نصاه ونوابه

ولما توفي الشيخ مترك، خلفه شقيقه ذيب الذي تولى أمر قبائل عبيدة، وبقي في ذلك حتى توفي سنة ١٤٠٠ هـ، فخلفه ابنه البار الشيخ مترك بن ذيب بن عشق بن شفلوت، الذي سار على نهج أسلافه الأوائل، فكان خير خلف لخير سلف، وقد صدر القرار السامي الكريم رقم ٧/ب/ ١٩١١٧ في ٥/ ١٢/ ١٤٢٠ هـ بتثبيته على مسمى (شيخ شمل لقبائل عبيدة من قحطان)، وقد بلغ له بخطاب محافظ محافظة تثليث برقم ٢٤٨٨ في ٢٥/ ٤/ ١٤٢١ هـ، نسأل الله لنا وله الثبات آمين.

آل عبود: شاركت قبيلة آل مسعود بقيادة الأميرين: معيض بن

جعفر بن عبود، ومحمد بن جعفر مع إخوانهم قبائل الجحادر، وعبيدة، والحباب من قحطان، في فتح الحجاز وعسير إلى الحديدة وإلى باقم، وكلاهما ورد ذكرهما في المصادر وعلى ألسنة الناس ممن عرفهم وممن لا يعرفهم.

وكان الأمير معيض بن جعفر بن عبود يقود لواء هجرته وعشيرته آل مسعود، في رحلة الملك عبد العزيز الأولى إلى الحجاز، ضمن أمراء الألوية التي صحبت جلالته اعتماداً على ما ذكره يوسف ياسين الذي كان بصحبة الملك يوم ذلك، وقد ورد ذلك في حلقات كان يكتبها في سلسلة دورية في جريدة أم القرى، أنظر كتاب سلطان نجد والحجاز، وملك المملكة العربية السعودية في صحافة عصره ص ١٤٦، وكان الأمير معيض شجاعاً ذا بصيرة بتدبر الأمور، وقد ألمح إلى ذلك جلالة الملك عبد العزيز - رحمهم الله جميعاً - أنظر الوثيقة رقم (٣).

وأما الأمير عبد العزيز بن شثين بن عبود، فهو أحد رجال الملك عبد العزيز المعروفين وقد ذكره ابن مسلط في كتابه[١] فقال:

«وأَمرَ ابن إبراهيم الفرقتين اللتين نزلتا إلىَ تهامة واستقرتا في أطراف صبيا بقيادة أخيه سعد بن إبراهيم، و(عبد العزيز) بن عبود أن تخرجا مع جماعات من قوات الإدريسي إلى شمال تهامة، لمنازلة قوات الشريف في (بارق) و (القنفذة)».

وحدثني الشيخ: عياد بن نهيّر - رحمه الله - واللواء المتقاعد:

---

(١) عسير في رسالة إبراهيم الحفظي ص ٣٢٤ الطبعة الخامسة سنة ١٤١٣هـ.

عيسى المشاري قالا: «كان الشيخ: عبد العزيز بن شثين بن عبود أحد القادة في جيش الملك عبد العزيز في حروب تهامة خاصة، وفي غزوات حرض، وميدي والحديدة عامة، وكان يحمل بيرق قحطان، وكان معه محمد بن جخدب أمير المشاعلة، الذي خلف عمه محمد بن بخيتان في الإِمارة بعد أن أصيب عمه في إحدى معارك تهامة سنة ١٣٤١ هـ، وحمل وتوفي في وادي طريب متأثراً بجراحه - رحمه الله -.

وقال المعمرون من أهل تثليث:

«عام ١٣٥٢ هـ طلب الملك: عبد العزيز - رحمه الله - من الأمير: عبد العزيز بن شثين بن عبود وهو في هجرة المنيصف بالخرج، مع أخيه وابن عمه أمير الهجرة وبعض من جماعتهم، التوجه إلى الرياض بمن معه من الأفراد، ولما وصل الرياض جهزهم الملك عبد العزيز، وأمرهم بالتوجه إلى عسير تحت بيرق حسن بن دغيثر، وأوصى الملك عبد العزيز ابن دغيثر قائد جيشه بأن عبد العزيز بن شثين بن عبود معك وأنت وهو على رأي واحد في التدبير والمشورة، وخرجوا من الرياض حتى وصلوا إلى أبها، وعندما وصلوا إليها، وجدوا الملك سعود في أبها فحضروا إليه، وأخذوا منه الأوامر والتعليمات بالنزول إلى تهامة، فوصلوا إلى جيزان، وانضموا تحت قيادة أمير جيزان: الأمير حمد الشويعر، ولما نشبت الحرب بين القوات السعودية، وقوات الإِمام أحمد، كان الأمير عبد العزيز بن شثين بن عبود على رأس قحطان، ولما حاصرت القوات السعودية مدينة حرض وأحكمت عليها الحصار، بعث المتوكل بقوة

فيها السادة وكبار العشائر لفك الحصار ورد القوات السعودية، غير أن الملك عبد العزيز علم بتحرك القوات اليمنية قبل علم القوات نفسها، فأرسل ببرقية إلى الأمير الشويعر في حرض، وطلب منه تشكيل قوة سعودية ووضع قائد لها ممن يعتمد عليه في مثل ذلك، فأمر الشويعر بتشكيل القوة، وتبادل الرأي مع الأمير حسن بن دغيثر عن من يقود القوة، واتفقا على أن يكون الأمير: عبد العزيز بن شثين بن عبود هو أمير القوة، بعد ذلك تحرك ابن شثين بقوته تلك، وتصدى للقوات المهاجمة وكسرها - بإذن الله - وكان معه قحطان والسهول وأميرهم: ابن شعمل، وآل شامر وأميرهم: ابن مجحود ، وكلهم تحت قيادة بن شثين، وتحرك على بركة الله بجموعه في ثلث الليل الأخير، وباغت القوات اليمنية فقتلوا من قتلوا، وأسروا من أسروا، وكانت تلك الحادثة بداية الحرب فيما بعد الحدود، ثم جاء الملك فيصل ومعه القوات النظامية وغيرها، وساروا على بركات الله حتى دخلوا مدينة الحديدة ثم بابل، ثم صدرت الأوامر من الملك عبد العزيز بالتوقف والعودة» هكذا قال المعمرون من المشاركين في تلك المعارك يومئذ.

وقد ورد ذكر الأمير عبد العزيز بن شثين بن عبود في كتاب الذكير[١] حيث قال: «فتحصن فيه السياني القائد ومن معه من الجند، فأمدهم الإمام يحيى بسرية يقودها عبد الرحمن بن عباس من أقارب يحيى، فعلم الشويعر بقدومهم فأرسل سرية بقيادة ابن عبود

(١) صورة خطية منه عندي بعنوان: الممتاز في أخبار نجد وعسير والحجاز في ثلاثة مجلدات، الورقة رقم (٧١) من الجزء الخاص بعسير.

القحطاني صاحب تثليث، فصبحهم في وادي مور بين ميدي واللحية، ونصره الله عليهم بعد وقعة شديدة، قتل فيها ابن عباس قائد السرية، وكثير من جنده، ولم يسلم منهم إلا القليل.

وقد شهد له الرواة بالشجاعة وحسن الأخلاق وقالا عنه: كان ذا رأي سديد وحسن تدبير وكان صاحب طاعة - رحم الله الجميع-.

وكان الأمير عبد العزيز بن شثين بعد حروب تهامة وبعد توحيد أجزاء هذا الوطن الكبير، أحد قادة المجاهدين مع جلالة المغفور له [باذن الله] الملك عبد العزيز -رحمه الله- حتى عام ١٣٥٨هـ، حيث صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز بإنشاء مكتب للجهاد والمجاهدين[١]، يضم صفوف أولئك الرجال الذين جاهدوا مع جلالته ووقفوا مواقف الأبطال، وأبلوا أحسن البلاء في سبيل الجهاد، لتوحيد أمن الجزيرة العربية، وشاركوا عام ١٣٦٦هـ في حرب فلسطين ضد العصابة الصهيونية، ثم شكل اللواء الأول، ووضع في الحديبة وعين الأمير عبد العزيز بن شثين بن عبود أميراً له وبقي حتى مات ثم خلفه ابنه نايف الذي هو أمير اللواء في وقتنا هذا.

قال الرواة: «أما الأمير: محمد بن جعفر بن عبود أمير آل مسعود: فكان رجلاً شجاعاً ورعاً قارئاً لكتاب الله، وكان أميراً لكثير من الغزوات، ومن ذلك معركة بدر وغيرها، واستبساله في سبيل توحيد هذه البلاد المقدسة، وحماية حكامها تحت راية المؤسس، وكان مع المحاصرين في قصر شدا وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله.

(١) ومجلة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية ٦٦ وهو دليل للحرس الوطني طبع سنة ٤٠٥ هـ.

وأما مفاخر الشيخ: محمد بن جعفر بن عبود فمن أبرزها ما ذكره الوصال البشري حيث قال:

«وكذلك الغارة التي قادها في آخر عام ١٣٣٧ هـ ابن عبود..»[1] الخ، وهذا دليل على شجاعته ونبله وكرمه ونخوته العربية الأصيلة، كما ذكر ذلك الدكتور السيد في كتابه عسير فقال:

«فعندما عزم الملك عبد العزيز على إخضاع عسير السراة، نراه قبل فتح أبها قد انفذ إلى بلدة بدر - في نجران - سرية عسكرية بقيادة ابن عبود الذي تمكن من ضبطها وأخذ العهد على المكرمي... إلخ».

آل ابن قرملة شيوخ قحطان: فقد تقدم ذكرهم الجميل، وهنا سأذكر خاصية ذكرها الرواة عن الشيخ ناصر بن عمر بن قرملة شيخ قبائل قحطان فقالوا: فهو فارس له صولاته في نجد، وكان من المخلصين للملك عبد العزيز - رحمهم الله - وله مواقف مشهورة منها على سبيل المثل لا الحصر: موقعة **(دُخْنَة)** التي يعرفها أبناء الجزيرة العربية، فقد قاد مجموعة قليلة وانتصر بفضل الله ثم بفضل صبره وحسن تدبيره، على قلة من أفراده وقلة خبراتهم القتالية، وفي ذلك يقول من قصيدة له:

يوم على دُخنة نهار تهيّا

يوم قصى الشجعان والمستحين

(١) تاريخ عسير للحفظي: ص ٣٢٢ بتحقيق الوصال البشرى.

أردهـا لـعـيـون بَـجْـدَا وهَـيَّـا
وأم الـحـوار الـلـي تـجـر الـحـنـيـنـي
أيـمـانـنـا تـرخـي مـن الـمـوت سَـيَّـا
وأيـسـارنـا تـرخـي اربـاط الـجـريـنـي

ويقول في موقعة أخرى تعرف بموقعة (**الأميلاح**):

الـرابَـحْ الـلـي مـا حـضَـر بـالأمَـيْـلاَح
ولا سَـمْـع لـجَّـة خَـلْـجَـهـم بـالـمـراحـي
تَـهَـنّ يـا زَمْـل أريَـشْ الـعـيـن وارتـاح
واحـنـا لـزَلْـبَـات الـسَّـبـايـا نـنـاحـي
يـوم الـفَـشَـقْ غـلَّـق وطَـاحِـنّ الأرمـاح
رَدَّيـتْ لـلـهـنـدي شـريـدَة اسْـلاحـي

إلى قوله:

إن أقـبـلـت فـمَـنَـاطـحـةْ شِـلْـف وأرمَـاح
وان أدبـرت فَـمْـغَـيْـزَل الـعـيـن صـاحـي

وفي ضم الأحساء كان الشيخ ناصر ضمن قوات الملك عبد العزيز على رأس قوة من عشائر قحطان نجد، إذ يقول من قصيدة له مطلعها:

«في شَفَّ أبو تركي نقود الخيل»

ولما كان ديدننا في البحث هو أخذ الشاهد فيما يخص كتابنا هذا عن تثليث، فالمعذرة عن ذكر القصيدة بكاملها وله - رحمه الله - أبيات عن تثليث أنظرها في فصلها في أول هذا الكتاب.

الشيخ جعفر بن جمل بن شري: فهو حامل لواء المساردة إحدى قبائل عبيدة قحطان، في كثير من الوقعات وخاصة في تهامة وعسير السراة، وهو خليفة عمه وازع بن شايع بن شري، الذي أوردنا ذكره في مؤسسي الهجر، الأمر الذي جعل ابنه خنثل يتولى الأمر بعد أبيه، وخنثل ابن جعفر هذا أحد المعمرين اليوم، وأحد الرجال الذين جاهدوا مع موحد هذا الكيان - جلالة الملك عبد العزيز - رحم الله الجميع - وكان الشيخ على اتصال وعلاقة مع جلالة الملك عبد العزيز، والشاهد في ذلك الوثيقة رقم (٧).

الشيخ : الغميض بن هرسان: فهو شيخ الصقيعات من المساردة وقد ذكرنا عنه في تأسيس هجرته في جاش، وضل كذلك يحمل لواء قبيلته في الجهاد مع من سبق ذكرهم حتى توفي فخلفه الشيخ: شبيب بن حيبان بن هرسان، فسار فيما سار فيه عمه من قبله من جهاد واستبسال.

أيها الناضر الكريم: هذه بعض سيرهم وبعض أدوارهم وبعض من مواقفهم الكبيرة في فتح الحجاز وعسير، وحقائق تاريخية قيمة عن أمة بذلت الغالي والرخيص في سبيل الذود عن تراب هذا الوطن الغالي وحكامه الأوفياء، حتى استتب الأمن والاستقرار في جزيرة العرب عامة.

المبحث الثالث: بعض مواقفهم المشرفة:

لما علمنا أن لهم مواقف مشرفة في نصرة حكامهم، والحافظ على الأمن والاستقرار مما يستحق الذكر والعرفان، فقد عدنا إلى الرواة وسألناهم عن المحاصرين من أهل تثليث وما جاورها، الذين

كانوا يقومون بحماية منصوب الملك عبد العزيز في أبها يوم ذلك وهو الأمير: سعد بن عفيصان فقالوا:

«لما ظهرت بوادر الشر تُرى على الأمير حسن بن عائض ضد أمير أبها: ابن عفيصان، طلب ابن عفيصان منا حمايته، فذهب إليه أمراء وأعيان أهل تثليث ومن حولها لبحث الموقف، ولما علم الأمير: حسن بن عائض بذلك أصدر أوامره لقومه بمحاصرة قصر شدا - مقر الإِمارة - والاستيلاء على ما فيه من أسلحة ومؤن وأفراد، تم الحصار ودام ذلك ستة عشر يوماً، وكان الأمير حسن وقواته يضربون قصر شدا بالمدافع، غير أن قوة البناء لذلك القصر لم يتأثر أبداً بإذن الله، وأما عن المحاصرين فيه فهم:

الأمير: سعد بن عفيصان، أمير أبها.

الشيخ القاضي: سعد بن عتيق، قاضي أبها.

الأمير: محمد بن جعفر بن عبود.

الأمير: محمد بن بخيتان.

الشيخ: علي بن محمد - المطوع - بن بخيتان.

الشيخ: محمد بن جخدب بن بخيتان.

الشيخ: ربيّع بن صالح.

الشيخ: بطي بن حنيشل.

الشيخ: محمد بن مسفر .

الشيخ: شارع بن جربوع.

الشيخ: سليمان بن سعد بن عفيصان.

الشيخ: حسين بن منشط.

الشيخ: عايض بن محمد بن حيدان.

الشيخ: ابن جويعد من آل فهاد.

الشيخ: الهواوي من العجمان.

الشيخ: عيفة، من آل سجعان من كبار آل فطيح المشاعلة.

هؤلاء هم الذين كانوا محاصرين مع ابن عفيصان في قصر شدا.

موقف آخر:

عندما ولي الأمير فهد العقيلي إمارة أبها بعد الأمير شويش بن ضويحي، ثار عليه العسيريون وأخرجوه إلى خميس مشيط، ثم لحقوا به في الخميس وأحرقوا المدينة، وكان هناك الشيخ محمد بن بخيتان فطلب منه الأمير فهد النصرة وسار ينخاه ويندبه، ويستنجده ومن معه فقال ابن بخيتان هذه الأبيات:

يـا نـديـبـي عـلـى حـر مـغـيـر
مـا تـرقـع بـسـمـراتـه عـيـاب
الـيـتـنـهـض خـطـيـر إنـه يـطـيـر
مـثـل هـيـق تـشـوّف لـه ضـبـاب

وفي هذه القصيدة الشعبية، نرى أن الشيخ ابن بخيتان قطع على نفسه عهداً بمناصرة الأمير.

وفي حرب نجران وباقم، كان أهل تثليث جميعهم في تلك

الحرب ولم يتخلف منهم أمير، ولا عشيرة هذا بيان بأسمائهم:

الأمير: محمد بن جخدب بن بخيتان، على رأس المشاعلة.

الأمير: محمد بن جعفر بن عبود، على رأس آل مسعود.

الأمير: مترك بن عشق بن شفلوت، على رأس عبيدة.

الأمير: خنثل بن جعفر بن شرى، على رأس المساردة.

الأمير: عبد العزيز بن لبدة، شيخ شمل آل سعد كافة ومعه: - الشيخ: محماس بن فهد ابن ريحان شيخ آل فاضل.

الأمير: هذال بن حويزي، على رأس آل سويدان.

الأمير: عشق بن مسفر بن سعيدان، على رأس آل عاطف، ومعه: الشيخ: ناشر بن محمد ابن ولمة.

الأمير: جراب بن حسن، على رأس آل جميح من الحباب.

هؤلاء من تثليث وما جاورها، وشارك معهم شيخ شمل قحطان من نجد الشيخ: خليل بن عمر بن قرملة، والشيخ: محمد بن سحمي بن حشر، وعبد العزيز بن قنيفذ وقبائلهم.

أما شهداء قبائل تثليث في حروب تهامة، وباقم، فمن اشهرهم: الشيخان الأميران: الأمير: محمد بن بخيتان في حرب صامطة.

الأمير: محمد بن سحمي بن حشر في حرب باقم.

وفي حروب باقم كانوا تحت قيادة سمو الأمير فيصل بن سعد آل سعود وكانوا ينشدون بعد أن حققوا النصر فقالوا:

نـعـم فـيـصـل وربـعـه يـوم طـمـر
والـرصـاص يـتـخـالـف فـي الـنـحـور
مـا اتـقـيـنـا مـن الـمـوت الـحـمـر
كـون بـأرواحـنـا بـآخـر لـمـور

هذه سيرتهم وشيء من بطولاتهم، وإخلاصهم وتفانيهم، ولا يعني أن هؤلاء هم الوحيدون الذين ناصروا الدعوة السلفية، وناصروا توحيد الجزيرة فحسب كلا؛ بل إن فيه قبائل كثيرة وكثيرة، ناصرت واستبسلت ودفعت بالغالي والرخيص في سبيل توحيد الجزيرة على يد مؤسسها جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى - ولكن كتابي هذا مقصوراً فقط على تثليث وما جاورها مثل: الصُّبَيْحَة، وطَرِيْب، والعَرِيْن وجَاشْ، الطبيعية والبشرية، حتى توحيد المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - وتحديداً حتى سنة ١٣٧٠هـ.



الفصل الثالث

الخيل العربية من تثليث

قد يستغرب الناظر، والسامع من غير أهل تثليث لأول وهلة إذا قيل أن منطقة تثليث - مدار بحثنا هذا - هي مصدر انتاج الخيول العربية الأصيلة، لكن الحقيقة هي أن قبائل: عبيدة، والجحادر، وبني هاجر من قبائل قحطان كانت تتبارا في اقتناء أصول الخيول العربية.

وهنا سأحاول بإجاز، اثبات ما قال الرواة، والشيوخ عن أشهر مرابط الخيول في منطقة تثليث، وأسمائها، وملاكها، ثم أردف ذلك بما ورد في المصادر التي تناولت خيول تثليث بالذكر، ومنها كتاب: (أصول الخيل العربية الحديثة) لعلامة الجزيرة، الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - والكتب التي نقل عنها فأقول:

أما أشهر الشيوخ وقبائلهم الذين يمتلكون الخيول الأصيلة في تثليث فهم على سبيل الذكر لا الحصر، مما ثبت عندي صحة القول به من الرواة والوثائق وفي المصادر المتداولة:

أولاً: أسرة آل عبود: وقبيلتهم آل مسعود: وأسماء خيولهم:

أ - **الجوهريات**.

ب - **الحمدانيات**.

ج - **الشهوانيات**.

د - **الدهم**.

هـ - **بنات رمهان**.

ثانياً: أسرة آل ابن حسون، وأسرة آل بخيتان: وقبيلتهم المشاعلة، وأسماء خيولهم.

فأما آل ابن حسون، فخيلهم:

أ - **العبيات.** ب - **الطرفيات.**

وأما آل بخيتان، فخيلهم:

أ - **الكحيلات.** ب - **الدهم.**

هذا ما أخبرنا به الشيخ الفاضل: ذيب بن نايف بن عبود، شيخ قبيلة آل مسعود، ثم قال:

«والجميع من أصل واحد وهو أصل الشهوانيات، التي كانت في تثليث، وقد ورثوها من كابر إلى كابر، هذا ما اخبره من أسماء هذه الخيول، والله أعلم».

قلت: انظر الوثيقة رقم (٨) ملحق (أ).

ثالثاً: أسرة آل شري: وقبيلتهم المساردة، وخيولهم هي:

أ - **كحيلان.** ب - **الكحيلة.**

ج - **الهدية.** د - **فرحة.**

وكلها ملك الشيخ جعفر بن جمل بن شري.

هـ - **الكحيلة (الثانية)**، وهي فرس الشيخ خنثل بن جعفر بن شري.

هذا ما أخبرنا به الأخ الاستاذ: فلاح بن مناحي بن جعفر بن شري، نقلاً عن عمه الشيخ خنثل.

رابعاً: أسرة آل شفلوت: وقبائل عبيدة، وخيولهم:

أ - **دوجة**، وهي للشيخ عشق بن زيد.

ب - **ولد العجية**، وهو للشيخ سالم بن زيد، وفيه قال:

ربـــي عـــطـــانـــي مـــنـــوتـــي
ولـــد الـــعـــجـــيـــة فـــي الـــعـــمـــود

يـــالله تـــقـــدي حـــربـــتـــي
فـــي الـــشـــيـــخ قـــواد الـــجـــرود

ج - **دهم شهوان**، وهي للشيخ شفلوت بن عادي.

خامسا: أسرة آل حشر: وقبيلتهم آل عاصم وخيولهم:

أ - **الشقرا** من الشهوانيات، للشيخ حشر بن وريك.

ب - **الدهم النجيب**، أصلها من الشهوانيات، درجت الى ابن غريران من آل عاصم.

ج - **العبيسة**، لريحان بن مسعود بن عاصم.

د - **مشيريق**، لعاصي بن غفير بن عاصم.

هـ - **كحيلة الخرس**.

و - **كحيلة ابن عافص**.

سادساً: شيخ قحطان محمد بن هادي: وكان يملك هو وذريته، ووالده من قبل عدد من الخيول منها:

أ - **كحيلة خنفر**.

ب - **كحيلان برصان**.

ج - **كحيلة المريوم**.

د - **كحيلة الرعيل**.

هـ - **العبية الراكية**.

و - **العبية الطوسية**.

ز - **ربداء باتل**.

ح - **كروش الغندور**.

أما ما ورد في المصادر المعتبرة عن خيول منطقة تثليث وما حولها، فقد قال العلامة الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - فيما نقله من كتاب الأصول وغيره ما نصه:

قَحْطَان[١]

ممَّن كان يطلق عليه اسم (قَحْطَان) في عهدنا مَنْ كان يعرف قديماً باسم (مَذْحِجَ)، وَمَذْحِجُ هؤلاء من فروع قَحْطان الأَصْل الكثير الفروع، ومن (مَذْحِجَ) هؤلاء (الْجَحَادِرُ)[*]، و (الضياغم)، و (أل شَهْوَان)، وكلهم ممن عُرِف باقتناء أصول الخيل، وسيمرُّ بالقارىء ذكرُ كثير لـ (الدُّهْم الشَّهْوَانِيَّات)، التي انتشرتْ في قبيلة عَبيْدَةَ من (قَحْطَان)، ثم انتقلت إلى كِنْهر رجل من (العُجْمان)، فانقطع الرسن من (قَحْطَان)، ومن خَيْل قَحطان (كُحَيْلاَن العجوز) كان أصله (للِرِّمَثْينِ) من (عَبِيْدة).

ولبعض شيوخهم معرفةٌ بأصول الخيل، فقد نقل في كتاب «الأصول» عن محمد بن قَرْمَلَةَ شيخ قَحْطَان، معلوماتٍ عن الدُّهْم، وكُحيلة المَرْيُوم، والعُبَيَّة الشَرَّاكيَّة، والعُبَيَّة الطُّوَيْسة، وَكُحَيْلة الرُّعَيل، ورَبْدَاء باتِل الوِصَالي، وكُروْش الغُنْدوْر، وعن غير هذه الخيل، كما نقل عن خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكِ شيخ (آل عاصم) عن الْدُّهْم وكُحَيْلَة ابن عافِص، وكُحَيْلَةُ مشَيْرِيْق، وكُحَيْلَة الخُرْس، وكُحَيْلاَن أبو منقارة، وكُحيْلان ابن عُمر، وغير ذلك، ونقل عن

(١) أصول الخيل العربية للشيخ حمد الجاسر ص ١١٣، ١٣٦ طبع دار اليمامة.

(*) وردت الكلمة: الجحافل، ولعل ذلك غلط مطبعي، لأنه لا يوجد في قبائل مذحج - قحطان - بهذا الإسم أحداً.

ثعلب بن شَرِي من مشايخ عَبِيْدَة عن كُحَيْلَة المرْبُومْ، وعن مُعَيقِل بن مذْكر وردَيني بن هشام من آل عاصم عن كُحَيْلَة مُشَيْرِيْق، ونقول أخرى في مواضع متعددة، مما يدلُّ على بَصَرِهِم بأنساب الخيل، وان مرابطها القديمة كانت عندهم من عهد (الضَّيَاغم) وغيرهم.

ويبدو أن الخيل قَلَّتْ في قبائل قَحْطَان، وأنها انتقلت منها إلى القبائل الأخرى.

يُرْوَى بأن الإمام فيصل بن تركي، غضب على محمد بن هادي، شيخ قحطان، فأهدى له الشيخ مسترضياً فرسين من عتاق الخيل، وهما (الحَرْقاء) و (نايف) وقال في ذلك قصيدة منها قوله[1]:

يـا الله يـا مـنْـشِـي مْـزُونٍ طـهَـايـفْ
افـرجْ لـمَـنْ هـو مَـايـجي دَرْبْ مُـنْـقـود
أَدْنَيْت انا (الحرقا) وقَلَّطْت (نايف)
وَردُّوا علـيَّ الـهَدْو ما ابْغِي لـه رْدُود
(نايف) على اسْمه جَاعَدِيْم الوصايف
مُـنَـفِّـلُـهْ ربِّـي عـلـى الـخـيـل بـه زَوْد
أبـوهْ سَـبَّـاقٍ لـخـيـل الـطـوايـفْ
وأُمـهْ ثـمـنْـهـا تـسـعـةَ ألاف مَـنْـقُـود

دُهْمُ شَهْوَانَ

قال في كتاب «الأصول»[2]: وسُئِل محمد بن قَرْملة شيخ

---

(١) المصدر السابق نقلاً عن كتاب «من آدابنا الشعبية»: ١/ ٦٧ لمنديل الفهيد.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٣٧ نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ١١، ١٣ .

قحطان - بواسطة رستم بك: ما هو المحفوظ عندكم عن دُهْم شَهْوان، فقال: الذي نعلمه أنها تعود لشهوان، وهي دُهْمُ كُنَيْهر، ودُهْم النَّجِيب، ومربطٌ عند ابن مُشَيْطٍ من شَهْرانَ، درج عليه من السالم من (رُفيدة) من (قحطان) منذ عهد قديم، ولا نعلم أول مدراجها، ومربط أخر عند شِفْلُوْت بن عادي من (عَبِيدةَ قحطان) أصل مدراجها من السالم، هذان المربطان من دُهْم شهوان، إلاَّ أنه تعرَّض لهما عَدَمُ اختيار للحُصْن، منذ أَمَد، فهم أَهل قُرى يفرحُون بكثرة الولادة، ولا يحفظون الأصول، ويسمون أولاد خيلهم بأسماء الأب، ويتركون الأم، ولذلك كثرت الدُّهم، وصار لا يُعلم الأصل إلاَّ الدَّهْماء بنت الدَّهماء، من بنات دهْمان، وعندهم دُهْمٌ كثيرة، مثل دهم ابن شكبان، وَدهْماء صَوْع، ودهماء ابن عطيان، وأصولها مشترى من الحاج. ونحن لا نُشَبِّهُ حُصُنَها لذلك.

أما الدُّهُم المؤكَّدة فهي دهماء كُنيْهِرٍ، ودُهَيْم النَّجِيب.

وفي كتاب «الأصول»[1] أيضاً: سئل محمد بن قَرْمَلة - بواسطة مصطفى بك عن خيل الدهماء فأفاد بأن الدهماء لشهوان من خيل سيدنا سليمان عليه السلام. والكُحَيلة سميت الدَّهْمَاء لكونها غامقة اللون، مكحلة العيون، وكل أصايل الخيل الموجودة من نسل هاتَيْنِ، وأما القصص التي يقصونها عليكم يقولون: كحيلة الحمزة (؟) فهي كذب.

وأصل الدهماء من أبي شهوان فما بعد معروفةٌ عندنا - نحن

(١) المصدر السابق: ص ٢٣٧، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ١٢ .

قحطان - أنها إلى (عَبيدة) وشهوان من (عَبيدة) وهي محفوظة من شهوان إلى الأن، ومن شهوان إلى عصرنا سبعة عشر جَدٍّ، ولما صارت لِكِنهْر من (العُجمان) انقطع الرسن منا - نحن قحطان - ومن كنهر فاض رسنٌ على حشْرِ بن وُرَيكٍ من (قحطان) ثم انقطع، ومن كنهر فاض على عبد الله الخليفة راعي البحرين، وانقطع الرسن من كنهر، ومنّا - قحطان[1].

وفي كتاب «الأصول»[2]: سُئِل خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ شيخ (آل عاصم) من (قحطان) بحضور خلف الأشرح من قحطان، وعبد الله بن بَرْجَس، وناصر بن عُوَيْضَة، وغالب بن منيع، وكلهم من (آل عاصم) من (قحطان): عن دُهْم الشَهْوَانيَّات: قال خالد بن حَشْر بن وُرَيْك شيخ (آل عاصم) من (قحطان): دهماء شهوان أقدم الخيول الموجودة، درجَتْ من الشهوان إلى الزبعور من (قحطان) ومن الزبعور إلى كنيهر من (حُبَيْش) من (العُجمان) وانقطع الرسن من الزبعور، وَنَمَا عند الكنيهر، واشترى أبي حشر بن وُرَيْك فرساً شقراء من كنهر، بنت كُحَيْلان العَجُوز، حصان ابن شايع من (قحطان)، وأتت بمهرة حمراء أبوها دُهَيْمَان النَّجيب ابن عُبَيَّان هُنَيْدِيس، حصان المضايفي تخيلها أبي، وسقط من ظهرها (يوم المميلاح) فصارت عند أبو عمر الدَّويش، فأتت بفرس صفراء تخيّلها أبو عمر، وكان بينه وبين (سُبَيْع) كَوْنٌ (حَرْبٌ) فقَلعها فرَّاج بن ميزر من (سُبَيْع) من بطن (الملحة) فباعها على عبد الله بن أحمد بن خليفة راعي البحرين.

---

(١) المصدر السابق: ص ٢٣٨، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ١٢ .

(٢) المصدر السابق: ص ٢٣٨، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص١٢ .

وأتت الفرس الشقراء أيضاً بمهرة صفراء أبوها كُحَيلان عجوز، من خيل (بني حُسَين) أخذوه حِيَافَةً من (قحطان) وهو ابن وَذُنَان خراساني وقد سقط أبي أثناء إغارته على قبيلة (سبيع) فصارت عند ابن قطنان راعي (رنية) من الذكور، ومنه درجت إلى الشريف ابن عون ومن الشريف درجت إلى المربط. انتهى

قصيدة شهوان في فرسه[1]:

غَـزَيْـنـا غَـزْوٍ قَـدْر سـتّـيـن فَـارس
وشـفْـنَـا شْـوَيْـفٍ فـي ذْوَابَـةْ رِيْـعْ

وقـالـوا: يَـا شـهـوان؛ قـم ارقـب لـنـا
ومـثْـلـك راعـي الـطّـيـبـات يـطـيـعْ

يـومَ أشرفَ الـمرقـاب راسِي وروسـهـا
لـلـجـمـوع تَـزَبُّـر ولـلـطّـيـاس لـمِـيـع

فـقـالـوا: يـا (شـهـوان) ردّهـا سـالـم
عـلـى الـعـمـر، وإلاّ فـالـجـواد قـلـيـع

فقلت: انهـا الدَّهْـمـا جـواد ابـن عـامـر
وزودْهَـا عـلـى جـري الـمـهـار جـزيـع

غَدَتْ بي وبـا بني وابن عَمِّي ودرعنا
والـخـامس من بـين الـضلـوع جـضـيـع

(١) المصدر السابق: ص ٢٣٩، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص١٥،١٦ .

دُهَيْمُ النِّجيْب

الدّهَيْمُ النَّجِيب: قال خالد بن حَشر بن وُرَيْك - شيخ (آل عاصم) من (قحطان) - : أَصْلُ دُهَيْم النَّجِيب من دَهماء شهوان، دَرجَت من شهوان إلى جَد غصَّاب بن شرعان من (أساعِدة عُتَيْبَة) الأولين، وسموها الدُّهيم لكون الأم أتت بفلوة فماتت فألِفَت الفلوة حمارةً سوداء، ودرجت من (الأساعدة) إلى الصوينع من آل عضية من (بني هاجر) من (قحطان) ومن هؤلاء درجتْ إلى ابن غريران من آل عاصم من قحطان، وتباركت عنده[١].

عبية هنيديس

وفي «الأصول» أيضاً[٢]: وأخبر محمد بن هادِي شيخ (قحطان) أن عُبَيَّة هُنَيدِيْس من دَهْمَاء شَهْوان، أخذها فارس بن شهوان حين جلا إلى الشمال - مغاضباً لأبيه لما قال له: أنت الزمع الخمع، فغضب فارس، وذهب إلى أرض العجم التي عُرِفَتْ باسم (برّ فارس) ومعه الدهماء، وتركها هناك مجللة بعباءة، وصارت عند الهُنَيْدِيس، فسموها (عُبَيَّة) وقد انقطعتْ من نجد، وقد درج منها خيل إلى سعود، لا ندري عنها.

الكُحَيْلة[٣]

من أقدم خيل العرب، وأعرقها في الأصالة والعتق، وأكرمها

---

(١) المصدر السابق: ص ٢٥٢، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ٢٤، ٢٥ .

(٢) المصدر السابق: ص ٣٠٣، ٣٣١، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ١٨٠، ١٨١ .

(٣) المصدر السابق: ص ٣٤١، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص٣ .

لديهم، ومع ذلك لم أَرَ لها ذكراً فيما اطلعت عليه من كتب الخيل، ولا في المؤلفات اللغوية ولا غيرها، أما العامَّةُ فيتناقلون فيما بينهم: أن نبي الله سليمان عِليه السلام لما (طَفِقَ مسحاً بالسُّوْق والأَعْنَاق) خبأَتْ عجوزٌ فرساً تسمى الكُحَيلة من جياد الخيل الأصايل، فنسلت من تلك الفرس سلالة، وقال محمد بن هادي شيخ قحطان فيما نقل عنه صاحب كتاب «أصول الخيل»: والكحيلة سُمِّيَتِ الدَّهْماء، لكونها غامقة اللون، مكحَّلة العيون: انتهى ويعدُّوْنها من أنواع الكُحَيْلات الخمس المعروفة باسم خيل الصحابة كما تقدم ذكر ذلك.

ومن خيل العرب القديمة ما اسمه (مَكْحُوْلُ) وهو فرس علي بن شَبِيب بن عامر الأزدي وفيه يقول سُرَاقة بن مِرْداس البارقيِّ:

سَبَق مَكْحُوْلٌ وصَلَّى نَادِرْ   وخُلِّفَ المَزْنُوقَ والمُسَاور[١]

العُبَيْسَة

وقال خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ - شيخ (العاصم) من قحطان[٢]، مربط العُبَيْسَةِ لريحان بن مسعود بن عاصم، مربط قديم، في عهد أجدادِنا الأولين، قبل ظهور (آل عاصم) من (الجحادر) ولما دَرَجَتْ إلى (الحنايا) سُمِّيَتْ عندهم العُبَيْسَة. انتهى.

كحيلة الكبيشة

قال بِدَاح المُرَيْخِي: إنَّ مربطها لآل عاصم من (قحطان) ثم

(١) المصدر السابق: ص ٣٤١، معجم أسماء خيل العرب وفرسانها: ص ٢٨٤.

(٢) المصدر السابق: ص ٤٠٥، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص٣١٦.

دَرَجَتْ إلى دَبْلاَن الجدعي من (الدوشان)، ومن دبلان الجدعي دَرَجَتْ إلى غانم بن مُضَيَّان شيخ (حرب) الذي قلعها ثم أعطاها حسن الشماشرجي، وسمعنا من شيوخنا أن الكُبَيْشة خيل قديمة، سُبَّق جميلة، والأولون منا كانوا يشبُّون حُصُنَّها ونحن كذلك والكبيشات عندنا من؟ جياد الخيل اللواتي لا يستطاع اللحاق بهن[١].

كُحَيْلَةُ مُشَيْرِيْق

في «الأصول»[٢] كُحيلة مُشَيريقْ: وأفاد خالد بن حَشْرِ بن وْرَيْكٍ، وعبدَةُ بن دُرَّة، ومُعَيْقِل ابن مَذْكَر، والرُّدَيْني بن هشَّان - من (العاصم) - عن مرابط الخيل العتيقة في قبيلة قحطان: أَنَّ مرابطَ (آل عاصم) القديمة هي مربط العُبَيْسة، ومربط مُشَيْريْق، والأخير أَصْلهُ للعاصي بن غفير بن عاصم - جَدّ (آل عاصم) - وقد كثرت الخيل في هذا المربط، حتى بَلغَتْ ثلاثينِ مهرة (في العامود) وهي (كُحيلات عجوز) وسُمِّيَت مُشَيْريق لأَن القدماء كانوا يقولون: إن الفرس إذا ولدت وقت الضحى لا يعيش ولدها، فعمد صاحب الفرس مشيريق فَشَقَّ أُذنها، فَسُمِّيت، (مُشَيْريْق) لأن أُذُنَهَا مشقوقة.

العُبيسة ومشيريق قَدِيْمتان، العبيسة لريحان بن مسعود بن عاصم، ومُشَيْريق لعاصي بن غفير ابن عاصم، وفي عهد جُفَيْن بن عاصي أغارتْ (قحطان)، وكان جُفَيْنُ تحته الشقراءُ مُشَيْرِيْق، وريحان تحته حصانُ ابن خَزَّة، فسبقا الغارة وكان ريحان ينشد.

---

(١) المصدر السابق: ص ٤١٢، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ٣٢٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٤١٧، ٤١٨، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ص ٢٩٥، ٢٩٦.

إنْ جِيْت بَـافُـوتْـهَـا عـيَّـتْ وفـاتَـتْـنـي
تَلْفَخْ بِرِجْل وسيعَة مُلْتقى الشَّخْرَه
وإنْ جِيْتْ بَافْوْتَـها عَيَّتْ مُشَيْرِيْق
فَـرس جُـفَـيـنٍ مْـنَـحِّـي دَبْـرَة الـظَّـهْـره

وقال جُفَيْن:

يا سَايِسَ الحُصْن تراني سِسْته الأَوَّلْ
يـا وَارِدِ مَـنْـهَـلٍ قَـلْـبِـي مـنـه صَـدَره
يـا غُـوْج لا تْـعَـذِّبـك الاَمْـدَاحْ ولا
تَشْرَب الخَمْر إذا يُغدي رَاسِك الدَّجَرْ
حَـاذُوْرِ مـن عَـودْةٍ شـهْـبا مـخـيـلَـهْ
مـرَبْـرِبٍ ساقْـهـا جَـذْوَ الـنَّـحَـرْ زِعْـرَهْ؟

والعبيسة ضَاعت من العاصم فدَرَجَت إلى (الدواسر). ومشيريق فقد قَلَعَها ابْن لاَمِي، من (مُطَير).

كحيلة ابن عافص

وُسئِل[١] خالدُ بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ (العاصم) من (قحطان) وسعود أبو ثلاثين من (قحطان) عن الفرس التي اشتراها مَذْكَر بن عُضَيد من ابن عافص، فأجابا: بأنه اشترى فرساً خضراء (مثنوية)، فأتت عند مَذْكَر بصفراء، لا نَعْرِف أباها، فردّها (مثنويَّةً) إلى ابن عافص، ثم أَتَتْ بفرس صفراء أيضاً أبوها كُحَيلان بُرَيْصَان، حصان

(١) المصدر السابق: ص ٣٥٢، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ١/٢٥٧ .

عند (قحطان) ثم ماتت الأم.

أما بنت بُرِيْصَان فقد ولدت فلوة صفراء أبوها دهيمان كنيهر، من خيلنا، وعقرها (بنو خالد) يوم كان فيصل في الروضة. وبنت كُحَيْلان ماتَتْ في حرب (الدواسر)، حين راح فيصل إلى مصر.

كُحَيْلَةُ خَنْفَر

قال في «الأصول»[1] خيل قحطان قال محمدُ بن هادِي شيخ قحطان: انقطعَتْ خيلُ قحطان قطعها عنهم سعود، وبعضها أخذه حمود بن مسمار، ولم يبقَ عندهم إلاَّ ثلاثة أرسان منها الدَّهْماءُ والدُّهَيم والْحَجْلاء كُحَيْلة خَنْفَرٍ، أصولها لابنْ حُوَيْلَة للمحفوظ من (العجمان) دَرَجَتْ إليه من الجوف، وكُحَيْلة ابن نومة. فأما الدُّهْمُ والدُّهَيْمُ فَلَم يَبْقَ منها شَيْءٌ عند (قحطان) وكحيلة ابن نومة انقطعت من زمن بعيد، ويزعمون أنها من خيل عِجْلِ بن حُنَيْتِمٍ. ولم تُنْجِبْ سوى حصان ابن عمر الذي دَرَج إلى آل خليفة.

---

(١) المصدر السابق: ص ٣٨٣، نقلاً عن كتاب أصول الخيل: ٢/٦٨.

الفصل الرابع

الإبل الأصائل من تثليث

وهذه ضميمة أخرى أضمها إلى فصول هذا الكتاب، عن الإبل الأصائل في تثليث، فوادي تثليث لا يختص بالخيول الجياد مدار البحث في الفصل المتقدم فقط، وإنما توجد فيه سلالات منتقاة من الإبل التي يضرب المثل بسرعتها، وخفتها، وجمالها، وهي ما يسمى بالإبل (الأوراك) نسبة إلى شجر الأراك الذي يشتهر به وادي تثليث، وتفضل الابل أكله على غيره.

وقل أن توجد هذه (الجِمَال) إلا في هذا الوادي، كما أن السكان يحتفضون بأنسابها، ومتابعة نجابتها، وألوانها، فهي بالاجمال بيض، قالت امرأة من قبيلة مطير:

حنا حمينا نجد من أولاد وايل
والبوم عدونا سكن وادي الراك

ووادي الراك هذا هو: وادي تثليث، لأنه من أشهر بلدان المملكة بأشجار الأراك، وقال شاعر تثليث العامي: جفين بن حسن ابن رويشد المشعلي:

قم يانديبي وارتحل آرك أبيض
أرك وله في وادي الراك مقياض
خفيف خف لامشى ما ترفض
تذكروه اللي يصلون لفراض

ويقول شاعر آخر:

يا راكب درعي لاما مشى برعي
لا ما برك قفلته ما تنوش كيعانه

من حيث ما جيته لاما تحليته
ظبي تمشحط بسيقانه وذرعانه

وقد أجمع الرواة الذين تمت مقابلتهم، على أن فحول، وأمهات هذه الإبل منحدرة من «ظبية، وظبيان»، وهي السلالات المشهورة بالأصالة في تثليث.

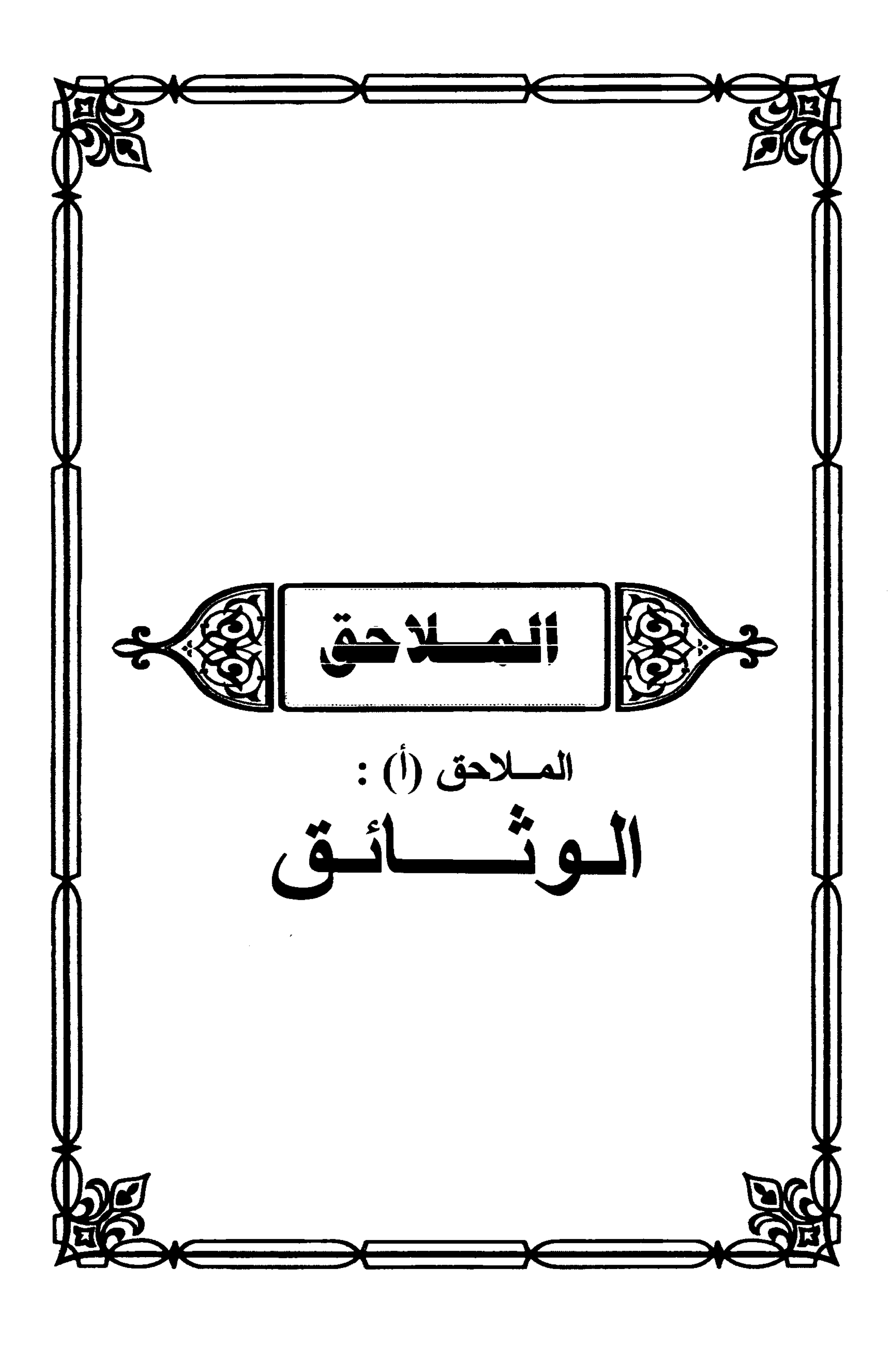
خاتمة الكتاب

وختاماً أرجو أن أكون قد أجدت وأفدت، فيما كتبت، وبينت، فلقد حاولت إثبات الحقائق عن منطقة تثليث بقدر ما أستطعت، والكمال لله وحده لا شريك له.

كما أرجو أن يعلم كل من له صلة بتثليث، وهو يقيم خارجه، أن ذكري لهم ولأماكنهم في هذا الكتاب، إنه كان مختصراً وأنه من باب الربط والتأصيل، لإرجاع الفرع إلى الأصل، لأن مدار البحث منطقة تثليث وما حولها، وليس غيرها.

كما وإني أرجو من أخواني في تثليث، ومن غيرهم من أهل العلم والمعرفة، إذا وجدوا الخلل والغلط أن يكتبون لي بذلك، وبمصدرية ثابتة معتبرة، لإضافته وتصحيحه في الطبعات القادمة، وفق الله الجميع لما يرضيه عنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف



الملاحق

الملاحق (أ) :

الوثائق

الملاحق الأولى

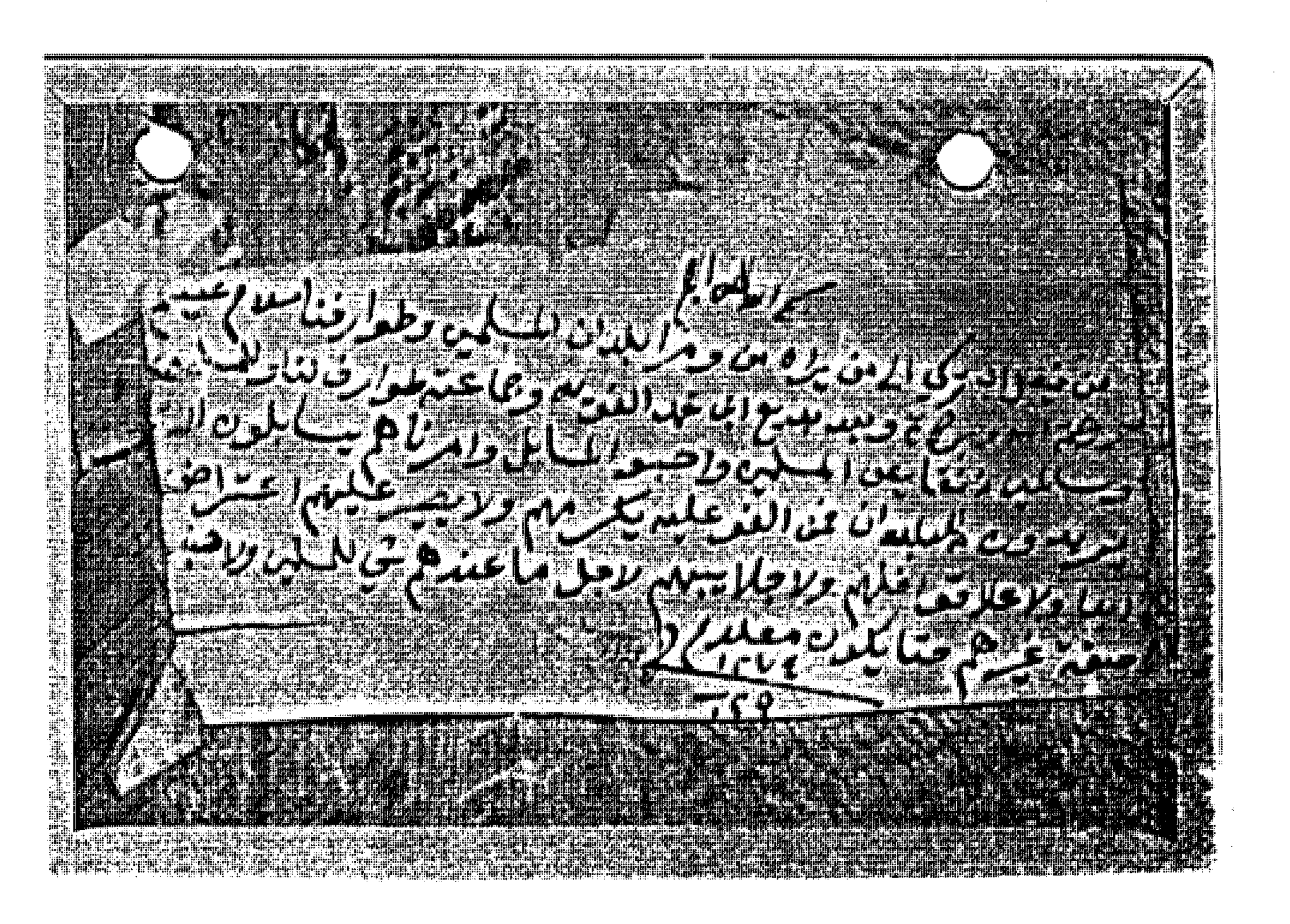
الوثيقة رقم (١)

مضمونها:

من فيصل بن تركي آل سعود إلى الأمراء الموالين له وقد طلب منهم عدم الاعتداء على الفويه وجماعته وأعطاهم الأمن وأوجب على من حولهم من أمراء قحطان ورجال الحجر وشهران وخثعم وبالقرن وشمران، إكرامه وعشيرته وهو من قبيلة شهران.

وقد أوردتها هنا كشاهد على أن المنطقة وما فيها من قبائل دخلت تحت سلطان الإمام فيصل بن تركي والقرائن بالقرائن تظهر الحقائق وتفيد بأن سكان المنطقة كانوا يوالون آل سعود من أول بزوغ الدعوة لعدة أسباب منها:

- سلامة الفطرة.
- وسماحة الأسرة السعودية.
- وأن عرب الجزيرة العربية ورثة رسالة، وتبحث عن العدالة، ولا يعزب عن البال إن قبائل المنطقة قد مرت بتغيرات عديدة، ومن ثم اختبرت كثيراً من الوجوه، وكثيراً من الاتجاهات ورأت بعد ذلك أن صلاحها وفلاحها هو في مناصرة الأسرة السعودية والدعوة.



الوثيقة رقم (٢)

مضمونها:

إن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعث الشيخ هذال بن حويزي إلى أسرة آل بخيتان وجماعتهم المشاعلة يطلب منهم أن يختاروا لهم أميراً وبعد أن يرتضونه يلزمه ويلزمهم بما يجب على أمثاله.

ومن خلال نص هذه الرسالة الكريمة والوثيقة الآتية بعدها، يتبين لك أيها الناظر:

- حب القيادة وسمو خلقها.
- تعلق الرعية بهذه القيادة الحكيمة.
- المواساة والعطف الذي يكنهما الراعي لرعيته، وأنه بمثابة الأب لهم.
- التلاحم المنقطع النظير بين القيادة والشعب.

واصل الوثيقتان عند الأمير: جمل البصيري الذي كان أميراً على بلاد بني عمرو في الفترة من ١٣٨٠-١٣٨٦هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الإخوان الكرام علي بن بخيتان و[illegible] بن
[illegible] آل ثبيتان سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخط المكرم [illegible] وصل
كان معلوم خصوصاً من قبل وفاة والدكم فنرجوا أن الله تعالى يتغمده برحمته ومعنا
أنت [illegible] فيه ومنه قبل ما [illegible] جاءتكم فحنا عرفنا هذا لا يتفقون على [illegible]
و[illegible] وهنا [illegible] مع هذا المعلم تعريف معه ابلاغ السلام [illegible]
العيال [illegible] ١١ [illegible]

الوثيقة رقم (٣)   الوثيقة رقم (٤)

مضمونها:

حرص الملك عبدالعزيز على استتباب الأمن والحفاظ على سلامة مواطنيه، مقيمين كانوا أو رُحالاً، بما يتفق مع الشريعة الإسلامية كما قال جلالته: «لأن الشرع مقدم في جميع الأمور يكون معلوم». وأن ابن عبود من الرجال الموثوق بهم عند جلالته، ومما يثبت أنه وجماعته قد يرحلون أحياناً كما هي عادة البادية.

وأصل هاتان الوثيقتان بحوزة الشيخ: ذيب بن نايف بن عبود.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من طوارف المسلمين وأمرائهم سلمه الله

وبعد اذا حصل على ابن عبود وجماعته امرائه خطأ او ضرر وجاكم من طرفه

فأنتم تنشدونه [illegible] بما تقتضيه الشريعة لان الشرع مقدم في جميع

الامور يكون معلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ذلك ان مبعض بن جعفر بن عبود وفهد بن ثعيل حيث كانا نايبين عن قبيلتيهما خلصا في التنا[قص]
التي بين ال مسعود وال سلعان وفي القتيل الذي قتله بن دليم من المسفر على ان الابل التي يدعون بها ال سلعان
انها تسعة عشر ناقة منها ناقه يدعون ال مسعود انها لابن درعه ومنها ناق يدعون انها للبيامي ابو جملة اما دعوتهم
في ناقه بن درعه فلم تثبت واما الثانيه فان ثبت انها ... فترجع على ال مسعود فصار قيمة الابل [illegible]
ثمانيه ريالا وصارت دية القتيل الذي هو حسن بن رسام الف وستمايه ريالا صافيه سقط ثمانمايه
ريال قيمة الابل من دية القتيل برضى اوليا الدم وحضورهم وبقي ثمانمايه تسلم لاوليا القتيل وان ناقة
عقاب ترد عليه وما سوى ذلك من التنايص سقط من الجانبين ولا يبقى لاحد من القبيلتين على الاخرى
شي هكذا جرا وصدر عن رضى الجميع كذلك حضر عندنا محمد بن ... المسفر واقر والتزم بانه كافل على
ال رسام لابن دليم ما حصل من البايرات هو المعروف فيها شهد على جميع ما ذكرنا عبد العزيز بن ما ...
كتبه وا ثبته ... [illegible] ١٢٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن مسعود الى من يراه وبعد الحمد على ما ذكر الشيخ لعد [illegible]
تحريره ... ١٢٥١

الوثيقة رقم (٥)

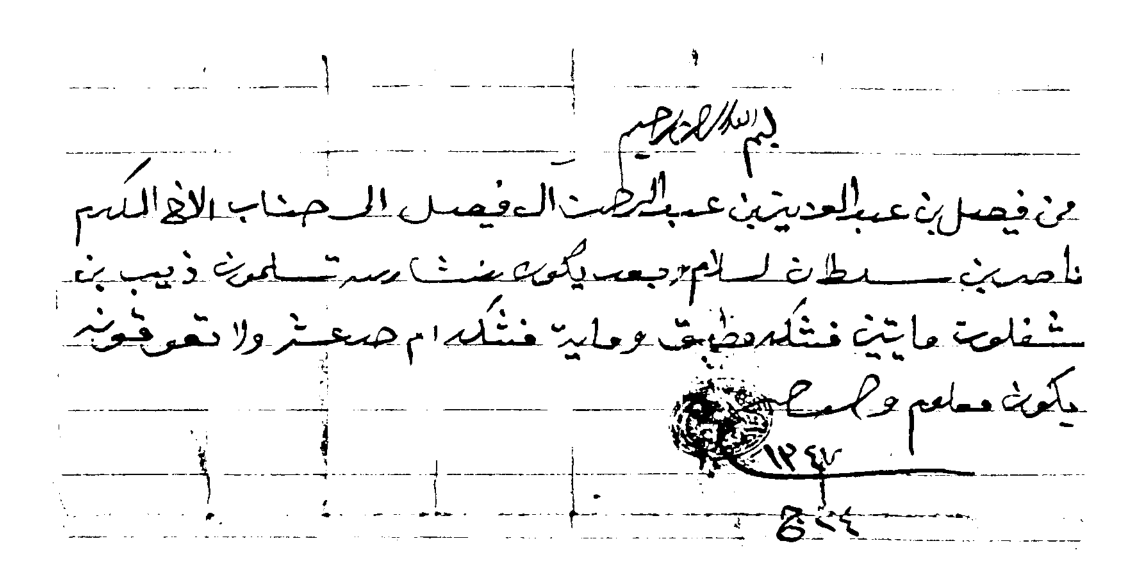
مضمونها:

يوضحه نصها الواضح والمركز، إلاّ أننا نستخلص من ذلك:

إن الشيخ: ذيب بن شفلوت شيخ عبيدة أحد القادة المهمين والمخلصين للقيادة وكان قبله أخوه الشيخ: مترك بن عشق أحد قادة الألوية المهمة التي كان لها شرف الاستبسال في خدمة هذا الكيان.

وكان جدهم زيد من قبل أحد دعائم نشر الدعوة في المنطقة، وعلى هذا الأساس وجب التنويه بمواقفهم المشرفة.

وهي مما وجدته مصوراً عند الأمير جمل البصيري.



بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم
ناصر بن سلطان السلام وبعد يكون بشي تسلمون ذيب بن
شفلوت مايتين فشلة مطبق ومايه فشلة ام صعتر ولا تعوقونه
يكون معلوم والسلام

١٢٤٧

ج ٢٤

الوثيقة رقم (٦)

مضمونها:

الإثبات الشرعي لهجرة ابن بخيتان، وإثبات أمارة أميرها: محمد بن جحذب بن بخيتان.

وقد صدر برقم ١٤٤ في ١٣٦٨/٥/٤هـ.

وأصله عند آل بخيتان، وقد ذكرناه في الجزء الذي سبق أن نشرناه بعنوان:

أوراق من تاريخ عسير - هجر منطقة تثليث

المحكمة الشرعية بتثليث

عدد ١٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

قاضي تثليث

الوثيقة رقم (٧)

وهـذه واحدة من المراسلات التي كانت بين الشيخ خنثل بن جعفر بن شري الذي خلف والده في مشيخته المساردة، وهو الذي قام في هجرة والده المعرفة بـ: (هجرة الروضة الثانية) وأولاها عنايته وسعى في تقدمها وازدهارها.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الجناب المكرم خنثل بن جعفر بن شري سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم [illegible] من قبل علمنا

اقتداركم للجيه وطلبكم عادتكم فلا بأس لكن اليوم ما يمكن نرسلها [illegible] إذا وقت

إذا ما جيتونا نزودها لكم إن شاء الله هذا ما لزم تعرفيه والسلام ٢/٥/[illegible]

الوثيقة رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب
الشيخ/ ذيب بن نايف بن عبود
تثليث - قحطان

التاريخ / / ١٤هـ

بيان باسماء الخيول

آل عبود وقبائلهم آل مسعود وهي الجوهريات
والحمدانيات والشهوانيات والدهم وبنات
رهطان اما الخيول الشاعلة فهي العبيات
والطرفيات وهي لتركي بن مسعود واسترحم
اما خيول آل بختيان الشاعلة فهي الكحيلات
والدهم ايضا هذا ما ذكرته من اسماء هذه
الخيول والجميع من أصل واحد وهو أصل
الشهوانيا التي كانت في تثليث وقد
ورثوها من كابر الى كابر هذا ما اعرفه
من اسماء هذه الخيول والله اعلم

ذيب بن نايف بن عبود

الـوثيــقة رقـــم (٩)

الملحق الأول: جدول يثبت أسماء أمراء ورؤساء القبائل وعدد محاربي كل قبيلة ممن شاركوا في حملة الأمير ابن مساعد كما ورد في السجلات الرسمية

اسم القبيلة أو البلدة	اسم الشيخ	عدد المحاربين	الملاحظـــــــــات
قحطان المشرق (شريفـه ستحان، وادعة)	محمد بن دليم(١)	٢٥٢	لم يرد القبائل الجنوبية (قبائل منطقة عسير) ذكرفي البيانات المفصلة التي أعدتها المالية لبقية المحاربين، حيث لم يصرف لهؤلاء من بيت المال شيء عدا قبيلة بني شهر، مما يؤكد اعتماد هذه القبائل على نفسها، ربما لقربها من مكان الحملة. هذا بالإضافة إلى أن كل الحبوب وأكثرالنقود التي صرفت على بقية الحملة كانت من زكوات مزارعي هذه القبائل ومن نقود الجهاد التي تفرض على من لا يشارك في الحرب في صورة ضريبة سنوية يبلغ قدرها في الحدّ الأعلى ٦٢ ريالاً على الشخص الواحد
نعي وبني قيس وآل مستنير (٢)	حسين بن صمان	٦٤	
جارمه وخطاب	حسين بن هيف	٥٤	
الحاف ووقشة وآل الجحل	ناصر بن عامر بن غوى	١٠٠	
بني بشر	محمد بن صالح بن ثقفان	٨٠	
آل الصقر	ابن سليم	٥٠	
ال معمر والوهابة	سعد بن حسين بن فردان	٣٤	
بني طلق	ابن جلاله	٢٥	
الخرمة ورنية وتربة (سبيع والبقوم)	خالد بن لؤي فيحان بن صامل فهد بن عبدالعزيز أميرتربه	الخرمة ٧٩٧ رنيه ٧٩٩ + ٦٠	لحق بهم فيما بعد حوالي ٦٠ نفراً مع محمد بن بعيجان وجمهور بن صبيان
قبائل بيشة	عبدالله بن معمر أمير بيشة ومشائخ قبائل بيشة	٣٦٥	
بادية قحطان	خليل بن عمر	٩٢٢	
أهل الصبيخة	مترك بن عشق بن شظوت	٢٢٨	
أهل ضرماء	سعود بن ناصر	٢٤	
أهل القويعية وأهل الرويضة	سليمان بن جبرين	٢٣	
الشعراء والدوادمي والقويعة	سليمان بن جبرين	٥٣	
أهل وادي الدواسر	عبدالله بن معيتيز	٥٠	
أهل الخرج	حمد بن عسكر	٥٠	
الشيابين		١٦٢	لم يرد في الوثائق التي لدى الباحث اسم شيخهم.
أهل الأفلاج	لحميدي بن مناحي	٦١	
أهل الضبيعة	علي بن الهديهد	٩٨	
شهران	سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط	٥٠٠	
بني شهر	عبدالله بن محمد بن زاهر وعلي بن شهوان	٥٠٠	

الــوثيــــقة رقــــم (١٠)

اسم القبيلة أو البلدة	اسم الشيخ	عدد المحاربين	الملاحظـــــــــات
بني مغيد		١٢٠	لم تشر المصادر إلى من تولى قيادة محاربي هذه القبائل ولكن من المؤكد أنه لن يكون غير مشائخها المعروفين من عسير. ورد اسم المتحمي شيخ قبيلة ربيعة ورفيدة في قصيدة الشريف قيمان بن مساعد المرفقة.
علكم		١١٤	
ربيعة ورفيده		١١١	
بني مالك		١٠٨	
رجال ألمع		٣٦٨	وهي عشر قبائل على عشرة مشائخ
بالحمر	عبدالله بن مانع	١٤١	
بالسمر	عبدالله بن علي جرمان	١٢٤	
الحباب من قحطان	جراب	٢٨	
أهل مصدة	ابن جامع	٣٨	
أهل الحوطة	إبراهيم بن كليفيخ	٨٠	
أهل الحريق ونعام	راشد بن تركي الهزاني	٢١	
أهل العسيدي (الدعاجين)		١٦	لم يرد في الوثائق التي لدى الباحث اسم شيخهم.
آل مسعود المشاعلة آل سعد آل سويدان	محمد بن جعفر بن عبود محمد بن جخب بن بخيتان محباس بن ريحان مثال بن حويتي	١٠٤	أهل تثليث
الدعاجين (الحفيرة)	سجدي الهيضل	١٩٦	
الدعاجين (اللبيب)	محسن الهيضل	١٤٤	
عروى	جهجاه بن حميد	١٨١	
الهياثم	خالد بن حشر	٢٥٠	
عسيلة	غازي التوم	٢٢٦	
أهل الحريدي	محمد بن محمود	٢١	
أهل البرة	ماجد بن ناسر	٢٤	
البدع، وأهل الوسيطي، وأهل مغيد		٥١	لم يرد في الوثائق التي لدى الباحث اسم شيخهم أو مشائخهم
القصمة	العقيلي	٩٦	
مطير	مشاري بن بصيص	٢٠٠	
سنام	عمر أبا العلا	٢٥١	
تقيه	عمر بن عبدالرحمن بن ريمان	١٠٥٥	
ساحر	ناصر بن محيا	٤٤٥	
أ[illegible] التامرية	يعقوب الحميداني	٣٩٦	
أهل الاثلة	حويل بن سحمان	١٥٥	

المصدر : مجلة كلية الملك خالد العسكرية / الحرس الوطني / عدد : ٥٧ س ١٧ في ١٤١٩/١٠/٥ هـ ، من مقال للدكتور : محمد آل زلفة عضو مجلس الشورى

الوثيقة رقم (١١)

كتاب اداب المشي الى الصلاة
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة محمد
ابن عبد الوهاب
اجزل الله له الاجر
والثواب
امين

هذه ثلاثة الاصول وادلتها ويليها شروط الصلاة
واركانها وواجباتها وتفسير الفاتحة
والتحيات والقواعد الاربع
تاليف الشيخ محمد ابن
عبد الوهاب
رحمه الله
امين

هذه المخطوطة في ملك ابن بجيتان
وقف هجرة المصبح سنة
١٣٣٣ هـ

الوثيقة رقم (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيد المرسلين
الحمد لله الذي شهدت له بربوبيته جميع مخلوقاته، واقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته، وادت له بالشهادة جميع الكاينات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع آياته، وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، ولا حول ولا قوة الا بالله الاحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته، والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته، ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو باسره لله في مباديه ونهاياته، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا كفو له الذي هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه احد من جميع برياته، واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل ودروس من الكتب، والكفر قد اضطرمت ناره وتطايرت في الافاق شراره، وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب، وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب، وقد استند كل قوم الظلم آرايهم وحكموا على الله سبحانه بمقالاتهم الباطلة واهوايهم، وليل الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامه، وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها، ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان، فاضاء حتى ملأ الافاق نورا، واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد به من الغي وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة، واستنقذ به من الهلكة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا

الوثيقة رقم (١٣)

فيها بسعادة العبادة التي يفعلونها عند [illegible]
[illegible] في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله
ثبت ذلك فلا استغاثة بالانبيا يوم القيمة
منهم ان يدعو الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل
الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة
ان تاتي عند رجل صالح يجالسك ويسمع كلامك وتقول
له ادع لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسئلونه في حياته واما بعد موته فحاشا وكلا انهم
سالوه ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد
دعا الله عند قبره فكيف دعاوه نفسه ولهم شبهة
اخرى وهي قصة ابرهيم لما القي في النار اعترض له جبريل
في الهوا فقال الك حاجة يا ابرهيم فقال ابرهيم اما اليك
واما الى الله فبلى قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبريل [illegible]
لم يعرضها على ابرهيم فالجواب ان هذا من جنس
ولو ان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر [illegible]
كما قال تعالى فيه شديد القوى فلو اذن الله له [illegible]
بما حولها من الارض والجبال [illegible] السماء
فعل فلو امره ان يضع ابرهيم عند [illegible]
[illegible]

الوثيقة رقم (١٤)

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	١٢٠	١٢٠	٢٤٠	٠	نردان بن دليم	بموجب موازنة عام ٥٥ المعتمدة
٢٠	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	عبدالله بن دليم	----------------
[illegible]	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	محمد بن نردان بن دليم	تقرر هذا حسب امر مقام الوزارة البرقي رقم ٤٤ ١٠٦١/١٠٢/٢٥٩ و٣/٥/٢/٢٥٩ ١٣٥٩
[illegible]	٦٠	٦٠	١٢٠	١٠	دليم ابن نردان	
٤٠	١٢٠	١٢٠	٢٤٠	٠	عبدالرحمن النعمي	بموجب موازنة عام ٥٥ المعتمدة
١٠	٣٠	٣٠	٦٠	٠	زوجة حسن الناجري	----------------
١٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	٠	ذيب بن عشق بن شلوت	قد كان المقرر بموازنة عام ٥٥ باسم ذيب بن عشق بن شلوت وبوفاته احيل مقرره الى اخيه ذيب حسب امر جلالة الملك البرقي رقم ٤٦٦ و٢٢/٨/١٣٥٥.
٢٠	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	عبدالله بن علي بن شعفه	---------------- مقرر سنويا باسم شعوان وبوفاته احيل مقرره الى الامير الحالي مع تخصيص عشرة اريال سنويا لعيال شعوان حسب امر مقام الوزارة رقم ١٣٠٠١/٧٥٢/١٧١٩ والأمير الحالي الآن هو عبدالله بن علي شعفه.
١٠	٣٠	٣٠	٦٠	٠	عيال شعوان	
٢٠	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	شبيب بن حيان	بموجب موازنة عام ٥٥ المعتمدة
٣٠	٩٠	٩٠	١٨٠	٠	محماس بن ريحان	----------------
٣٠	٩٠	٩٠	١٨٠	٠	محمد بن جخدب	----------------
١٢	٣٦	٣٦	٧٢	٠	محمد بن ابن جوير	----------------
[illegible]	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	جراد بن حسن	----------------
١٢	٣٦	٣٦	٧٢	٠	مسفر بن علي آل الشريف	----------------
١٢	٣٦	٣٦	٧٢	٠	[illegible] بن زهره	----------------
١٤	٤٢	٤٢	٨٤	٠	محمد بن علي بن دخان	أساس هذا المقرر بموجب موازنة عام ٥٥ باسم علي بن دخان وتوفى المذكور واحيل مقرره لابنه محمد بن علي ابن دخان بموجب الامر الملكي رقم ١١ و٢/٥/١٣٦٠
٢٠	٦٠	٦٠	١٢٠	١٠	ناصر بن راسي	بموجب موازنة عام ٥٥ المعتمدة
١٠	٣٠	٣٠	٦٠	٠	شديد ابن مشيب	----------------
٢٠	٦٠	٦٠	١٢٠	٠	خنتل بن جعفر بن شري	أن أساس هذه المقررات بموجب إرادة سنية رقم ٢٣٢ و٢٢/٨/٤٧ بتخصيص عشرة اريال لجعفر ابن شري وسبعة اريال لكل من مسعود ابن طلال وعبد الهادي بن حمد ثم توفى جعفر ابن شري واحيل مقرره لابنه خنتل بموجب ارادة سنية رقم ١٠٠ في ١/٧/٥٤ ٢٥٤ بالاحتفاظ على المقرر الذي هو عشرة اريال لكل نصل وجا وصرف تلك المقررات باعتبارها لكل نصل لخنتل ومسعود وعبد الهادي ولم تدرج في موازنة ٥٥ المعتمدة.
١٤	٤٢	٤٢	٨٤	٠	مسعود بن طلال	
١٤	٤٢	٤٢	٨٤	٠	عبدالهادي بن حمد	
٥٠٨	١٠٢٤	١٠٢٤	٣٠٤٨	١٢	المجموع	

صدق من قسم الواردات في ١/٦/١٣٦٢ الختم

الوثيقة رقم (١٥)

(بيان البدو المقررة بموجب الأوامر الملوكية بمن كانت تعرضه منه الزكاة والذين هم لا يستحقون الآن دفع عشر الزكاة لعام ١٣٥٠ هـ

البدو	رؤوس غنم (عدد)	فروق (عدد)	
		سنوي	
فرحان ابن دليم		٤٠	
عقيل ابن دحيم		٢٠	
عبد الرحمن النفيعي		٤٠	
زوجة حسن ونقده		١٠	= ١٠٠ = ريال تعرف عن تسعة في كل ستة شهور ٤٢٥
مترك ابن عشيعه ابن شلفوه		١٠٠	
شعوان		٢٠	
شبيب ابن هنيم		٢٠	
محسن الركابي		٢٠	
حمزة ابن مخدة		٢٠	
محمد ابن عايض عوير		١٢	
عواد بن جسه		٢٠	
مسفر بن علي		١٢	
علي بن زنيه		١٢	
سهيل بن زهره		١٢	
علي ابن دخان		١٤	
ناصر ابن لسمه	١٠	٢٠	= تقدير هذا البدو ملغاة ومعفية كالأرقام الأولى بالأيد..
شديد بن شبيب	.	١٠	العشر الذي يستحقونه من الزكاة حسب أمر
صالح بن صحكان	١٠	٤٠	= مقام وزارة المالية الجليلة برقية برقم ١٠٢٣٥ في ٢٨/٦/١٣٥٥
المجموع	٢٠	٤٤٢	) ٢/٧/١٣٥٥ هـ

الملاحق الثانية

وتمثل هذه الملاحق صور الكتب المخطوطة التي حملت من الرياض، وفرض تعليمها في هجر منطقة تثليث وما حولها من بلدان جاش والصبيخة وطريب والعرين من بلدان عبيدة.

وأصول تلك المخطوطات من أوقاف هجرة آل بخيتان، ومنها.

- الأصول الثلاثة وأدلتها.
- شروط الصلاة وأركانها وواجباتها.
- تفسير سورة الفاتحة.
- القواعد الأربع.
- آداب المشي إلى الصلاة.
- كتاب التوحيد.
- كشف الشبهات.
- كتاب نونية ابن القيم.

ومن مشائخ منطقة تثليث التي تحدثنا عنها هنا والذين جاهدوا مع مؤسس الجزيرة الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ نذكرهم من خلال الوثيقة الصادرة من مالية أبها سنة ١٣٦٢هـ حسب الأوامر السامية والتي تقضي بمخصصاتهم وقواعدهم وهم:

١ ـ ذيب بن عشق بن شفلوت: قلت هو شيخ قبائل عبيدة في عصره.

٢ ـ عبدالله بن علي بن شعفة: هو شيخ آل خميسة جاء بعد شعوان بن مشبب.

٣ ـ شبيب بن حيبان: وهو ابن هرسان شيخ الصُقعات من المساردة.

٤ ـ محماس بن ريحان: هو ابن فهد بن ريحان شيخ آل فاضل جاء بعد أبيه في آل سعد.

٥ ـ محمد بن جخدب: هو ابن بخيتان الثاني جاء بعد عمه محمد بن بخيتان شيخ المشاعلة.

٦ ـ جراب بن حسن: شيخ آل جميح من قبيلة الحباب.

٧ ـ مسفر بن علي آل الشريف: شيخ آل الشريف من قبيلة الحباب.

٨ ـ مهدي بن زهرة: وهو شيخ الرشدة من الحباب.

٩ ـ محمد بن علي بن دمخان: وهو شيخ المراشدة من المساردة.

١٠ـ ناصر بن راسي: وهو شيخ عمرو سنحان.

١١ـ خنثل بن جعفر بن شرى: شيخ المساردة، أنظر الوثيقة رقم **(٧)**.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد نقرر نحن مشائخ قبائل عبيده قحطان الموقعين اسمائنا وبصماتنا ادناه بأن قبيلة آل غرابه الذين هم سابع رابعه من بيوت عبيده قحطان قد أصبحت هذه القبيلة كثيرة جداً وترغب لم شملها ولمعرفتنا التامة لحاجتهم للاستيطان وجمع شملهم في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة جرى تقديمه لهذا المشروع واعطاء الله له شيئاً ... وسلم ...

المذكورين كبار العدد ويستحقون مساعدتهم من حكومتنا الرشيده ونشهد بذلك ما ذكر اعلاه

شيخ شمل قبائل عبيده

شيخ شمل عبيده ... ناصر بن زيد ...

المذكورين بواليه مستحقين العطف ولهم عدة ونظر الله ...

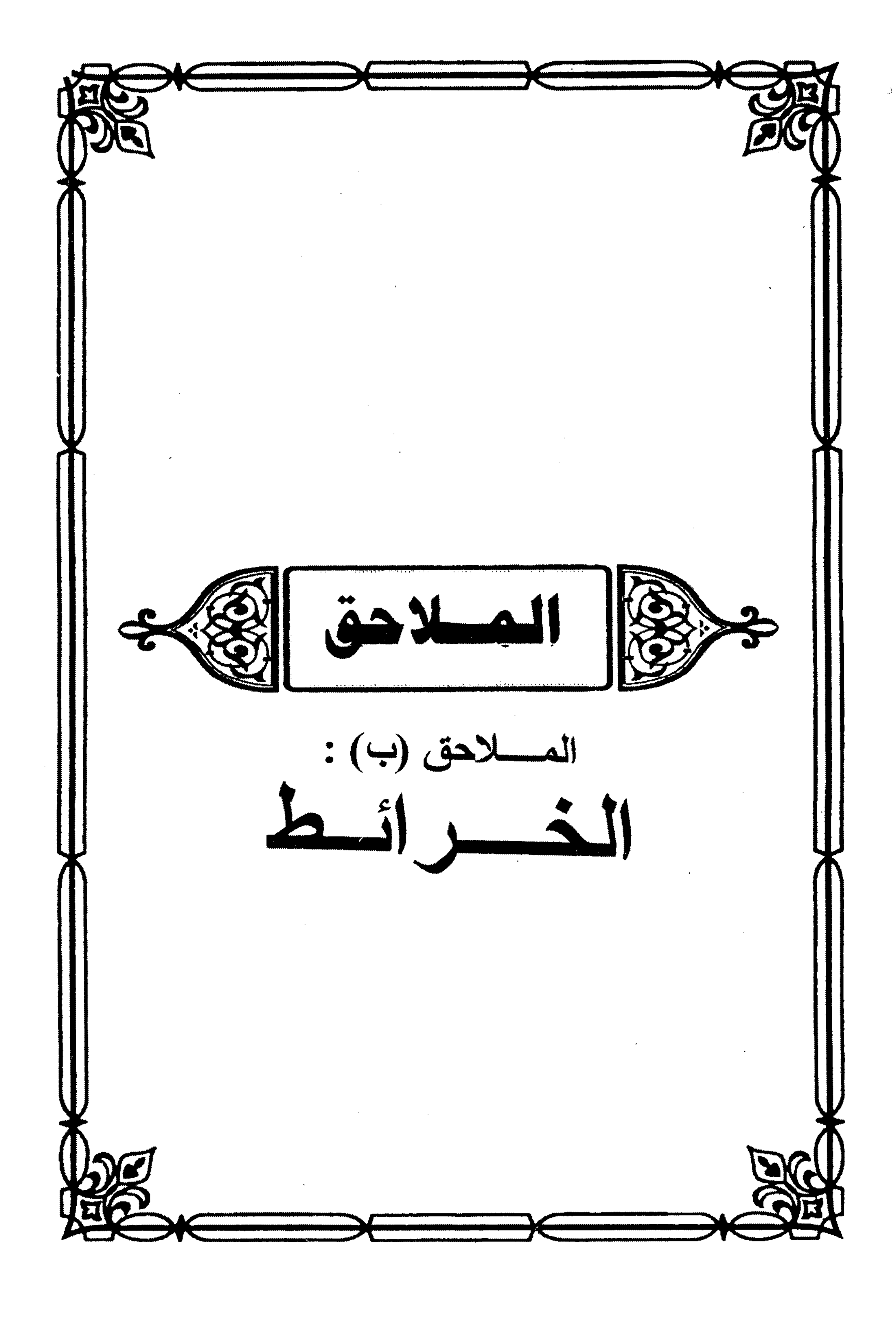
شيخ شمل قبائل آل ...

ونشهد بصحة ما ذكر اعلاه
شيخ شمل قبائل بن طامه

محمد بن علي جلاله

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
فان قبيلة آل غرابه سابع بيوت عبيده
قبيله كبيره وهم بحاجه إلى مساعدتهم وتوطينهم
ولم شملهم في أي مكان مناسب في بلاد قحطان
حيث أنهم من الرجال المخلصين وكما أشاروا
إليه مشايخ عبيده قحطان هو عين الحقيقه
٢٧/٥/١٤١٩هـ

شيخ شمل قحطان ووادعه



الملاحق

الملاحق (ب) :

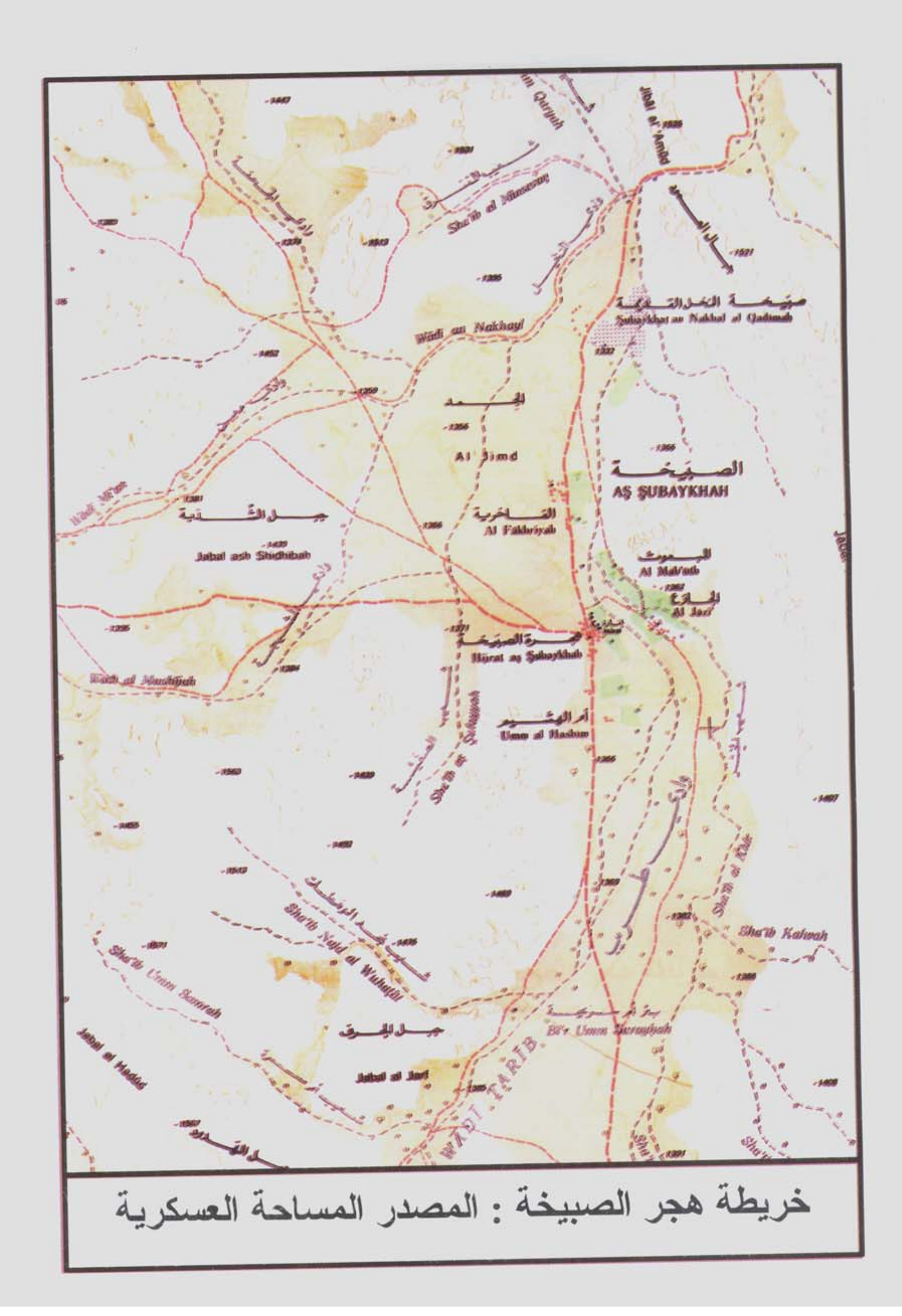
الخرائط



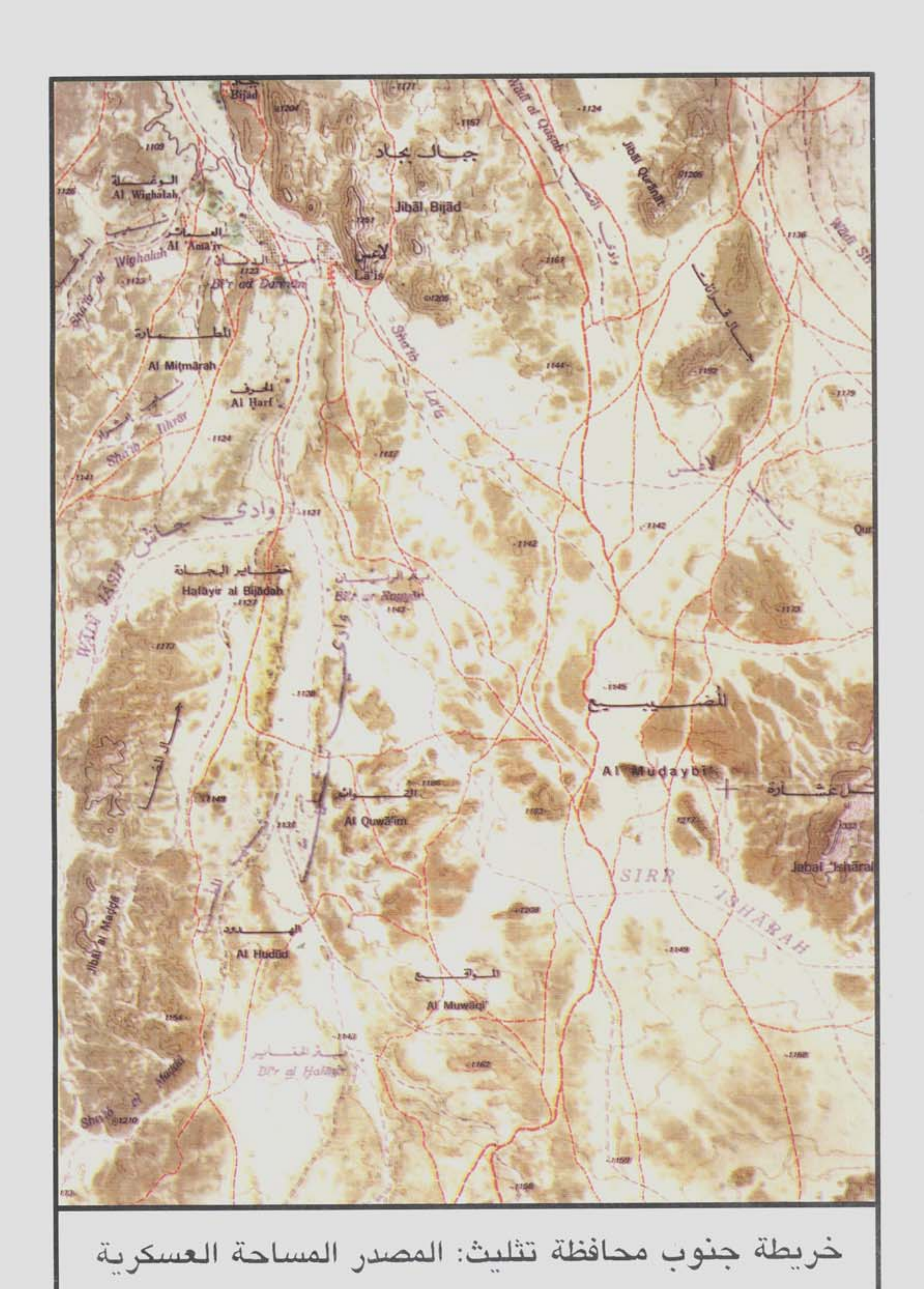
خريطة هجر محافظة تثليث : المصدر المساحة العسكرية



خريطة هجر جـاش : المصدر المساحة العسكرية



خريطة هجر الصبيخة : المصدر المساحة العسكرية



خريطة جنوب محافظة تثليث: المصدر المساحة العسكرية



الفهارس

- فهرس الكتاب
- المصادر والمراجع
- كتب من تأليفنا

فهرس الكتاب

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- د/ أباظة، فاروق عثمان.

– **الحكم العثماني في اليمن**: (١٨٧٢ - ١٩١٨م) بيروت ط٢، ١٩٧٩م.

– **سياسة بريطانيا في عسير**: دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٧م.

– **دراسة تاريخية لقضايا الحدود السياسية السعودية**: القاهرة ١٩٨٧م.

- أبو بكر، محمد بن دريد.

– **الإشتقاق**: تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة السنة بمصر ١٣٧٨هـ.

– **جهرة اللغة**: تحقيق د/ البعلبكي، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م.

- أبو ثور، عمر بن معديكرب الزبيدي.

– **شعره، وسيرته**: طبع مكتبة المؤيد بالرياض سنة ١٤٠٤هـ.

- أبو الحسين، أحمد بن فارس.

– **مجمل اللغة**، منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت ١٤٠٥هـ.

– **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر العربي بيروت ١٤٠٦هـ.

- أبو داود، السجستاني الأزدي.

– **سنن أبي داود**، طبع محمد علي السيد/ حمص سنة ١٣٨٨هـ.

- أبو سعيد، عبد الملك بن قريب.

– **الأصمعيات للأصمعي (عيون الشعر)** دار المعارف بمصر ١٩٩٣م.

- أبو عبد الله، الإمام أحمد بن حنبل.

– **مسند الإمام**، طبع دار الفكر بيروت.

- أبو علي الهجري.

– **أبحاثه في تحديد المواضع**: للشيخ حمد الجاسر دار اليمامة ١٣٨٨هـ.

- أبو القاسم، عبيد الله (ابن خرذابه).

- **المسالك والممالك**: مكتبة المتنبي ببغداد.

- أبو القاسم، الحسين بن علي الوزير المغربي.

- **الإيناس بعلم الأنساب**، دور الكتب في القاهرة وبيروت سنة ١٤٠٠هـ.

- ابن الأثير، عز الدين الجزري.

- **اللباب في تهذيب الأنساب**، طبع دار صادر بيروت.

- ابن بشر، عثمان بن عبد الله.

- **عنوان المجد في تاريخ نجد**: دارة الملك عبد العزيز بالرياض ١٤٠٢هـ.

- ابن جريس، د/ غيثان بن علي.

- **التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ - ١٣٨٦هـ)** طبع دار البلاد سنة ١٤١٦هـ.

- **صفحات من تاريخ عسير**، طبع دار البلاد سنة ١٤١٤هـ.

- **عسير دراسة تاريخية في الحياة الإجتماعية والإقتصادية**، دار البلاد ١٤١٥هـ.

- ابن حجر، الإمام أحمد بن علي العسقلاني.

- **تهذيب التهذيب**، طبع دار الفكر بيروت سنة ١٤١٥هـ.

- ابن حزم، محمد بن علي.

- **جمهرة أنساب العرب**: دار المعارف بالقاهرة ١٣٨٢هـ.

- ابن الحسين، يحيى بن الحسين بن قاسم.

- **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، تحقيق ابن عاشور القاهرة ١٣٨٨هـ.

- ابن زلفة، د/ محمد بن عبد الله.

- **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، مطابع الفرزدق بالرياض سنة ١٤١٥هـ.

- **دراسات في تاريخ عسير الحديث**، مطابع الشريف بالرياض ١٤١٢هـ.

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله.

– **الإنباه على قبائل الرواه،** دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٥هـ.

- ابن لعبون، حمد بن محمد الوائلي.

– **تاريخ ابن لعبون،** طبع مكتبة المعارف بالطائف ط٢– ١٤٠٨هـ.

- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني.

– **سنن ابن ماجه،** تحقيق عبد الباقي طبع البابي الحلبي القاهرة.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم.

– **لسان العرب،** إعداد وترتيب يوسف خياط، طبع دار لسان العرب بيروت.

- د/ أحمد، محمود عبد الحميد.

– **الهجرات العربية القديمة**: دار طلاس دمشق ١٩٨٨م.

- أسعد، سليمان بن عبده.

– **معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خريطة** المملكة مكتبة المدني بجدة ١٤٠٤هـ.

- الأشرف، السلطان الملك ابن رسول.

– **طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب،** دار الكلمة صنعاء ١٤٠٦هـ.

- الأشعري، أحمد بن محمد القرطبي.

– **التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب،** دار المنار ١٤٠٧هـ.

- الأصطخري، أبو إسحاق الكرخي.

– **مسالك الممالك،** طبع بمطبعة بريل مدينة ليدن ١٩٢٧م.

- الأصفهاني، أبو الحسن عبد الله.

– **بلاد العرب**: طبع دار اليمامة بالرياض سنة ١٣٨٨هـ.

- الأعشى، ميمون بن قيس.

– **ديوانه،** طبع في بيروت سنة ١٤٠٦هـ.

- الألوسي، السيد محمود شكري.

- **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، دار الكتاب العربي بمصر ١٣٤٢هـ.

- الأعلام، وزارة.

- **عسير الإنسان والمكان والزمان**: المركز الإعلامي بالرياض.

- بامخرمة، عبد الله الطيب الحضرمي.

- **تاريخ ثغر عدن**: طبع دار الجيل بيروت، ودار عمار عمان ١٤٠٤هـ.

- بامطرف، محمد.

- **الجامع**، طبع الهيئة العامة للكتاب بصنعاء سنة ١٩٩٨م.

- البخيتان، معيض بن علي.

- **الواقع والعطاء**: صادر عن محافظة تثليث سنة ١٤١٨هـ.

- البركاتي، شرف بن عبد المحسن.

- **الرحلة اليمانية**، طبع المكتب الإسلامي دمشق ١٣٩٢هـ.

- البغوي، الإمام الحسين بن الفراء.

- **شرح السنة**، بتحقيق شعيب الأرناؤوط طبع المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ.

- البكري، أبو عبيد الأندلسي.

- **معجم ما استعجم**: لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٦٤هـ.

- البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد.

- **خلاصة العسجد**، تحقيق: عدنان درويش المعهد الفرنسي والدراسات العربية بدمشق، وميشيل توشير المركز الفرنسي للدراسات اليمنية صنعاء طبع دمشق ٢٠٠٠م.

- **نفح العود في سيرة الشريف حمود**، طبع دارة الملك عبد العزيز ١٤٠٢هـ.

- بهنسي، د/ عفيف.

- **الشام والحضارة**، طبع وزارة الثقافة ١٩٨٦م.

- التبريزي، محمد بن علي الخطيب.
- **مشكاة المصابيح**، طبع المكتب الإسلامي ١٣٩٩هـ.

- الجاسر، الشيخ حمد بن محمد.
- **في سراة غامد وزهران**، ط سنة ١٣٩١هـ.
- **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**، ط سنة ١٣٩٧هـ.
- **معجم قبائل المملكة**، ط سنة ١٤٠٠هـ كلها من طباعة دار اليمامة بالرياض.
- **أصول الخيل العربية**، طبع دار اليمامة بالرياض.
- **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**، طبع دار اليمامة ١٤٠١هـ.

- جاكلين، بيرين.
- **اكتشاف جزيرة العرب**، ترجمة قدري قلعجي الرياض والكتاب العربي.

- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن.
- **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، ط سنة ١٣٢٢هـ بالقاهرة.

- الجرافي، عبد الله عبد الكريم.
- **المقتطف من تاريخ اليمن**، ط ٢ بيروت ١٤٠٧هـ.

- الجريسي، راشد بن علي.
- **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد**، ط دارة الملك عبد العزيز ١٣٩٧هـ.

- د/ الجميعي، عبد المنعم إبراهيم.
- **عسير خلال قرنين، (١٢١٥ - ١٤٠٨هـ)** نادي أبها الأدبي ١٤١١هـ.

- الجكني، أحمد المختار الشنقيطي.
- **إكمال تحفة الألباب شرح الأنساب**، مطابع الصفا بمكة المكرمة.

- الجنيدل، سعد بن عبد الله.

- **المعجم الجغرافي (عالية نجد)** دار اليمامة بالرياض ١٣٨٩هـ.

- جون بولدري.

- **العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم العثماني**، ترجمة: د/ مصطفى سالم القاهرة سنة ١٩٨٢هـ.

- جون، س، ولينكسون.

- **حدود الجزيرة العربية**، ترجمة مجدي عبد الكريم، مدبولي القاهرة ١٤١٤هـ.

- حسن، د/ حسن إبراهيم.

- **اليمن البلاد السعيدة، (سلسلة أخترنا لك)**، طبع دار المعارف بمصر.

- الحربي، فائز بن موسى.

- **أشعار قديمة تنشر لأول مرة**، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- **أحديات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها**، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- الحفظي، إبراهيم بن زين العابدين.

- **تاريخ عسير خلال خمسة قرون**، بتحقيق ابن مصلط البشري.

- الحقيل، حمد بن إبراهيم.

- **كنز الأنساب، وجمع الآداب**، الرياض ط ١٢ سنة ١٤١٣هـ.

- **زهر الأدب في معرفة أنساب العرب**، مطبعة المدني بمصر ١٣٨٤هـ.

- حمزة، فؤاد.

- **معجم قبائل العرب**، دار العلم للملايين بيروت، ١٣٨٨هـ.

- **في بلاد عسير**، مكتبة الرياض ١٣٨٨هـ.

- **البلاد العربية السعودية**، مكتبة الرياض ١٣٨٨هـ.

- **قلب جزيرة العرب**، مكتبة الرياض ١٣٨٨هـ.

- الحموي، ياقوت بن عبدالله.

- **معجم البلدان،** طبع في دار صادر بيروت سنة ١٣٩٧هـ.

• الحميري، محمد بن عبد المنعم.

- **الروض المعطار في خبر الأقطار،** مكتبة لبنان ط٢ ١٩٨٤م.

• الخترش، د/ فتوح عبد المحسن.

- **تاريخ العلاقات السعودية اليمنية،** ذات السلاسل بالكويت ١٤٠٧هـ.

• الخزرجي، علي بن الحسن.

- **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية،** مطبعة الهلال بمصر ١٣٢٩هـ.

• الخطيب، محب الدين.

- **اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب،** المطبعة السلفية بمصر ١٣٩٤هـ.

• الدوسري، شعيب بن عبد الحميد.

- **امتاع السامر بتكملة متعة الناظر،** طبع دارة الملك عبد العزيز سنة ١٤١٩هـ.

• رفيع، محمد عمر.

- **في ربوع عسير،** دار العهد الجديد بالقاهرة ١٣٧٣هـ.

• الريحاني، أمين.

- **ملوك العرب،** بيروت طبع دار الجيل بيروت ١٣٤٣هـ.

- **نجد وملحقاته،** الرياض الفاخرية ط ٥-١٤٠١هـ.

• زبارة، محمد الحسني الصنعاني.

- **أئمة اليمن بالقرن (١٤)،** المطبعة السلفية بالقاهرة.

• الزبيدي، مرتضى.

- **تاج العروس من جواهر القاموس،** تحقيق مصطفى حجازي، طبع وزارة الإعلام دولة الكويت سنة ١٩٧٧م.

- الزركلي، خير الدين.

– **شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز**، بيروت ١٣٩٠هـ.

- زكريا، أحمد وصفي.

– **عشائر الشام**، طبع دار الفكر بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

- سالم، د/ السيد مصطفى.

– **تكوين اليمن الحديث** (١٩٠٤ – ١٩٤٨م) القاهرة ١٩٦٣م.

– **الفتح العثماني الأول لليمن**، (١٥٣٨ – ١٦٣٥م) ط ٢ القاهرة ١٩٧٤م.

- سعيد، أمين.

– **تاريخ الدولة السعودية**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ.

- سلفاتور، أبو نتي.

– **مملكة الإمام يحيى** – رحلة في بلاد اليمن السعيدة – ترجمة: فوزي القاهرة ١٣٦٦هـ.

- سنت، جون فلبي.

– **تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، مدبولي القاهرة ١٤١٤هـ.

– **المرتفعات العربية**، طبع في نيويورك سنة ١٩٥٢م.

- السيد، د/ عصام ضياء الدين.

– **عسير في العلاقات السعودية اليمنية**، الزهراء القاهرة ١٤٠٩هـ.

- الشجاع، د/ عبد الرحمن عبد الواحد.

– **اليمن في صدر الإسلام**، طبع دار الفكر بدمشق ١٤٠٨هـ.

- شرف الدين، أحمد حسين.

– **اليمن عبر التاريخ**، ط ٤ الرياض ١٤٠٦هـ.

- الشوكاني، محمد بن علي.

- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، القاهرة ١٣٥٠هـ.

- عبد الرحيم، د/ عبد الرحمن عبد الرحيم.
  - **الدولة السعودية الأولى**، ط ٣ بالقاهرة ١٩٧٩م.
  - **محمد علي وشبه الجزيرة العربية**، القاهرة ط ١-١٩٨١م.

- العجلاني، منير.
  - **الإمام تركي بن عبد الله**، دار الشبل الرياض ١٤١٠هـ.
  - **تاريخ البلاد العربية السعودية**، في عهد الإمام عبد الله بيروت.
  - **تاريخ مملكة في سيرة زعيم، (فيصل بن عبد العزيز)** بيروت.

- العقيلي، محمد بن أحمد.
  - **تاريخ المخلاف السليماني**، ط ٣- ١٤١٠هـ.
  - **أضواء على تاريخ الجزيرة العربية الحديث**، ط ١ جدة ١٤١٢هـ.
  - **عسير في أطوار التاريخ**، ط ١ - ١٤١١هـ.
  - **نجران في أطوار التاريخ**، ط ١ - ١٤٠٤هـ.
  - **المعجم الجغرافي، مقاطعة جازان**، ط ٢ الرياض ١٣٨٩هـ.

- العمروي، عمر بن غرامه.
  - **قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام**، طبع دار الطحاوي ١٤٢٢هـ.

- العمري، د/ حسين بن عبد الله.
  - **مائة عام من تاريخ اليمن** (١١٦١ - ١٢٦٤هـ) ط ١ دمشق ١٤٠٥هـ.
  - **حوليات العلامة الجرافي** (١٣٠٧ - ١٣١٦هـ) ط ١ دار الفكر دمشق ١٤١٢هـ.
  - **فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء**، ط ١ دار الفكر دمشق ١٤٠٦هـ.

- القحطاني، خالد بن ضرمان.
  - **منتقى الأخبار من القصص والأشعار**، طبع الفرزدق بالرياض ١٤١٤هـ.

- كحالة، عمر رضا.

- **العرب: منهم وما قيل عنهم**، مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٩هـ.

- **قبائل العرب القديمة والحديثة**، دار العلم للملايين بيروت ١٣٨٨هـ.

- **بلاد جزيرة العرب**.

- لفاسيلييف.

- **تاريخ العربية السعودية**، ترجمة خيري الضامن وجلال الماشطة دار التقدم موسكو.

- الليدي، آن بلنت الرحالة البريطاني.

- **قبائل بدو الفرات**، طبع دار الملاح بدمشق سنة ١٤١٢هـ.

- الماضي، تركي بن محمد.

- **من مذكراته عن العلاقات السعودية اليمنية**، طبع دار الشبل ١٤١٧هـ.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد.

- **الكامل في اللغة والأدب**، طبع مكتبة النهضة بمصر ١٩٥٦م.

- محافظة تثليث.

- **تثليث الواقع والعطاء**، كتيب سياحي صادر من المحافظة سنة ١٤١٨هـ.

- المختار، صلاح الدين.

- **تاريخ المملكة العربية السعودية - ماضيها وحاضرها** - بيروت.

- المطاع، أحمد بن محمد.

- **تاريخ اليمن الإسلامي (٢٠٤ - ١٠٠٦هـ)** تحقيق الحبشي بيروت ١٤٠٧هـ.

- مطاع صفدي، وإيليا حاوي.

- **موسوعة الشعر العربي**، شركة خياط بيروت ١٩٧٤م.

- المطهر، القاضي عبد الكريم.

- **سيرة الإمام يحيى**، بتحقيق، د/ محمد بن عيسى صالحية.

- المغيري، عبد الرحمن بن حمد اللامي الطائي.

- **المنتخب في ذكر أنساب العرب**، تحقيق د/ إبراهيم الزيد ط ١ - ١٤٠٤هـ.

- المقحفي، إبراهيم بن أحمد.

- معجم المدن والقبائل اليمانية، طبع دار الكلمة صنعاء ١٩٨٥م.

- المقريزي، تقي الدين أحمد.

- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق مصطفى زيادة دار الكتب المصرية.

- نصيف، محمد حسين.

- **ماضي الحجاز وحاضره**، طبع في القاهرة سنة ١٣٤٩هـ.

- النعمي، هاشم بن سعيد.

- **تاريخ عسير في الماضي والحاضر**، طبع دارة الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ.

- النعمي، أحمد بن حسن (السيد).

- **عسير في مذكرات سليمان الكمالي**، المطبعة الحديثة بالقاهرة ١٤٠٣هـ.

- النهروالي، قطب الدين المكي.

- **البرق اليماني في الفتح العثماني**، دار اليمامة بالرياض ١٣٨٧هـ.

- النويري، أحمد بن عبد الوهاب.

- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، مطابع القاهرة، بمصر ١٣٧٩هـ.

- الهمداني، لسان اليمن الحسن بن يعقوب.

- **صفة جزيرة العرب**، تحقيق الأكوع، مركز الدراسات والبحوث صنعاء ١٤٠٣هـ.

- **الإكليل، بأجزائه الأربعة**، محققون متعددون، وطبعات ودور مختلفة.

- الواسعي، عبد الواسع بن يحيى.

- **تاريخ اليمن (فرجة الهموم والحزن)** الدار اليمنية صنعاء ١٤٠٢هـ.

- والتر دوستال.

- **الأطلس الإثنوغرافي لمنطقة عسير،** ترجمة: د/ يوسف الأمين و د/ سعد الراشد.

- وهبة، حافظ.

- **خمسون عاماً في جزيرة العرب،** طبع البابي الحلبي ١٩٦٠م.

- **جزيرة العرب في القرن العشرين،** ط ٤ - القاهرة ١٣٨١هـ.

- ياسين، يوسف.

- **الرحلة الملكية،** طبع دارة الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ.

الدوريات:

الأطلال، تصدر عن وكالة الآثار في الرياض الأعداد: (٤) و(٥) و(٨).

مجلة كلية الملك خالد العسكرية/ الحرس الوطني / عدد (٥٧) س ١٧ في ٥/ ١٠/ ١٤١٩هـ.

مجلة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، عدد (٦٦).

دليل الحرس الوطني، طبع سنة ١٤٠٥هـ.

كتب من تأليفنا

١ - أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل.

٢ - الفروسية في الإِسلام. من رسائل الدعوة (١)

٣ - حكم الرشوة في الإِسلام. من رسائل الدعوة (٢)

٤ - فضل المقال في حكم الصلاة في النعال. من رسائل الدعوة (٣)

٥ - القضاء والقضاة. من رسائل الدعوة (٤)

٦ - تذكرة أولي الألباب. من رسائل الدعوة (٥)

٧ - تذكرة الغافلين. من رسائل الدعوة (٦)

٨ - أحكام المولود من الولادة إلى البلوغ. من رسائل الدعوة (٧)

٩ - الشهادتان وآثارهما في الدنيا والآخرة. من رسائل الدعوة (٨)

١٠ - تذكرة الأمة بالحجاب في الكتاب والسنة. من رسائل الدعوة (٩)

١١ - حكم النعي والتعزية في الإسلام. من رسائل الدعوة (١٠)

١٢ - الدليل البراق على حوادث الكويت والعراق. من رسائل الدعوة (١١)

١٣ - حكم العرضة الشعبية. من رسائل الدعوة (١٢)

١٤ - إرشاد العليل بما ورد في ذم البخيل. من رسائل الدعوة (١٣)

١٥ - بذل النصيحة بالطرق الصحيحة. من رسائل الدعوة (١٤)

١٦ - النصب والاحتيال. من رسائل الدعوة (١٥)

١٧ - لماذا الحملة المرورية. من رسائل الدعوة (١٦)

١٨ - الفاصل القرآنية.

١٩ - السبع المثاني والقرآن العظيم.

٢٠ - أوراق من تاريخ عسير (١).

٢١ - منطقة تثليث وما حولها، وهو هذا الكتاب.

٢٢ - المعالم الجغرافية والتاريخية لمواقع الملك عبد العزيز الحربية (مجلدين).

٢٣ - قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام (مجلدين).

٢٤ - قلائد الجمان في بيان سيرة آل سمحان.

٢٥ - بلاد رجال الحجر (من المعجم الجغرافي).

٢٦ - بلاد بارق (من المعجم الجغرافي).

٢٧ - فهرس الدر المنثور.

٢٨ - فهرس مجمع الزوائد والمطالب العالية.

٢٩ - سراة رجال الحجر.

٣٠ - أحكام الطلاق في الإسلام.

٣١ - الأنساب بين المؤيدين والمعارضين.

٣٢ - بلاد بني عمرو في الماضي والحاضر (ثلاثة مجلدات).

٣٣ - تحفة النظر بمقاصد ومناسبات السور.

٣٤ - تفسير الإمام ابن تيمية (عشرة مجلدات).

٣٥ - بلاد رجال الحجر في كتابي الهمداني.

٣٦ - البيان المرضي في سير علماء آل الحفظي.

٣٧ - القسم الثاني من قبائل إقليم عسير. تحت الطبع.

٣٨ - أوراق من تاريخ عسير (٢) تحت الطبع.

كتب من تحقيقنا

١ - أم العبر في ذكر من مر وعبر. لعبد السلام أفندي.

٢ - كشف النقاب عن تراجم الأصحاب. لابن ضويان (الحنبلي).

٣ - طبقات المدلسين من المحدثين. للإمام السيوطي.

٤ - نزهة النظار في قضاة الأمصار. لابن الملقن.

٥ - عنوان الرسائل في معرفة الأوائل. لابن طولون الدمشقي.

٦ - التبر المسبوك في تواريخ الملوك. لأبي الفداء.

٧ - المعين في طبقات المحدثين. للإمام الذهبي.

٨ - الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة. لابن الكيال.

٩ - الدر المنضد في أسماء كتب مذهب أحمد. لابن عبيد النجدي.

١٠ - فضل مكة. للإمام الحسن البصري. سلسلة الفضائل (١).

١١ - فضل مكة. لابن ظهيرة الشافعي. سلسلة الفضائل (٢).

١٢ - فضل مكة. للحضراوي المصري. سلسلة الفضائل (٣).

١٣ - كشف المغطا في فضائل الموطا. للحافظ ابن عساكر. سلسلة الفضائل (٤).

١٤ - فضائل مصر. للكندي سلسلة الفضائل (٥).

١٥ - رسالة العُمري إلى أهل المدينة. سليمان العُمري.

١٦ - مختصر تسلية أهل المصائب. للصالحي المنبجي.

١٧ - تاريخ جدة. للحضراوي.

١٨ - تحريم النرد والشطرنج والملاهي. للآجري.

١٩ - كشف الشبهات. للإمام محمد بن عبد الوهاب.

٢٠ - تعليم الصبيان للتوحيد. للإمام ابن عبد الوهاب.

٢١ - إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه. للإمام السيوطي.

٢٢ - تكملة مصنف ابن أبي شيبة. للإمام بن أبي شيبة.

٢٣ - المسائل المرتضاة فيما يجب على القضاة. للإمام المنصور.
٢٤ - شرح كشف الشبهات. للعجيلي.
٢٦ - الأنساب. للإمام عبد الغني الأزدي.
٢٧ - الأنساب. للإمام ابن عبد البر.
٢٨ - تاريخ ابن عساكر. للإمام ابن عساكر الدمشقي في ثمانين مجلداً.
٢٩ - سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ١٩ مجلداً.
٣١ - قبائل إقليم عسير. لكرون ولايس.
٣٢ - تفسير القرآن العظيم. للإمام ابن كثير اثنا عشر مجلداً.
٣٣ - تحريم الاستنجاد بالمقبور. لابن تيمية.
٣٤ - التنقيح على الجامع الصحيح. للإمام الزركشي.
٣٥ - الديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج. للإمام السيوطي.
٣٦ - البدور السافرة في أمور الآخرة. للإمام السيوطي.
٣٧ - فضائل القدس. للإمام ابن عساكر.
٣٨ - تفسير سورة تبارك. لابن كمال.
٣٩ - الإمام أحمد بن حنبل في تاريخ ابن عساكر. لابن عساكر.
٤٠ - البرهان على جواز أخذ الأجرة على القرآن. للصنعاني الأمير.
٤١ - مختصر صحيح البخاري. للإمام ابن أبي جمرة.
٤٢ - التجريد شرح كتاب التوحيد. للعجيلي.
٤٣ - النصائح العامة. لأبي حبيب الشثري.
٤٤ - الأريب لما في القرآن من الغريب لابن الجوزي
٤٥ - الفتح والإمالة. لأبي عمرو الداني.
٤٦ - شرح المعلقات التسع. للإمام أبي جعفر النحاس.
٤٧ - إعلاء السنن.


مكتبة دار الطحاوي
للنشر والتوزيع
رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥١١٥
ردمك: ٩٩٦٠-٨٤٩-٣٠-٩